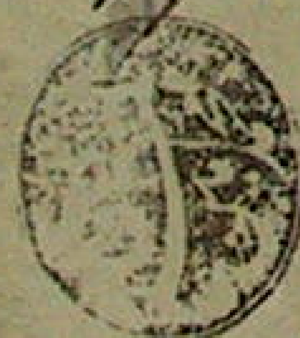


الملك لله دخل في حفظ عبده
الحاجي بشير آغاء دار السعادة حمي شفقته
سنة ثمان وعشرين
وما يتوقف



هذه النسخة الجليلة من وقف حضرت مولانا صاحب الخيرات الحسان
الآن وهو آغاء دار السعادة الحاج بشير وفقه الله للخير المزيد
والبر الكثير من هو على كل شيء قدير حرره الفقير الى الله
سبحانه وتعالى محمد امين المفتش
باوقاف الحرمين المحترمين
عفي عنه

٥٩٧



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

نحمده كما يستحق ان يحمد ونصلي على رسوله المصطفى

وآله الطيبين الطاهرين المبجلين واصحابه الغر المحجلين

الكلمة اي التي وضعت في اصطلاح النحاة وانها تطلق

على معان لغوية كالكلام قال الله تعالى وكلمة الله هي العليا

وقال عليه السلام الكلمة الطيبة صدقة والقصيدة والشهادة

والفعل وحده واللام فيها لتعيين الماهية مثل قولك الرجل

خير من المرأة فانها تكون لمعان اخر كما يأتي بيانه ان شاء الله تعالى

لفظ حقيقة او تقديرا واللفظ صوت يعتمد على المخارج من حروف

فصاعدا مهملا كان او مستعملا وقيل هو في الاصل الرمي سمي

الذكر لحصوله بسبب رمي الهواء تسمية له باسم سببه وقيل

على اللفظة لوقوعه على كل ملفوظ حرفا كان او اكثر وكون

اللفظ عدم وقوعها الا ... حرف و ... وهو مصدر ... يقع

موقع المفعول وضع والوضع تخصيص شيء بالآخر ليفهم

الثاني عند اطلاق الاول وتحليله ... اللفظ جنس قريب ...

كالمقيد ... الاشارة ...

يحترز به ... قيل قوله

... اللفظ والموضوع ... منها

اعم ... باللفظ عن الاشارة والكناية

والعقود ... اذ كل منها موضوع لمعنى وبالوضع عن المهملات

وعما دل بالطبع كاخ من النايم واخ من ذي السعال والمحرف

عند من اراد الوضع الاول والكلام عند من جعل دلالة

عقلية وهو اما لغوي او شرعي او عرفي او اصطلاحي وايثاره

على الدلالة لكونه اخص اذ كل موضوع دال ولا ينعكس



فلو قيل دال لاحتاج الى قوله بالوضع لمعنى مفرد قوله لمعنى لا يضاف

الكلام لا للوجوب حتى لو قيل وضع لمفرد لفهم المقصود

وعلم ان التقدير لمعنى مفرد او شيء مفرد والمعنى المفرد

ما لا يراد بجزء لفظه دلالة على جزئه وهي اسم وفعل

... اي هي منقسمة الى هذه الثلثة انقسام الكلي الى

جزئياته فيصح اطلاق لفظ المقسوم على كل من اقسامه بخلاف

اقسام الكل الى اجزائه لانها اما ان تدل على معنى في نفسها

[illegible] الثلثة الماضي والمستقبل والحال [illegible] اولا يقترن بها كذلك
الثاني وهو ما لا يقترن بالاسم والاول الذي [illegible] اخص [illegible]
الثلثة المذكورة [illegible] اما [illegible] على معنى في نفسه اولا
المنفصلة حقيقة [illegible] فيكون [illegible] الحرف والثاني [illegible] الاول
اما ان يقترن باحد الازمنة الثلثة اولا فانحصرت الكلمة في
القسمين [illegible] والثاني [illegible] الثلثة في القسمين
الاسم والفعل وقد علم بذلك [illegible] حد كل واحد منها نعم
الكلمة التي [illegible] الى اقسامها [illegible] التي [illegible]
[illegible] كل قسم من اخويه الكلام ما تضمن كلمتين بالاسناد
ومنه الكلام [illegible] اذ [illegible] الكلام [illegible] في [illegible]
[illegible] الكلام [illegible] واعتبر [illegible]
[illegible] الجملة [illegible] المتوقف [illegible]

والموصوفة

وصوفة [illegible] يكون
[illegible] المراد بين تضمن الكلمتين [illegible]
شمول الافراد والمتضمن للكلمتين يشمل الجملة وغير [illegible]
والمضاف [illegible] ويقوله بالاسناد ويخرج عنه غير الجملة
[illegible] الكلمتين الى الاخرى لافادة المخاطب فايدة يصح
السكوت عليها [illegible] على الاسناد [illegible] الانشائي كالامر
والنهي والاستفهام والتمني والترجي والعرض والقسم والنداء
والتعجب والمدح والذم [illegible] ولا يتاتى ذلك الا في اسمين
[illegible] او [illegible] زيد قايم [illegible] قام [illegible]
[illegible] ام قعدت وان عمرا قاعد [illegible] بكر
[illegible] في الدار
وان زيد قايم ولعل بكرا حاضر وليت عمرا [illegible]
[illegible] فعل واسم
[illegible] عند [illegible]
[illegible] وقام [illegible] قولنا زيد قام وكان زيد قايما

[illegible]

و... [illegible] صوت ... ولو
و... [illegible] الرجل زيد و ... [illegible] هند ... نزول
... [illegible] بالله ... فعلن ... الله زيدا واحسن
زيد و ... الدار في ... في الدار ... وسمي
جملة فعلية والندائية كيا زيد فعلية انشائية لقيام حرف
النداء مقام الفعل والانحصار فيهما لاقتضاء الكلام
الاسناد ... فقط والاقتضاء الاسناد المسند اليه
والمسند به وكون المسند اليه اسما لا غير وكون المسند
اسما او فعلا لا غير الاسم ما دل على معنى في نفسه غير مقترن
باحد الازمنة الثلاثة والمراد بما الموصول او الموصوفة
... في الكلام اي الكلمة التي دلت فلا يرد ... المعرفة
في الكلمة من اللفظ والموضوع والمفرد وتذكر الضمير العايد
الى ما التي كناية لفظها وما قيل ان الضمير في نفسه ...
يعود الى ما وهو ... فيصير تقدير الاسم شئ دال على معنى
حاصل في ذلك الشيء وحصوله فيه هو كونه معنى له فلا يرد

٤

... دال على ... [illegible] فائدة فيه ... المناسبة
اذ هو ... [illegible] هو ... او ... [illegible]
فيصير تقديره شئ دال على معنى حاصل في نفسه ... معنى
وهو ايضا ... ذلك ... حالة كون الشئ حاصل في نفسه
ممنوع لمقدمة كناية في التقدير الاولى وهو ان حصوله
فيه كونه معنى له والمراد من حصوله فيه حصوله له في نفسه
لا لقياسه الى شئ اخر كالمعروف وتقديم الاسم على قسيميه
لسموه عليهما اي علوه من حيث استغنائه عنهما او احتياجهما
اليه في الافادة واشتقاق الفعل منه على الصحيح وكون
... منه اصالة وسمي اسما اذ هو مشتق من السمو
على الصحيح بدليل سميت وسمي والاسماء والمراد من الدلالة
الوضعية لا الاستعمالية فلا ... على عكسه ...
... الفاعل ... المفعول ... قولك زيد ضرب ...
ونصر وبعد غلامه باعتبار ... اقترانه باحد الازمنة
اما الحال او الاستقبال ... اقترانه ... [illegible]

قيل

[illegible] متوسل [illegible] مطرد [illegible] [illegible] بغير تنبيه
التجنيس وحينئذ باعتبار تجردها عن [illegible] اذ تجردها
عن [illegible] هي في [illegible] مقترنة بالزمان المخاطبين وكونه
دونها من الفوائد ونشأ من خواصه الخواص جمع الخاصة
وخاصة الشئ ما يختص به دون غيره سواء شمل
جميع افراده ولا اى ما كان مطردا سواء كان منعكسا او غيره
وايثار الخواص على الخاصات لكونها في جموع الكثرة
المراد بها حقيقة ما فوق العشرة وكون افرادها قريبا
من ثلاثين وكون الخاصات جمع القلة المراد بها حقيقة
العشرة وما دونها وايراد من التبعيضية لئلا يتوهم
انحصار الخواص في ما ذكر فحسب وذكر جمع التكثير للمجاز
لانه يستعمل كل موضع الآخر بطريق المجاز دخول اللام
اى ادوات التعريف اى اللام وقد يكون لغيره كلام
[illegible] وتنبيها على الجحود والتعليل والتحليل والتخصيص والقسم
والموطئة له وجواب لو ولولا والزائدة ولام التعجب

[illegible] وصفي [illegible] شيئين [illegible] في [illegible] على [illegible]
صيغة كالمبني [illegible] بفضل [illegible] اذ [illegible] على [illegible]
كل الصفات [illegible] والحسن وما اشبهها [illegible] [illegible]
من ال [illegible] الموصولة على الصحيح بمعنى الذي والتي وامثالها
والصفة صلة لها بمثابة الفعل والضمير الذي فيها يرجع اليه
وقيل هو ايضا حرف والضمير يرجع الى الموصوف بتركه
او مقدر وهذه قد تدخل الفعل على سبيل الشذوذ كقول
الشاعر الى ربنا صوت الحمار اليجدع [illegible] ليكون
لتعريف الجنس مثل خير من المرأة [illegible] كقوله تعالى
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] وذهنيا كقولك ادخل
السوق لمن ليس بينك وبينه سوق معهود [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
مختصا بالاسم [illegible] في المعنى محكوم عليه [illegible]

او [illegible] صلى [illegible] ابيضو الاسم [illegible] بفعل [illegible] الله تعالى انما اعرب
المضارع لشبهه [illegible] وقد كان الرفع في الاسماء بعاملين لفظي ومعنوي
و[illegible] اللفظي فاعطي [illegible] الذي هو فرع الرفع الذي هو وهو بعامل معنوي
والنصب يضاف فيهما بعاملين بفعل وحرف والاصل هو الفعل فاعطي
الفعل النصب بالحرف ولم يكن الجر في الاسماء الا بعامل واحد فلم
يعطوا الفعل لئلا يلزم استواء الاصل والفرع فيه والتنوين اي الذي
للتمكن كزيد وعمرو للدلالة على مكنته في الاسم والذي للتنكير كصه وقه
لا شتغنائه بالفعل عند لوضعه عليه والذي لعوض المضاف اليه
كحينئذ ويومئذ وبعض في قوله تعالى ورفعنا بعضهم فوق بعض
لاختصاص الاضافة بالاسماء والذي للمقابلة وهي الداخلة
على جميع المؤنث السالم كمسلمات عوضا عن نون الجمع لاختصاص
الجمع بالاسماء والاسناد اليه والمراد الاسناد وما المعنوي ليخرج
عند ما اسند اليه باعتبار مجرد اللفظ فانه عام [illegible] نحو
زيد معرب والفعل نحو قام مبني والحرف نحو في حرف جر الى نفسه
او نظيره قيد على ما هو لازم الظرفية من الاسماء كاذ واذا وما نحو

ونحوها

نحوها [illegible] الابيد [illegible] معناها [illegible] نصبها [illegible] الى نظيرها اي [illegible] معنى
اذا الوقت [illegible] اذا طلعت الشمس اي اتيك وقت طلوع الشمس
والوقت مما [illegible] معناها الى نفسه [illegible] الوقت [illegible] الوقت
والوقت طيب وكذا اين معناه فان قولك اين زيد اي في اي مكان
زيد وفي المسجد ام في الدار ام في السوق والمكان مما يسند اليه بمعناه
الى نفسه فيقال المكان طيب واختصاص بالاسماء لما ان من خواص المسند اليه
التعريف وقد صح الحمل على التنكير وقولهم تسمع بالمعيدي خير من ان تراه
وضوح لمثلي باتيته نحو على ما في الكمصدر والاضافة وهي كونه
مضافا عند بعضهم نحو المضاف كيد قد يقع فعلا كيوم ينفع [illegible] المرسل قول الله
تعالى هو ان المراد منها الجنس ومثل الجمع تاويل المصدر وهو
معرب ومبني هذا تقسيم للاسم الى ما هو اعم منه من وجه اذ الاسم
قد يكون معربا كزيد وقد لا يكون كهؤلاء وهو مبني والمعرب
قد يكون اسما كما ذكر وقد يكون فعلا كالمضارع نحو يضرب والمبني
قد لا يكون اسما كالماضي وكل شيئين يوجد احدهما بدون الآخر
ويجتمعان فبينهما عموم وخصوص من وجه المعرب اي من الاسماء المركب

اي ا[illegible] ب [illegible] عين [illegible] زيد قايم و[illegible] الحرف [illegible] الحذف و[illegible] الفعل الماضي
في [illegible] زيد قائم و[illegible] في قولنا قام بكر [illegible] هو [illegible] البنى
لم [illegible] مبني لاصل و[illegible] الحرف والفعل الماضي [illegible] والفعل المضارع في
فلا يرد الممتنع فانه معرب اذ هو غير مشابه للماضي و[illegible] وان كان
مشابها لمطلق الفعل كالمبني اي سا[illegible] الله تعالى فيخرج منه ما ليس
تركيب كحروف التهجي واسماء الاعداد وساير الاسماء قبل
تركيبها كقولك زيد عمرو وما يشابه احد المبنيات الاصلية كهؤلاء
وحيثان و[illegible] زيد مطلقا وحكمه ان يختلف آخره باختلاف
العوامل لفظا كجا في زيد ورأيت زيدا ومررت بزيد او تقديرا
نحو هذه عصا ورأيت عصا ومررت بعصا والاعراب
ما اختلف آخره به فما ان يراد به شي فيكون
نكرة موصوفة بما بعده او الذي فيكون موصولة به والضمير
في قوله آخره راجع الى المعرب والذي في به يرجع الى ما
او الموصوف اي الاعراب شيء يختلف آخر المعرب به [illegible]
[illegible] او الذي يختلف آخر المعرب به وذلك الشيء

رفع او نصب [illegible] باللام [illegible] الحركة [illegible] في [illegible]
من حروف [illegible] و[illegible] والاعراب في اللغة الابانة [illegible] فسادا
[illegible] عربيته وفي الاصطلاح ما مر [illegible] لمناسبته [illegible] المصطلح
[illegible] بذلك المعاني ليدل على المعاني المعتورة عليه فذا بيان
لغرض وضع الاعراب في الاسماء اذ الاسماء تعرض لها معان مختلفة
وهي الفاعلية والمفعولية والاضافة فاريد تمييز بعضها عن بعض
فوضع الاعراب مميزا بعضها عن بعض ومبينا لما هي المعتورة ويراد
اللفظ والتكلف في الالتباس بعضها ببعض كما اشير الى معناه من حيث
الوضع اللغوي ومما ورد من الامثلة في الالتباس لولاه في قولك
ما احسن زيد فانه يحتمل لاحد معان ثلثة من حسن زيد ونفي
الاحسان منه والسؤال عن احسنية اي شيء منه وتعين الاول بالنصب
والثاني بالرفع والثالث بالجر والمعتورة المتداولة والمتعاقبة والمتناوبة
[illegible] واحد [illegible] عين رفع ونصب وجر اي انقسم الاعراب
الى هذه الثلثة انقسام الجنس الى انواعه فالرفع علم الفاعلية
والنصب علم المفعولية والجر علم الاضافة لما كان المعاني

[illegible] تلتسا [illegible] الحا [illegible] العوامل

[illegible] لعلم [illegible] [illegible] فعلى

[illegible] علامة [illegible]

المعنى [illegible] خصه [illegible] قليل [illegible]

الفاعل واحد والمفعول خمسة والنصب [illegible] والاضعف

على المفعولية اى للمفعول وما اشبهه [illegible]

ثقل الرفع وقلة الفاعلية وكثرة المفعولية خفة النصب

والجر الذي هو المتوسط [illegible] اى اخف من الرفع واثقل

من النصب علما للاضافة وهي المعنى الذي بين الفاعلية

والمفعولية في الكثرة والقلة [illegible] والعامل

ما به يتقوم المعنى المقتضي اى شيء او الشيء الذي

يتقوم بذلك الشيء [illegible] المعنى الذي يقتضي الاعراب

[illegible] المفعولية

[illegible]

[illegible] الرض [illegible] الكريم

٨

[illegible] فللمفرد [illegible] المقابل

للمثنى والجمع [illegible] تعالى [illegible] تعليلية

[illegible] [illegible] [illegible] التنوين

المنصرف [illegible] مثل المصدر [illegible] [illegible]

[illegible] كحمار [illegible] ونحو ذلك [illegible]

[illegible] مقصورة [illegible] [illegible] كالقاضي

والجمع المكسر المنصرف [illegible] المنصرف [illegible] بالمنصرف

ليخرج منه مثل [illegible] الجمع المكسر

[illegible] [illegible]

[illegible] الوقف [illegible] المنصرف [illegible]

به ليخرج مثل [illegible] بالضمة

رفعا والفتحة نصبا والكسرة جرا هذا

[illegible] الجمع المكسر [illegible]

[illegible] يكون [illegible] المتقدم [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] [illegible]

[illegible] لهما [illegible] حركات [illegible] الثلاث
[illegible] فيهما في بعضها [illegible] بالضمة وأخرى
[illegible] بالفتحة [illegible] أو الكسرة أو كليهما فإن الأصل هو
الحركات لكون الحروف متولدة من إشباع الحركات
فيكون فرعا عليها وأن يكون شديد شبها ليكون لكل معنى
من المعاني المقتضية علامة كما بين في المفرد والجمع المذكور
بالحركات التي بالحروف وشبه شبهها أو بعضها
جرى على الأصل جمع المؤنث السالم وهو
ما لحق آخره الألف والتاء وإن كان لمؤنث كمسلمات [illegible]
[illegible] [illegible] وفضيلة [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
في [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] جمع المؤنث
السالم باعتبار الغالب بالضمة والكسرة أي بالضمة
[illegible] الكسرة [illegible] وهذا هو القسم الثاني الستة

وهو

مصفو عن الضيا[illegible] في [illegible] الرفع بالحركة [illegible]
علامة للرفع والكسرة علامة للجر وخالف الكل أي
الكسرة علامة النصب ووجهه أنه فرع الجمع المذكر السالم
فرع على جمع المذكر السالم وقد حمل نصبه على جره أي جعل الياء
علامة لهما على ما بين في موضعه فحمل المنصوب هنا على الجر
أيضا وجعل الكسرة علامة لهما لئلا يلزم مزية الفرع
على الأصل فيقال جاءني [illegible] مسلمات ومررت
بمسلمات وهكذا حكمه إن جعل علما كعرفات مع
امتناعه بالتأنيث والعلمية فيقال هذه عرفات
بالكسر والتنوين على أنه كثير منهم لم يحفظ التنوين فيقال
هذه عرفات ورأيت عرفات ومررت بعرفات [illegible]
الكسرة والتنوين فيجعله كفاطمة [illegible]
و[illegible] فيقال رأيت [illegible] غير المنصرف
أي نحو أحمد [illegible] بالضمة
والفتحة أي [illegible] بالفتحة وهذا هو القسم الثالث

ومن

... وهو ملحق ... الى ... بكسرة ... ويتبع ما قبلها
... نوك واخوك و... وضنوك ... لها حال اضافتها الى
غير ... المتكلم بالواو والالف والياء ... اقسام الرابع العدد
وهو الذي اعرابه بالحرف الاصلي وبدله ... بدل عن الحركة
على الصحيح بشرط كونها مضافة حتى لو كانت مفردة لكان اعرابها
بالحركات فيقال جاءني اب له ورايت ابا له ومررت باب له
وان يكون اضافتها الى غير ياء المتكلم حتى لو كانت اضافتها
الى ياء المتكلم لكانت في الاحوال الثلاث على وتيرة
واحدة تقول جاءني ابي ورايت ابي ومررت بابي
وان يكون مكبرة حتى لو كانت مصغرة لكان
اعرابها بالحركات مطلقا تقول جاءني ابيّ ورايت ...
... عند سيبويه انها معربة بالحروف والحركات التقديرية
... اصل ابوك ... استثقلت الضمة على الواو فاسكنت ...
... ما قبلها للاتباع ... الى ...
بالحركات اللفظية على ما قبلها وحرف العلة اما اصلي او عوض عن حرف اصلي

والاصل

والاصل فيهما الواو ... تحركت ... ما قبلها
... في الرفع اقلبت ... في النصب ... في الجر
المازني انها معربة بالحركات اللفظية والحروف ... اشباعها
وعند الفراء والكسائي انها معربة بالحركات اللفظية و...
الحروف ايضا المثنى وكلا مضافا الى مضمر واثنان بالالف
والياء جمع المذكر السالم واولو وعشرون واخواتها
بالواو والياء هذا بيان القسم الخامس والسادس ومنهما
المثنى والجمع المذكور وشبههما والاصل فيهما الحركات لما ...
انهما لما كان فرعين على الواحد جعل الحروف التي هي فرع
الحركة علامة لاعرابهما واجري على القياس في ان الياء
والواو علامة الرفع الجمع واعد ...
علامة للنصب
... واعربا في النصب ... لا التبس
...
ان بكسر النون

وهو ضعيف لعلة ... ولم يعد به ... ونذر ...
اي الحروف والحركات كلاهما علامة للاعراب وهو ضعيف لانه يلزم اعرابا كلمة باعرابين ... وذلك بعيد
شبه المثنى كلا واثنان وشبه الجمع باب اولو وعشرون

فعل ال[...] في نصبه للالف وحمل النصب على الجر في
الاعراب لفضلات [...] جبر الماحد [...] على النصح الم[...]
و[...] في المثنى وكسر في الجمع للفرق بينهما وجعل الالف
لرفع المثنى والواو لرفع الجمع لخفة الالف [...] وكون المثنى سابقا
على الجمع واما كلا فهو موحد اللفظ مثنى المعنى ومن حيث
انه لا يقع الا مضافا الى المثنى يكتسي التثنية وقد ياخذ
المضاف حكم المضاف اليه في كثير من المواضع كما في التانيث ونحو
قول الشاعر

وما حب الديار شغفن قلبي
ولكن حب من سكن الديارا

وعند اضافة كلا الى المضمر
يتاكد تثنيته اللفظية لشدة الاتصال بين المضمر وما اضيف
اليه ومنه لم ينعطف عليه [...] شانك الا باعتبار [...]
كقولك [...] شانك وشان عمرو والمعنوية الا انه حينئذ [...]
وان رجع الضمير الى مثنى فيكون كلا تابعا للمثنى [...]
بخلاف حالة الاضافة الى المظهر فانه يكون اعرابه حينئذ
تقديريا كاعراب عصى تقول جاني كلا الرجلين ورايت كلا
الرجلين

ويعرب كلا الرجلين بالالف في الاحوال الثلث [...] في الخط
في الخط كذلك على [...] وعن بعضهم [...] في الخط [...] بالالف
رفعا وبالياء نصبا وجرا وفي لغة كنانة يعرب [...] المثنى
مطلقا التقدير فيما تعذر فيه الاعراب اللفظي من المقصور
منصرفا او ممتنعا والمضاف الى المتكلم موحدا او جمعا مكسرا
كعصا وسعدى وحبلى وغلامي ورجالي مطلقا اي في الاحوال
الثلث رفعا ونصبا وجرا لكون آخر الاول بالالف المقبلة الحركة وهو
الالف ووجوب كسر آخر الثاني لمناسبته الياء المضاف
اليه ومضادتها كسرة الاعراب والفتحة والضمة له او
استثقل من المنقوص كقاض رفعا وجرا اذ ثقل الضمة والكسرة
على الياء مدرك بالضرورة دون الفتحة فسكن الياء فيهما اذا
كان معرفة نحو جاني القاضي ومررت بالقاضي وحذف نكرة
[...] الساكنين [...] والتنوين نحو جاني قاض ومررت بقاض
ونصح في النصب معرفة كان او نكرة نحو رايت القاضي او
قاضيا لان الفتحة اخف ونحو مسلمي من الجمع المذكر

اي سواء كان مضافا الى المضمر او المظهر

الساكنين الياء

والسالم المضاف الى المتكلم رفعا اذ اصله مسلموني تحذف النون
للاضافة كاسين وعلى مسلموي فاجتمع الواو والياء وسبقت
احدهما بالسكون فقلبت الواو ياء وادغمت الياء في ياء المتكلم لاستثقالهم
اجتماعهما مع سكون السابقة وقد قيل الاعراب المثنى و
المجموع الصحيحين تقديري وفي الاسماء الستة كذلك وقد مر من قبل
واللفظي فيما عداه من نحو زيد ودلو وظبي وكرسي ورجال
ومسلمات واحمد ومساجد وقاض وجوار وضبا والاسماء الستة
والمثنى والمجموع على الاصح غير المنصرف ما فيه علتان
من تسع كل واحدة منها فرع من غيره او واحدة منها تقوم مقامهما
وهي عدل ووصف وتانيث ومعرفة وعجمة ثم جمع ثم تركيب
والنون زائدة من قبلها الف ووزن فعل وهذا القول تقريب
الى القول بان الاسباب تسعة اقرب الى الصواب مما قيل انها احد عشر
هذه التسعة مع شبه الف التانيث كارطى وحكاية الاصل
نحو احمر وعطشان اذا نكر بعد العلمية او تكلف مع لزوم
التانيث وعدم النظير في الآحاد او بان كلا منهما علة تقرب الى
الصواب كمساجد

عطف على قوله بان الاسباب تسعة

ذ العلة والخصفة اثنان منها مثل عمر واحمد وطلحة وزينب
وابرهيم ومساجد ومعد يكرب وعمران واحمد والاصول للتخفيف
في فروع عنها المعاني والموصوف والمذكر والنكرة والعربية
والموحد والمفرد والمزيد عليه ووزن الاسم وحكمه ان لا كسرة
تدخله ولا تنوين كذلك لان الجر لا يدخله اذ الجر يدخله ولكن
جره بالفتحة وانما منعا منه لشبهه بالفعل من حيث انه فرع
من جهتين كما بين وللفعل فرع عن الاسم من جهتي افتقاره الى
الاشتقاق وقيل ان الممنوع عنه بالاصالة التنوين
ومنع الكسرة تبع لذلك للتناسب اذ لو قيل مررت باسحق بالكسرة
بغير تنوين لتوهم انه مضاف الى المتكلم فمنع منه الكسرة وعوض
عنه الفتح لكونهما اعراب الفضلات كما ذكر قبل والتنوين
الممنوع عنه هو تنوين التمكن ويسمى تنوين الصرف وهذا التنوين
والتنوين الممنوع عنه لفظا فانه يقدر فيه ومن ثم تقال
هولاء حواج بيت الله باعمال حواج في نصب بيت الله مع امساع
عمل اسم الفاعل عند عدم اللام والاضافة الا بالتنوين

الموحد في مقابلة الجمع والمفرد في مقابلة المركب

وحذف الياء المضاف اليها والتلفظ بالكسرة الدالة عليها

لان التنوين وعرفات موجود مع انه غير منصرف لكنه ليس تنوين التمكن

ومشكل دلالة... [illegible]

واسم التنوين الذي في عرفاتٍ مع امتناع الصرف والتعريف
[illegible] قويعة فاصل في قوله علا [illegible] عرفات فبما ذكرنا فيهما
فلمقابلة التمكن و يجوز صرفه للضرورة اي يجوز دخول تنوين الصرف
عليه للضرورة اي لضرورة الشعر اذ للشاعر ان يرد الاشياء الى
اصلها والاصل في الاسماء الصرف وهذا فيما سوى مائة والتي في
مثل حبلى مما كان مقصورا فالاكثر على انه لا يجوز لعدم الفائدة
فيه لتأديته لحذف ساكن و اثبات آخر واجازه بعضهم او
للتناسب مثل سلاسلاً واغلالاً اذ السلاسل منضمة الى ما
انصرف لاجله من الاسم فحسن ان ينون وكذا قواريرا قواريرا التنوين
الاول آخر سائر الآيات والثاني للاول عند صرفه وما يقوم
مقامهما الجمع لما يذكر بعده والف التأنيث المقصورة و
الممدودة في نحو حمراء وحبلى للزومهما الاسم لزوم الانفكاك
بحالة تنزلا منزلة شيئين العدل خروجه عن صيغته الاصلية
تحقيقا وهو اللفظ بصيغة تراد بها اخرى لقياس يستدل به
بالنظر الى ذات الاسم كثلث ومثلث فان المراد بكل منهما ثلاثة

او ما عدل الصحيح بتقسيم من العدل له وهو القوم جاء العدل على عدد ... مثلث

او معناه الحصر في تقسيم من قوله علم ما اشتق هو منه والاصل في
ذلك تكرير المراد في تقسيم الاشياء عليه بقوله جاء القوم رجلا
رجلا ورجلين رجلين وجماعة جماعة فاذا قيل ثلث معناه
ثلث غير مكرر علم انه فرع عنها وكذا احاد وموحد عن واحد
واحد وثناء ومثنى عن اثنين اثنين ورباع ومربع عن اربعة
اربعة لا غير على الاكثر وقيل جاء الى عشار ومعشر وثلث
ومثلث ممتنع للعدل والصفة وهذا الوصف وان كان
في اصله عارضا فلا تعد سببا كما يأتي بعد فهو ههنا غير عارض
لعدم استعمال هذه الاعداد المعدولة الا صفات فان سمي به
مذكر صرف لزوال الوصف والعدل واُخر فانه جمع الاخرى
مؤنث آخر افعل التفضيل فقياسه لانه جمع نكرة غير مضاف
ان يكون على صيغة المفرد مع من وان كان باللام يطابق ما هو له
[illegible] ان يكون على الآخر ولا يلزم تعريفه كما في سحر وامس المعدول
عنهما لما ان تعريف امس لتضمنه اياها ولذلك بني وسحر للعلمية
ومن ثم امتنع وامتناع كل منهما قبل الاعراب والوصفية

او عن آخر من صيغ المفرد وجمع فانه جمع لجمعاء مونث اجمع
كحمراء واحمر وقياس جمعه فُعْل فيكون معدولا عن جُمْع وعند
الفارسي انه عن جماعى او جمعاوات اذ قياس فعلاء افعل
الممتنع جمعه بالواو والنون وقياس غيره فعالى او فعلاوات
كصحراء وصحراوات وصحارى فيمتنع للعدل والوصف او التعريف
العلمي او باللام او الاضافة المقدرة او غيرها على اختلاف
الآراء وكذا كُتَع وبُتَع وبُصَع او تقديرا وهو ان يقدر فيه
خروج عن صيغة اخرى لضرورة كعُمَر اذ لا قياس يستدل
به على العدل الا امتناعه في لغتهم والقياس ان لا منع الا العلمية
وليس فيه ظاهرا الا العلمية فحكم فيه بتقدير العدل لامكانه
وتعذر غيره فيه وقطام في تميم فانهم يعربونه ويمنعونه الصرف
ويوافقون الحجازيين في بناء مثل حضار وليس فيها وجه البناء
الا مناسبة نزال من حيث الوزن والعدل والعلمية
فقدر العدل طردا للباب والوصف شرطه ان يكون في
الاصل اي كائنا في موضوعه للوصفية كباب احمر وعطشان وثلث

ای لا یکون الجمع علی فعل

ای عن فعلاء افعل المنسخ جمعه بالواو والنون

١٤

وثلث وافعل من والوصفية كون الاسم موضوعا للذات باعتبار
معنى هو المقصود فلا تضره الغلبة اي غلبة الاسمية العارضة
على الوصفية الاصلية فلذلك صرف اربع في مررت بنسوة
اربع مع انه صفة للنسوة وعلى زنة الفعل اذ اسماء الاعداد وضع
لغير الصفة في الاصل وامتنع اسود وارقم للحية وادهم
للقيد فلم تخرج عن الوصفية لغلبة الاسمية عليها وضعف
منع افعى للحية واجدل للصقر واخيل للطائر لعدم تحقق الوصفية
وظهور الاسمية وما قيل من اشتقاق اجدل من الجدل وهو القوة
واخيل من الخيلان ومعنى الخبث في افعى فذلك وهم والتانيث
بالتاء شرطه العلمية للزوم التاء معها كطلحة وعدمها في غيرها اي العلمية
اذ تثبت وتنزع والمعنوي كالتاء فان قائما يدل على ذات قام بها
القيام كما ان قائمة والمعنوي كذلك فيصرف جريح في مررت بامراة
جريح لعدم لزوم التانيث للصيغة اذ يقال مررت برجل
جريح ايضا بخلاف ما لو جعل علما لمونث وشرط تحتم تاثيره
اي المعنوي وهو كون الاسم موضوعا لمونث خاليا عن احدى علامات
التانيث

زيادة على الثلاثة وتحرك الاوسط اذ الثلاثي الساكن الحشو خفيف
على السنتهم ومنع الصرف للثقل فقابلت الخفة احد السببين
فصرفت العجمة فانها تقوي السامة لم يكن في الثلاثي
الساكن الحشو سببا كما نذكر بعد فهند يجوز صرفه لعدم شروط
التحتم وزينب وسقر وماه وجور ممتنع لوجود احدها في
كل منها فان سمي به مذكر فشرطه الزيادة لعدم اعتبار المعنوي
بالتسمية وتنزيل الزائد منزلة التاء دون غيره بدليل تصغيرهم
عقربا بعقيرب فقدم منصرف لعدم الزائد وعقرب ممتنع
لوجوده فيه المعرفة شرطها ان تكون علمية لا غير على من
لم يعتد بتعريف التوكيد او يعتد به علما كاجمع واخواته واما
من يعتد به غير علم وجعل تعريفها سادسا وراء الجنس او باللام
او الاضافة فلا فرق بينهم الى ذلك تعريف التوكيد اذ يقتضيه
المعارف لما ينبئه لو حكمهما احكام المنصرف ولا مدخل لهما في
الباب العجمة شرطها ان تكون علمية في العجمة اي كونها
علما في اللغة العجمية لاعتوار احكام كلامهم من الاضافة والالف
واللام عليه

لو نقل غير علم وضعف اعتبار العجمة حينئذ اذ صار من جنس
كلامهم ومن ثم صرف ديباج لو سمي به وتحرك الاوسط او
زيادة على الثلاثة لعدم تاثيرها بدونهما للخفة المستفادة من سكون
الوسط المقتضية للصرف لمقابلتها ما هو اقوى من العجمة في المنع
وهو التانيث لمنعه مع العلمية في الجملة وعدم منع العجمة
مع العلمية الا منقولا علما من كلام العجم فنوح منصرف وشتر
وابرهيم ممتنع الجمع شرطه صيغة منتهى الجموع
بغيرها ومع كون ثالثها الفا بعدها حرفان او ثلثة اوسطها
ساكن او حرف مشدد كان يعد جمع مرتين كاكالب جمع اكلب
جمع كلب واناعيم جمع انعام جمع نعم او جرة كمساجد
ومصابيح ودواب والمراد بالانتهاء ان لا يجمع مرة اخرى
جمع التكسير ولا ينتقض بصواحبات في قوله عليه السلام انتن
صواحبات يوسف وما قيل من انه ممتنع لكونه جمعا مفقود
النظير في الآحاد منقوض بافلس ولتماوله فمنصرف
لتشابههما كرهبة وطواعية لفظا من حيث الوزن ومعنى

من حيث جمعية المشبه ومصدرية المشبه به وكون المصدر
في معنى الجمع من حيث الجنسية وكون الجنس حقيقة لكل
الافراد او محتملا له وحضاجر علم للضبع غير منصرف لانه
منقول عن الجمع للحضجر وهو العظيم البطن وهو للساحد اذا
سمي به وسراويل اذا لم يصرف وهو الاكثر فقد قيل
اعجمي حمل على موازنه في العربية اعتدادا بشبه الجمع و
قيل عربي جمع سروالة تقديرا كالعدل في عمر وان كان
بعيدا في اسماء الاجناس مراعاة لقاعدتهم المعلومة فاذا
صرف فلا اشكال على من شرط صيغة المنتهى لجمع اذ الشرط
انما يؤثر عند السبب وهو مفقود هنا واما من شرط فقد
النظير فيرد عليه الا ان يقال انه اعجمي ونواد بغداد
النظير من الاحاد العربية ونحو جوار رفعا وجرا كقاض
في اللفظ والتقدير وصيغته من يقول انه ممتنع
الصيغة تقديرا اذ الياء مقدر بدليل كسر الراء والامتناع
حكم لفظي فلذا ان التنوين عوض عن الياء المحذوفة اذ اصله

جواري بغير التنوين فاسكنت الياء لاستثقال الحركة عليها ثم
حذفت لوقوعها طرفا بعد كسرة كما في قوله تعالى والليل اذا يسر
والكبير المتعال ثم عوض التنوين منها لكونه اخف منها و
قيل عن حركة الياء لانها لما سكنت للاستثقال عوض عن حركتها
التنوين فحذفت الياء لالتقاء الساكنين وعند بعضهم انه
منصرف لانتفاء الصيغة لفظا اذ اصله جواري بالتنوين
لان الاصل في الاسماء الصرف فاعل قبل النظر في الامتناع فصار
كقاض ثم نظر فيه فلم يوجد على الزنة فبقي منصرفا والتنوين للتمكن
فعلى هذا قيل في اعراله سميت بقاض هذا قاض بالتنوين بغير ياء
للعلمية والتانيث على الاول وقاضي باثباتها بلا تنوين على الثاني
ومنهم من يقول في الجر جواري بالفتح لكونه ممتنع منقوصا
في الجر وهو اختيار ابي زيد والكسائي وعليه قول الفرزدق شعر
فلو كان عبد الله مولى هجوته ولكن عبد الله مولى مواليا
التركيب شرط العلمية لخلو المركبات من العرب لا التجامع
الا العلمية ولك لا يكون باضافة لجعلها الممتنع منصرفا او في حكمه

اي زنة صيغة المنتهى

على اختلاف الروايتين ولا اسناد حينئذ بعلبك لكونه فاسد ذلك
محكيا لاستيفاء من اعراب وكون الامتناع فرعا عليه للالف
والنون وهما اللذان يشابهان الفي التانيث في نحو حمراء
من حيث كونهما زيدتا معا ومجيئهما بعد استيفاء الاصول
وامتناع دخول تاء التانيث عليهما واستوائهما في الوزن
وبقائهما في التصغير واختلاف صيغتي المذكر والمونث فيهما
وكون الزائدين في احدهما للتذكر والآخر للتانيث والاولى
منهما الفا ونونا علة للامتناع على الاصح ان كانا في اسم اي
غير صفة فشرطه العلمية لتحقق شبههما بهما حينئذ من حيث
امتناع دخول التاء عليه كعمران او صفة فانتفاء فعلانة لتحقق
المشابهة وقيل وجود فعلى للاستقرار ابدا لانتفاء ومن ثمة
اختلف في رحمن فامتنع على الاول وهو الوجه لوجود الانتفاء
المقصود من الوجود وانصرف على الثاني لانتفاء الوجود
سكران فانه ممتنع اتفاقا لوجودهما وندمان فانه منصرف
اجماعا لانتفائهما ووزن الفعل شرطه ان يختص به كشمر اسم فرس

وضرب بالمخفف والتشديد وانفعل وافتعل واستفعل اذ هي
من بنية الافعال فلا يوجد شيء منها في الاسم فلا يكون الا منقولا عن
فعل او اعجميا كبقم وهو اسم لبيت المقدس وبقم وهو اسم للنبت
المصبوغ به ولو سمي به امتنع للتعريف والوزن الا اذا اعل
كقيل فانه حينئذ يرجع الى زنة الاسماء كفيل او كان مضاعفا
كشد واما الدئل لدويبة فشاذ وقيل منقول عن الفعل
الى اسم الجنس لها او يكون اوله زيادة كزيادته كاحمد ويشكر
وتغلب ونرجس دون تمثل اذ هو فعلل مشابه بنية الفعل
لهذه الزيادة غير قابل للتاء لان قبولها التاء يخرج عن شبه الفعل
اذ الافعال لا تقبلها ومن ثمة امتنع احمر وانصرف يعمل اذ
تقال يعملة ولا يقال احمرة والا اعل او ضعف كبيت واشد
لانه يرجع بالاعلال والادغام الى زنة الاسم ولا عبرة بغيرها
من الاوزان واما جلا في قول الشاعر شعر
انا ابن جلا وطلاع الثنايا ... متى اضع العمامة تعرفوني
فهو جملة محكية او صفة على تقدير انا ابن رجل جلا الامور سمي بها

وما فيه علمية مؤنثة اي في غير مساجد وحمراء وحبلى اذا نكر صرف
لما ثبت من انها لا تجامع مؤنثة الا ما هي شرط فيه وهو التأنيث
بغير الالف والعجمة والتركيب والنون الزائدة في الاسم الا
العدل ووزن الفعل وهما متضادان فلا يكون الا احدهما اي
لانها تجامع كل واحد منهما لا انها تجامعهما معا لتضادهما فلا يكون
الا احدهما اذ كل منهما مختص بوزن لا يوجد فيه الآخر فاذا
نكر بقي بلا سبب لزوال العلمية بالتنكير وزوال الباقي في الاربعة
المشروطة هي فيها لانتفاء الشرط او على سبب واحد في العدل
ووزن الفعل وخالف سيبويه الاخفش في مثل احمر
او عطشان مما وضع للوصفية في الاصل علما اذا نكر فانه في
بعد التنكير اعتبار الصفة الاصلية بعد التنكير لما مر ان
غلبة الاسمية على الوصفية لا تضرها كاسود ومثله ولذلك
قال في جمع احمر حمر وان كان علما وفي جمع احمد احامد
ولا يلزمه باب حاتم اذا سمي به في كونه ممتنعا للعلمية والصفة
الاصلية لما يلزم من اعتبار متضادين في حكم واحد

اذ العلمية وضع اللفظ لمدلول بعينه لا يتجاوزه والوصفية
وضعها باعتبار معنى لمن قام به ذلك المعنى مطلقا وامتنع
كون الشيء مختصا بغير مختص ولا باب افعل التفضيل اذا سمي
به ثم نكر في الامتناع للوصفية الاصلية والوزن وهو
منصرف اتفاقا لما ان وصفية هذا الباب مشروطة بكون
من معه وما سمي به ثم نكر لم يكن معه من فيمتنع والا فلا
تكون صفة فلا يرد وجميع الباب باللام او الاضافة ينجر
بالكسر اما لصيرورته منصرفا بدخول ما هو من خواص الاسماء مما
يتغير به نفس مدلوله عليه ومقابلته شبه الفعل بخلاف
كونه مسندا اليه ومفعولا وداخلا عليه حرف جر فان ذلك
بالعامل والعامل لا يغيره عن مدلوله وهذا عند الزجاج و
اتباعه واما لكون امتناع الكسر تبعا لامتناع التنوين
للعلتين واذا زال بغيرهما زال موجب المنع فدخل وهذا قول
الاكثر فيمتنع على هذا ما لم يزل احد سببيه باحدهما كالمساجد
والحمراء والحبلى والاحمر والسكران وينصرف غيره

اي الاضافة والالف واللام اذا دخلا اسما صار معرفة بخلاف الاسماء فانه لا يتغير به معرفة

اي الجميع والتانيث بالالف والوصف والالف والنون

اي مما اذا اجد سببه

المرفوعات هو ما اشتمل على علم الفاعلية اي المرفوعات
في عرفهم اسماء مشتملة على الرفع وتذكير الضمير مع كون المرجع
مونثا لوقوعه بين مذكر ومونث وصحة تذكيره بالنسبة الى
ما بعده والبداية بها للزومها الجملة وكون ما سواها فضلة
فمنه الفاعل اي فمما اشتمل وانه الاصل في استحقاق الرفع
على الاكثر وعند سيبويه ان المبتدا هو الاصل فيه وهو ما
اسند الفعل اليه او شبهه وقدم عليه على جهة قيامه
به فما اشتمل الاسم لفظا كقام زيد وتقديرا كقوله شعر
يسر المرء ما ذهب الليالي ... وكان ذهابهن له ذهابا
ومظهرا كالمذكور ومضمرا منفصلا او متصلا بارزا او
مستكنا لازما او غيره نحو زيد ما قام الا هو وضربت
واضرب وزيد ضرب والفعل يشمل التام كما مر والناقص
نحو كان زيد قائما وعند بعضهم ان المرفوع به ليس بفاعل ولذلك
المصوغ للمفعول ويخرج عنه بقوله على جهة قيامه به اذ
اسم ما لم يسم فاعله ليس بفاعل عند الاكثر وتناول جهة القيام

ما قام

ما قام به حقيقة كعلم زيد وما قام به توسعا كمات بكر ولم يضرب
عمرو وقرب خالد وشبهه تناول نعت الفاعل نحو مختلفا
الوانها والصفة المشبهة كحسن وجهه والمصدر كيعجبني
ضرب زيد وافعل التفضيل كما رايت كعين زيد احسن فيها الكحل
والظرف نحو اعندك زيد والجار والمجرور نحو افي الدار زيد
واسم الفعل كهيهات ذلك وتناول المسند من الفعل
وشبهه المؤخر ويخرج بقوله وقدم اذ ذلك الواقع مؤخرا
على الصحيح نحو زيد قام المسند الى الفعل هو الضمير
لا زيد فانه المسند اليه الجملة والا لما جاز غيره مقامه عند
وجوده نحو زيد قام ابوه ولما اختلف حال الفعل باختلافه
نحو الزيدان يقومان وقول امرئ القيس شعر
فقل في مقيل نحسه متغيب ... ما اول بكون متغيبا
في قافية بياء المبالغة كقولهم في احمر احمري وفي دوار دواري
خففت في الوقف وهو كقول الشاعر شعر
زعم الغداف بان رحلتنا غدا ... وبذاك خبرنا الغراب الاسود

لا مرحبا بغدٍ ولا اهلاً به ان كان تفريق الاحبة في غدِ

او يكون مقيلًا من قبلنا معنى قلتنا ای فرعنه فاستعمل هما بمعنی
متروك مجازا ويكون نحسد فاعلا له لا امه بعده وكذا قول الزبا
شعر ما للجمال مشيها وئيدا اجندلا يحملن ام حديدا

ماوّل بان مشيها مبتدأ وتقدر خبره ناصبا وئيدا اى ما للجمال
مشيها ظهر وئيدا ورافعه المسند مطلقا اذا جرد من
الباء ومن الزائدتين و معنى الفاعل لفظا اذا كان باحدهما نحو ما
يأتيهم من رسول وكفى بالله شهيدا او مضافا اليه نحو ولولا
دفع الله الناس ويجوز في الصفة والمعطوف عليه الجر
والرفع والاصل ان يلي الفعل متقدم على سائر المعمولات
رتبة لكونه جزء من الجملة حقيقة ومن الفعل من حيث اسكانهم
لامه عند اتصال ضميره به كضربتُ لكراهتهم توالي اربع متحركات
فيما هو كالكلمة الواحدة وامتناعهم اياه بين الفعل واعرابه
في مثل يفعلان فيتعذر مؤخرا ما قدم عليه من المعمولات لفظا
فلذلك جاز ضرب غلامه زيد وجاز ضرب زيد غلامه

فلولا انه تبع الفاعل التقديم لامتنع وامتنع ضرب غلامه
زيدا على الاكثر ولولا انه تبع المفعول التاخر لجاز جواز ضرب
زيدا غلامه وقد جوزه بعضهم لوروده في كلام الفصحاء كقول
حسان رضي الله عنه شعر ولو ان مجدا اخلد الدهر واحدا
من الناس ابقى مجده الدهر مطعما وقول الآخر شعر
كسا حلمه ذا الحلم اثواب سودد ورقى نداه ذا الندى في ذرى المجد
وقول الآخر شعر جزى بنوه ابا الغيلان من كبر
وحسن فعل كما يجزى سنمار وقول الآخر
شعر لما رای طالبوه مصعبا ذعروا
وكاد لو ساعد المقدور ينتصر وقول الآخر
شعر تغوص الا هاهنا عن حليّ
ونرى البذاذة احسن الزي وقول الآخر
شعر جزى ربه عنى عدي بن حاتم
جزاء الكلاب العاويات وقد فعل وفسّره انها
فيه عائد الى المصدر الذى دل عليه الجزاء لا الى عدي اذا لفعل

دل على المصدر واذا انتفى الاعراب فيهما لفظا اى فى
الفاعل والمفعول والقرينة كضرب موسى عيسى وشتمت
سلمى سعدى واكرم هذا ذاك واكرمت هاتى تلك وضرب
من فى الدار من على الباب او كان اى الفاعل مضمرا متصلا
مرفوعا بارزا كضربت زيدا او مستكنا كزيد ضارب غلامه
او مجرورا كعجبت من ضربك زيدا او وقع مفعوله بعد الا
كما ضرب زيد الا عمرا او معناها نحو انما ضرب زيد عمرا وجب
تقدمه اى الفاعل لدفع الالتباس فى الاول بخلاف ما لو
وجدت قرينة لفظية نحو ضربت موسى سلمى واكرم
عيسى العالم موسى او عيسى موسى العالم او معنوية نحو
اكل الكمثرى موسى ولتعذر تاخير الفاعل المتصل بخلاف
المنفصل نحو ما ضرب زيدا الا انا وزيد عمرو والابن جئته هو
ولانعكاس المعنى فى مفعول الا فى قولك انما ضرب زيد عمرا
تقتضى الانحصار فى الاسم الاخير وحملها بعد الا عليه
ولكن فيه التباس لبطراد باب الحصر على سنن واحد و

وفيه خلاف الكسائى ولابى بكر الانبارى فعندهما يجوز ان يقال
ما ضرب الا عمرا زيد وتبعه قول الشاعر شعر
تزودت من ليلى بتكليم ساعة فما زاد الا ضعف ما بى كلامها
وما قيل من انه يلزم من تاخير الفاعل عكس المعنى وصيرورة
الكلام ما ضرب عمرا الا زيد ممنوع لان الكلام فى وجوب
تقدم الفاعل وامتناع تاخيره على تقدير وقوع المفعول
بعد الا وكذا اذا اضيف المصدر الى الفاعل نحو عجبت
من ضرب زيد عمرا الا للضرورة لقول الشاعر شعر
فزججتها بمزجة زج القلوص ابى مزادة واذا اتصل
به اى بالفاعل ضمير مفعول نحو ضرب زيدا غلامه او وقع
اى الفاعل بعد الا نحو ما ضرب عمرا الا زيد او معناها
نحو انما ضرب عمرا زيد او اتصل مفعوله وهو غير متصل نحو
اكرمنى زيد وجب تاخيره لما مر من امتناع ضرب غلامه
زيدا على الاكثر واقتضاء الحصر فى الاسم الاخير فى الا و
معناها وفيه خلاف الكسائى كما ذكر دون الانبارى

إذ هنا لو تأخر المفعول لم يبق المحصور مؤخرا لا لفظا ولا معنى
بخلاف ما لو كان الحصر في المفعول وكذا إذا أضيف المصدر إلى المفعول
وقد يحذف الفعل لقيام قرينة جوازا في مثل زيد لمن
قال من قام مما كان جوابا لسؤال واقع أي جاء زيد فحذف الفعل
إيجازا واختصارا لدلالة قول السائل عليه وأن الأصل هو الإظهار
ومثله قول الشاعر شعر ألا هل أتى أم الحويرث مرسلي
نعم خالد إن لم تعقه العوائق ما أي أتاها خالد
وليبك يزيد ضارع لخصومة ومختبط مما تطيح الطوائح
على قراءة من يضم الباء وبفتح الكاف وبرفع يزيد مما كان
جوابا لسؤال مقدر فضارع لفعل دل عليه ليبك أي يبكيه
كأنه إذا قيل ليبك يزيد سئل من يبكيه فقيل ضارع والضارع
للذليل والمختبط السائل والطوائح جمع مطيحة إعرابا بكي
عليه لإجازته إياهما وفيه من المزايا على بنائه للفاعل
تضمنه جملة مقدرة وأخرى مذكورة بجزئيها وما ليس بأحدهما
وكون كل من الاسمين مقصودا وكون أوله غير مطيح في ذكر الفاعل

وآخره مبشرا للسامع ما لا يحتسب وسلامته من إيهام الساقط
الذي في بنائه للفاعل من حيث كون الأول مفعولا يؤذن بكونه
غير مقصود لأنه فضلة وكونه مقدما يؤذن بكونه مقصودا
ووجوبا فيما وقع بعده فعل مفسر للمحذوف كراهة اجتماع
المفسر والمفسر وذلك فيما بعد حرف الشرط والتحضيض
مثل وإن أحد من المشركين استجارك ولو ذات سوار لطمتني
وألا زيدا قام أي وإن استجارك أحد ولو لطمتني ذات سوار
وألا قام زيد لاقتضاء حرف الشرط والتحضيض الفعل
لفظا أو تقديرا وهل مثل هلا زيد خرج على رأي الأخفش
وقيل شذوذ لما أن هل مختص على قول سيبويه بوقوع الاسم
بعدها لو وقع بعده وذكر الفعل بعدها هو القياس وعن
الجرمي أنه مبتدأ وعن سيبويه جواز الأمرين بخلاف أزيد
خرج فإنه سائغ بلا شذوذ لكون الهمزة أعم تصرفا وفيه
جواز الأمرين عن سيبويه وكذلك في إذا الشرطية وكذا
فيما إذا وقع أن المفتوحة بعد لو مثل ولو أنهم صبروا أي

اي لو ثبت صبرهم لدلالته على الثبوت وكان كالفعل المفسر

وقد يحذفان اي الفعل والفاعل مثل نعم لمن قال اقام زيد

تقديره نعم قام زيد فيقدر المحذوف جملة فعلية لمطابقة السؤال

وكقولك زيدا لمن قال من اكرم اي اكرم زيدا وإذا تنازع

الفعلان او شبهاهما الفعل فصاعدا ظاهرا فصاعدا بعدهما

فقد يكون في الفاعلية او الاسمية بما لم يسم فاعله نحو ضربني

واكرمني زيد واقام وقعد زيد وضرب واكرم زيد وفي

المفعولية نحو ضربت واكرمت زيدا وهاؤم اقرؤا كتابيه وانا

مكرم ومفضل زيدا واما مكرم ومحسن اليه زيد وفي الفاعلية وفي

المفعولية مختلفين نحو اكرمت ومكرمي زيدا او زيد وهذا انسان

مكرم فيشكر زيدا او زيد وقام واكرمت زيدا او زيد وضربت

وقام زيدا او زيد ولا تنازع في الضمير لانه اي استواؤه

اذا وجهالة كضربت اكرمت وزيد ضربته اكرم واما قد

واكرم الا انا او انت او هو فهو مثل قام وقعد الا زيد محمول

على الحذف لا على التنازع على الاصح اذ لو كان لقيل قاموا

وقعد الا انت

اووا قام وقعدوا الا انت فخلو الفعل الملغى عن الاتحاد بالعدم

مقارنته الا عمروا الملغى لا لفظا ولا معنى ولا فيهما متفقين بان

يقتضي احدهما ما يقتضيه الآخر كلاهما او كل منهما فهذه خمس

صور فقوله مخلص لحجر ارمي هذه الخمسة ولا اذا كان

ثانيهما مؤكدا كقولهم شعر اتاك اتاك اللاحقون

فلا اعتداد بالثاني فيه والعمل للاول ولو اعتد به لقيل اتاك

اتوك اللاحقون او اتوك اتاك اللاحقون ولا فيما كان الظاهر

بعدهما سببيا مرفوعا نحو عزة في قول الشاعر شعر

وعزة ممطول معنى غريمها اما على من يشترط الابراز

فظاهر اذ لو اعمل فيه لزم ابراز الضمير في الآخر واما

على غيره فلعدم ارتباطه بالمبتدا حينئذ برفع ضميره ولا

متعلقا بضميره بل هذا محمول على ان غريمها مبتدا ثان وممطول

ومعنى خبران له والجملة خبر عن عزة ويختار البصريون

اعمال الثاني تمسكا بقوله تعالى آتوني افرغ عليه قطرا وقوله

تعالى يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة والذين

كفروا وكذبوا باياتنا

وتعالوا يستغفر لكم رسول الله ۞ وانهم ظنوا كما ظننتم ان لن يبعث الله
احدا ۞ ولو اعمل الاول لقيل فرعون ۞ وعلا الله انفسكم فيها في
الكلالة ۞ والذين كفروا وكذبوا بها بآياتنا ۞ وتعالوا يستغفر لكم
الى رسول الله ۞ وانهم ظنوا كما ظننتموه ان لن يبعث الله احدا ۞
ومما ورد في آخر الصلوة على النبي صلعم وكما صليت ورحمت
وباركت على ابرهيم ۞ ولو اعمل الاول لقيل كما صليت ورحمته
وباركته على ابرهيم ۞ وقول الشاعر شعر
وكمتا مدماة كان متونها ۞ جرى فوقها واستشعرت لون مذهب
بنصب لون مذهب وقول الشاعر شعر
قضى كل ذي دين فوفى غريمه ۞ فاعلم وفي غريمه ولو اعمل
قضى لقيل وفاه ۞ ومراعاة لحق القرب والجوار ولما
ان الاصل في المعمول ان يلي عامله وفيه تخليص من كثرة الضمائر
كما في مسئلة كما صليت والفصل بين العامل والمعمول والعطف
على العامل قبل ذكر معموله ۞ والكوفيون الاول لما انه يلزم
من خلافه الاضمار قبل الذكر وهو ضعيف ومراعاة لحق السبق

اعمال الاول معنو
اعمال الثاني

كما روعي في قولهم ثلث من البط ذكور باسقاط التاء وبكسر ذكور
من البط باثباتها تقضية لحق سبق البط في الاول والذكور في
الثاني ولكون اعمال السابق مغنيا عن اعمال الثاني كما ان جواب
السابق من القسم والشرط مغني عن جواب الثاني وما قيل في
جوابها ان تقدم القسم بالشرط القسم سائغ من غير ضعف
كما في باب نعم ورب وضمير الشان واعتبار السابق في مسئلة
العدد لا لكونه سابقا بل لكونه قريبا من محل التانيث والسابق
من القسم والشرط لكونه مقصودا اذا كان شرطا وكون القسم
المتاخر موكدا غير مقصود واجراء هذا المجرى لهذا كان فيما
نطير هذا الباب فان اعملت الثاني اضمرت الفاعل او اسم ما لم
يسم فاعله في الاول على وفق الظاهر نحو ضربني وضربت زيدا
وضرباني وضربت الزيدين وضربوني وضربت الزيدين وضربتني وضربت
هندا وضربتاني وضربت الهندين وضربنني وضربت الهندات وضرب
واكرمت زيدا ضربا واكرمت الزيدين ضربوا واكرمت الزيدين
ضربت واكرمت هندا ضربتا واكرمت الهندين ضربن واكرمت
الهندات

كقوله والله ان اتيتني لا آتيك

بلد من البط ذكور وبلد ذكور من البط

فيصير بهذا التقديم مقصودا ... حيث قالوا مراعاة لحق قرب الجوار

ومنه قول الشاعر شعر جفوني ولم أجفُ الأخلّاءَ إنني
لغيرِ جميلٍ من خليليّ مُهمِلُ هذا فيما اقتضى الثاني المفعولَ
ومثال ضربني وأكرمني زيدٌ ضرباني وأكرمني الزيدان ضُرِب
وأُكرِم زيدٌ ضُرِبا وأُكرِم الزيدان ضَربني وأُكرِم زيدٌ ضرباني
وأُكرِم الزيدان ضُرِب وأكرمني زيدٌ ضُرِبا وأكرمني الزيدان
كل إلى الستة فيما اقتضى الفاعلَ أو اسمَ ما لم يسم فاعله دون
الثاني
الحذف نحو ضربني وضرب زيدًا ضربني وضرب الزيدين إلى تمام
الأمثلة السابقة إذ حذفُ الفاعل لم يثبُت بحالٍ خلافًا
للكسائي فإنه يحذف حذرًا من الإضمار قبل الذكر لفظًا ومعنًى
الفاعل
وجاز في إعمالُ الثاني وحده مع اقتضاء الأول الفاعلَ
خلافًا للفراء فإنه لا يجيز فيما اقتضى الثاني المفعولَ إلا بتأخير
الضمير منفصلا نحو ضربني وضربت زيدًا هو ضرباني وضربت
الزيدين هما ضربوني وضربت الزيدين هم إلى آخره أو بإعمال
الأول لما يلزم من الإضمار قبل الذكر أو حذف الفاعل وفيما
اقتضى الفاعلَ فالبإعمال الفعلين نحو ضربني وأكرمني زيدٌ
الفراء
الثاني

ضربني وأكرمني الزيدان قام وقعد زيدٌ قاما وقعد الزيدان
إلى آخرهما وهذا مثل قولك زيدٌ وعمرو منطلقان على مذهب
سيبويه إذ عنده الخبر مرفوع بالمبتدأ فيكون رفع منطلقان
بزيد وعمرو وحذف المفعولَ إن استُغني عنه على الأكثر وذلك
إذا كان واحدًا نحو ضربت وضربني زيدٌ ضربته وأكرمت زيدًا أو
أُضمِر عند بعضهم نحو ضربته وضربني زيدٌ ضربته وأكرمت
زيدًا إلى آخرهما وقال الشاعر شعر
إذا كنتَ تُرضيه ويُرضيك صاحبٌ جهارًا فكن في الغيب أحفظَ للوُدِّ
وأَلغِ أحاديثَ الوُشاة فقلّما يُحاول واشٍ غيرَ تغيير ذي وُدِّ
وقال آخر شعر وثقتُ بها وأخلفتْ أمُّ جُندبٍ
فزاد غرامَ القلبِ إخلافُها الوعدا أو ثانيًا من باب
أعطيت نحو أعطاني وأعطيت زيدًا درهمًا أعطياني وأعطيت
الزيدين درهمًا أعطوني وأعطيت الزيدين درهمًا وعلى مذهب
الكسائي يحذف ضميرُ الفاعل من الأول أو أثنى منه نحو أعطيت
الفعل
وأعطاني زيدٌ درهمًا أو من باب علمت نحو حسبت زيدًا منطلقًا
وحسبني

الغيب

وذلك إذا كان واحدًا أو ما كان من باب
أعطيت

وحسبت وحسبني زيد منطلقا او مفعولا لفعل التعجب اذا
كان بصيغة الماضي نحو ما احسن واجمل زيدا على الصحيح واما
اذا كان بصيغة الامر فيجوز الاضمار نحو احسن به واعقل
بزيد والحذف نحو احسن واعقل بزيد على مذهب البصريين
على ان يكون الاصل احسن به واعقل بزيد وعلى مذهب الفراء
بان يكون الباء متعلقة بهما وإلا اظهرت وهو فيما كان مفعولا
ثانيا من باب علمت وكان الاول مذكورا لئلا يلزم اضمار المفعول
قبل الذكر او حذف احد مفعولي باب علمت نحو حسبني منطلقا
(لانه لا يجوز الاقتصار على احد مفعولي باب علمت الا حذفهما معا)
وحسبت زيدا منطلقا حسباني منطلقا وحسبت الزيدين منطلقين
الى آخره وكذا اذا كان ضمير المتكلم اثنين او جمعا او مونثا حملا
او مثنى او جمعا وكذا على مذهب الكسائي بحذف ضمير الفاعل
من جميع الصور وقد جاء الاضمار عن ابي العباس مطابقا
للمفعول الاول دون المفسر فيما تعذر الجمع بينهما تقول
حسبني وحسبت زيدا منطلقا اياه حسبتني وحسبت هندا
منطلقة اياه حسبتكما وحسبتماني منطلقا اياهما اذ ذكر المفسر

اي تعذر المطابقة بين المفسر والمفعول الاول ح

لبيان الماهية دون الكمية فان اعملت الاول اضمرت في الثاني
على وفق الظاهر نحو ضربني وضربت زيدا ضربني وضربت الزيدين
ضربوني وضربت الزيدين ضربني واكرمني زيد ضربني واكرمني الزيدان
ضربني واكرمني الزيدون الى آخرها والمفعول على المختار
كذلك نحو ضربني وضربته زيد ضربني وضربتهما الزيدان ضربت
واكرمته زيدا مر بي ومررت به زيد الى آخرها قال الشاعر
شعر اساء ولم اجزه عاجز فعاد الحلمي له محسنا وقال آخر
شعر اذا هي لم تستك بعود اراكة تنخل فاستاكت به عود اسحل
(اي خلص)
وحذف المفعول على الجواز نحو ضربني وضربت زيد ضربت واكرم
زيدا مر بي ومررت زيد الى آخرها قال الشاعر شعر
بزبولي ولا نوم من اصادفه في النائبات فارضيه ويرضيني
الا ان يمنع مانع فتظهر وهو اذا كان مفعولا ثانيا من باب علمت
مع ذكر الاول غير مطابق للظاهر نحو حسبني وحسبتهما
منطلقين الزيدان منطلقا حسبني وحسبتهم منطلقين
الزيدون منطلقا حسبني وحسبتها منطلقة هند منطلقا

حسبني وحسبتهما منطلقين الهندان منطلقان، حسبتني وحسبتهن
منطلقات الهندات منطلقات، وإن طابقه تضمر نحو حسبني وحسبته
إياه زيد منطلقا، وهكذا إذا كان ضمير المتكلم مثنى في الإظهار نحو
حسبنا وحسبناه منطلقا زيد منطلقين، حسبنا وحسبناهم
منطلقين الزيدون منطلقين، حسبتنا وحسبناها منطلقة
هند منطلقين، حسبتنا وحسبناهن منطلقات الهندات
منطلقين، وفي الإضمار نحو حسبنا وحسبناهما إياهما
الزيدان منطلقين، حسبتنا وحسبناهما إياهما الهندان منطلقين
وكذا إذا كان جمعا أو مؤنثا فيهما وكذا في مثل قولك حسب و
حسباني منطلقا الزيدين منطلقين في الإظهار وحسب و
حسبته زيدا منطلقا في الإضمار. وقول امرئ القيس شعر
فلو أن ما أسعى لأدنى معيشة كفاني ولم أطلب قليل من المال
ليس منه لفساد المعنى إذ لو لامتناع الشيء لامتناع غيره
فيلزم كون المثبت في سياقها وسياق جوابها منفيا والمنفي فيهما
مثبتا إذ امتناع الإثبات نفي وامتناع النفي إثبات فيكون
السعي

لأدنى معيشة منفيا إذ هو مثبت في سياق لو ولو وجد ولم أطلب
إلى قليل لكان طلب القليل مثبتا إذ هو منفي في سياق جوابها وهما
واحد في المعنى فهو تناقض إلى إثبات شيء ونفيه في كلام واحد وعكس
الفارسي أو ولم أطلب الحال وحينئذ لا يلزم ثبوت الطلب
إذ تقديره ولو كنت ساعيا لمعيشة دنية كفاني قليل مع أني
غير طالب فيصير من هذا الباب فاقتضى أو لو تيقن لأنه عدل
عن إعمال الثاني مع إمكانه إلى الأول على ضعف وهو حذف
الضمير من ولم أطلب ولولاه لما اغتفر لكنه محتمل غير منصوص
والمحتمل لا يصلح حجة لإثبات هذا التنازع فيه. مفعول
ما لم يسم فاعله كل مفعول حذف فاعله إما لغرض لفظي
كقصد الإيجاز نحو قوله تعالى ومن عاقب بمثل ما عوقب به
أو موافقة المسبوق للسابق نحو من طابت سريرته
حمدت سيرته أو إصلاح النظم كقوله شعر
وإذا شربت فإنني مستهلك مالي وعرضي وافر لم يكلم
أو لتوافق القوافي مثل شعر ولا بد يوما أن ترد الودائع

إذ المنفي وهو عدم الطلب باق على نفيه لعدم وقوعه في سياق لو وجوابها على تقدير كون الواو للحال
أي ولولا أو لو [illegible] الأول بالمصدر المذكور لما اغتفر في ترك الضمير المعمول [illegible] الثاني مع [illegible]
مالي مفعول مستهلك وعرضي مبتدأ ووافر خبره والجملة حال
أوله وما المال والأهلون إلا ودائع

أو لتقويم السجع مثل وما لأحد عنده من نعمة تُجزى أو معنوي
كعلم المخاطب به نحو وخُلق الإنسان ضعيفاً أو جهل المتكلم به كسُرق
المتاع أو لإيثار غرض السامع كهُزم عدوك أو لإيثار غرض
المتكلم كقول الشاعر وإن مُدّت الأيدي إلى الزاد لم أكن
بأعجلهم إذ أشجع القوم أعجل أو تعظيم الفاعل كقُطع اللص
أو احتقاره كشُتم الأمير أو الستر عليه خوفاً منه أو
عليه ويُقيم هو مقامه في كونه مسنداً إليه الفعل أو شبهه
مقدماً عليه جارياً مجراه في كل ما له من الرفع لفظاً أو معنىً
والتنزيل منزلة الجزء منه وعدم الاستغناء عنه وشرطه
أن تُغيّر صيغة الفعل إلى فُعِل ويُفعَل ولا يقع المفعول
الثاني من باب علمت مطلقاً على الأكثر والثالث من باب أعلمت
لأنهما في الحقيقة مخبر بهما فلو أُقيما مقامه لصار مخبراً عنهما
وعن بعضهم جواز إقامة الثاني من باب علمت إن أُمن اللبس
ولم يكن جملة أو ظرفاً أو جاراً ومجروراً كقولك ظُننت الشمس
بازغةً ظُننت بازغةٌ الشمسُ وفي علمت قمرُ الليلة بدراً

علمت بدرٌ قمرَ الليلة ولو خيف اللبس لا تقع إلا الأول مطلقاً
نحو عُلم صديقُك عدوَّ زيد وامتناع هذين من باب أعلمت عند اللبس
كأعلمت زيداً عمراً منطلقاً فتقول أُعلم زيدٌ عمراً منطلقاً
لا غير وأما إذا انتفى اللبس فيُقام نحو قولك أُعلم زيدٌ دارَك
منبسطةً وأُعلم دارُك منبسطةً زيداً والأول أولى وكذا
تقول في أعطيت زيداً الكبش سميناً أُعطي زيدٌ الكبشَ سميناً
والمفعول له والمفعول معه كذلك للإخلال في الأول
والتعذر في الثاني إذ لو أُقيم مع الواو لكان عطفاً على غير
معطوف عليه لكون المفعول معه معطوفاً على ما قبله بالحقيقة
ولو أُقيم بغيرها لخرج عن كونه مفعولاً معه فإنه لا يُعقل
بدون الواو وإذا وُجد المفعول به تعيّن له على الأكثر لشدة
شبهه بالفاعل في احتياج الفعل إليه إذ هو محله ولا بد
للحال من المحل تقول ضُرب زيدٌ يومَ الجمعة أمامَ الأمير
ضرباً شديداً في داره فتعيّن زيدٌ وأجاز الأخفش والكوفيون
إقامة غيره مع وجوده ومنه قراءة أبي جعفر ليُجزى قوماً
بما كانوا يكسبون.

أي امتناع وقوع المفعول الثاني من باب أعلمت موقع الفاعل

لأن النصب مشعر بالعلية ولو أقيم مقامه لكان مرفوعاً فلم يشعر بالعلية

ومثلها قول الشاعر شعر ولو ولدت فقيرة جرو كلب
لسب بذلك الجرو الكلابا وقول الآخر شعر
أتيح لي من العدى نذيرا به وقيت الشر مستطيرا
وإن لم يكن فالجميع أي الباقية من الظرف المحدود وغير اللازم
الظرفية زمانيا كان أو مكانيا والمصدر الغير المؤكد
والجار والمجرور سواء لاعتدال الأمر فيها وعدم المرجح
لأحدهما على الآخر والأول من باب أعطيت أولى من
الثاني في مثل قولك أعطيت زيدا درهما فتقول أعطي
زيد درهما لأن فيه فاعلية ما من جهة أنه الآخذ فأما
إذا التبس فتعين نحو أعطيت زيدا عمرا فيجوز أعطي
زيد عمرا لا عمرو زيدا ومنها المبتدأ والخبر
فالمبتدأ هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية حقيقة
كأن وإن وظننت وأخواتها أو حكما دونها كما في قوله
تعالى هل من خالق غير الله مسندا إليه الخبر نحو زيد قائم
وأن تصوموا خير لكم وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم

أو الصفة من مشتق كضارب ومضروب وحسن أو جار مجراه
كقرشي الواقعة بعد حرف النفي كما ولا وإن وألف الاستفهام
ونحوه كهل وما ومن ومتى وأين وكيف وكم وأيان رافعة
لظاهر أو مضمر منفصل بالفاعلية أو الاسمية لما لم يسم
فاعله وتستغني به عن الخبر لسده مسده لشدة شبهها
بالفعل ومن ثم لا تصغر ولا توصف ولا تعرف نحو أقائم الزيدان
وما مضروب العمران وهل ذاهبة جاريتاك ولا قرشي قومك
وإن حاضر القاضي امرأة وما صانع البكران ومن خاطب
الخالدان ومتى ذاهب العامران وأين جالس صاحباك
وكيف مصبح أبناك وكم ماكث صديقاك وأيان قادم رفيقاك
نحو قول الشاعر شعر خليلي ما واف بعهدي أنتما
والمبتدأية ما بعدها أولا على لغة بني تميم وثانيا على لغة
أهل الحجاز فيكون الصفة مرفوعة بما أولا وعلى اسميتها
وما بعد الصفة مرفوع بها سادا مسد خبرها أولا وكذا فيما
انتقض النفي بالا مطلقا نحو ما قائم إلا أخواك وكذا فيما بعد ليس

عطف على قوله وكذا فيما انتقض النفي بالا

نحو ليس قائم الزيدان وليس منطلق الا العمران واجرى نحو غير
قائم مجرى ما قائم فيجعل غير مبتدأ وما بعد الوصف مرفوعا
به سادا مسد الخبر وعليه قول الشاعر شعر
غير لاه عداك فاطرح اللهو ولا تغترر بعارض سلم
وانما تختص رفع الصفة المذكورة بعد احدهما على الابتدا
اذا كان هو وحده وكان ما بعدها مثنى او مجموعا كما مر لعدم
مطابقته للضمير الذي فيها مرجعه لو كان مبتدأ بخلاف
ما لو كانت مطابقة له في التثنية والجمع كاقائمان الزيدان
او ما قائمون الزيدون فانه حينئذ تجعل ما بعدها مبتدأ
والصفة خبرا له لمطابقته الضمير فيها المرجع ولا يجوز
ان تجعل الصفة مبتدأ والمرفوع بعدها فاعلا الا على
لغة اكلوني البراغيث فان طابقت مفردا اي طابقت
الصفة بعدها ما موحدا كاقائم زيد جاز الامران
احدهما ان تكون الصفة مبتدأ وزيد فاعلها فيدخل
في الحد لكونها رافعة لمنفصل والثاني ان تكون مبتدأ

٣

والصفة خبرا عنه مقدما عليه فيكون رافعا لمنفصل فيخرج عن
حده وعن سيبويه جاز الابتداء بها من غير استفهام ونفي
مع قبح والاخفش يرى ذلك حسنا وعليه قول الشاعر
شعر فخير نحن عند الناس منكم
اذا الداعي المثوب قال يالا
ولو جعل خير خبرا عن نحن لفصل بين اسم التفضيل ومعموله
الذي هو من باجنبي بخلاف ما لو كان فاعلا لكون فاعل الشيء
كجزء منه والخبر هو المجرد اي الاسم الذي
جرد عن العوامل المذكورة المسند به احتراز من احد
نوعي المبتدا وهو المسند اليه المغاير للصفة المذكورة
احتراز عن الاخر واما خبر به قائم في اقائم اخواه زيد مع
كونه صفة بعد الف الاستفهام رافعة لظاهر فلكونه مؤخرا
في المعنى اذ الواقع بعدها في المعنى هو زيد ورافع المبتدا
الابتداء وهو كونه مجردا للاسناد ورافع الخبر اسم
المبتدا وحده وهذا مذهب سيبويه او مع الابتداء و
هذا عند ابي العباس وعند الكوفيين انهما يترافعان

ولمفعول لرفعهما اشتباهما بالفاعل في كون كل منهما احد
جزئي الجملة وكون النوع الاول من المبتدا مسندا اليه
والخبر جزءا ثانيا ولاصل المبتدا التقديم لكونه محكوما
عليه وضرورة تعقل المحكوم عليه قبل الحكم فيقدر المؤخر
لفظا مقدما رتبة ومن ثمة جاز في داره زيد فيعود الضمير
الى المقدم رتبة المؤخر لفظا وامتنع صاحبها في
الدار اذ الضمير عائد الى المؤخر لفظا ورتبة وقد
يكون المبتدا نكرة اذا تخصصت بوجه ما لصيرورته
بها مقربة من المعرفة التي هي القياس لكونه مخبرا عنه و
الاخبار عن غير معين لا يفيد وكون توقف حصول الفائدة
ما الاخبار عنها على قرينة لفظية او معنوية مثل و
لعبد مؤمن خير من مشرك لاختصاصها بالصفة وفي الحديث
سوداء ولود خير من حسناء عقيم وقد يكون الصفة
مقدرة مثل السمن منوان بدرهم اي منوان منه بدرهم
ومنه قول الشاعر شعر الى الاكثر مما سمتني عجبا

يد تشج واخرى منك تاسوني اي يد منك تشج فحذف منك
لدلالة الثاني عليه وقول الاخر شعر
وما برح الواشون حتى ارتموا بنا وحتى قلوب عن قلوب صوارف
اي قلوب منا عن قلوب منهم وارجل في الدار ام امراة
لاختصاصه بثبوت احدهما في الدار لان السائل بام و
الهمزة عن تعيين احد المتساويين فهو في بعد برايتهما فيها فكان
في المعنى كنكرة موصوفة وما احد خير منك لاختصاصه
بعموم الشمول المستفاد من النفي لان احد لما كان عاما بعموم الافراد
وهذا على مذهب بني تميم وكذا كل نكرة في الاشارة تفيد
لها العموم ونحو تمرة خير من جرادة وشر اهر ذا ناب
لاختصاصه بما اختص به الفاعل معنى لشمه به اذ
يستعمل في موضع ما اهر ذا ناب الا شر والمختص به الفاعل
كونه محكوما عليه فلما كان موصوفا وكذا كل نكرة
اخبر عنها بجملة قبله ومنه شرحيك وحاجة لا حاجة
جارتك ومنه قول الشاعر شعر

قد سلك ذا المجاز ولا ارى ولابن مالك نحو المجاز بدا

وفي الآخر شعر قضاء رمى الاشقى بسهم شقائه

واغرى بسبل الخير كل سعيد وفي الدار رجل لتخصصه بتقديم

الحكم عليه فكانه موصوف وكذا كل نكرة مخبر عنها بما تعين

للخبرية من جار ومجرور مختص كما ذكر او ظرف مختص نحو

عندك مال او جملة مشتملة على فائدة نحو قصدك غلامه

رجل بخلاف قائم رجل وعند رجل مال لكثرة انتشا عمهم في

الظروف المختصة ولالتباس بالمبتدا وسلام عليك

لتخصيصه بنسبته الى المتكلم اذ اصله سلمت سلاما

فحذف الفعل ثم عدل الى الرفع لغرض الثبوت والمعنى على

ما كان فهو في تقدير سلامي او سلام مني وكذا كل نكرة

دعاء ومنه قول الشاعر شعر

فترب لافواه الوشاة وجندل اي اهلاك لهم وخمس

صلوات انتهى الله تعالى على العباد لتخصيصها بالاضافة

ونحو امر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة مما هو نكرة

عاملة

لكونها في معنى المضاف ونحو قول الشاعر شعر

عندي اصطبار وشكوى عند قاتلتي

فهل باعجب من هذا امرؤ سمعا

مما هو معطوف ونحو قوله شعر

فيوم علينا ويوم لنا ويوم نساء ويوم نسر

مما هو معطوف عليه ونحو ما احسن زيدا مما هو مضاف

في المعنى او موصوف اذ تقديره اي شيء احسنه

او شيء ما ونحو شعر لولا اصطبار لاودى كل ذي مقة

حين استقلت مطاياهن للظعن مما هي تالية للولا لكونها

فاعلا في المعنى اذ تقديره لو لم يكن اصطبار ونحو شعر

سرينا ونجم قد اضاء فمذ بدا محياك اخفى ضوءه كل شارق

مما هي تالية لواو الحال ونحو ان ذهب عير فعير في الرباط

مما هي تالية لفاء الجزاء ونحو من عندك وكم درهما لك مما هي

واجب التصدير لكونها نكرة مسبوقة باستفهام وفي المبتدا

عند سيبويه في نحو كم مالك كم مع كونه نكرة والخبر مالك

مع انه معرفة وكذا مررت برجل افضل منه ابوه افضل عندي سيبويه
مبتدأ وابوه خبره والخبر قد يكون جملة لافادتها ما تفيد
المفرد من الاحكام اسمية نحو زيد ابوه قائم والله لا اله
الا هو والذين يمسكون بالكتاب واقاموا الصلوة انا لا نضيع اجر
المصلحين وفعلية نحو زيد ان تكرمه يكرمك وزيد قام ابوه
ونحو زيد اضربه مما كانت طلبية ونحو قوله تعالى والذين هاجروا
في الله من بعد ما ظلموا لنبوئنهم في الدنيا حسنة مما كانت قسمية
وعن ثعلب منع الاخبار بها قسمية وعن ابن الانباري وبعض
الكوفيين منعه طلبية فلا بد من عائد من الجملة الى المبتدأ
لترتبط بالمبتدأ والا لكان لغوا نحو زيد قام ابو عمرو الا اذا
اتحدت بالمبتدأ معنى كضمير الشأن نحو قوله تعالى قل
هو الله احد والقصة كقوله تعالى فاذا هي شاخصة ابصار
الذين كفروا او ما في معناه كقوله صلى الله عليه وسلم افضل ما
قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله او بعضها
وهو ان يتضمن الدال على مدلول المبتدأ اشارة كقوله تعالى

ولباس التقوى ذلك خير او غيرها كقوله تعالى والذين يمسكون
الاية وقد يحذف اي الضمير للعلم به وذلك فيما كان منصوبا
بفعل او شبهه لفظا او محلا كقول الشاعر شعر
ثلث كلهن قتلت عمدا اي قتلتهن وكقوله شعر
ويوم نساء ويوم نسر اي نساء فيه ونسر فيه وكقوله تعالى
وكلا وعد الله الحسنى ونحو ما كان مرفوعا او منصوبا بحرف او
مجرورا باضافة غير صفة وما وقع ظرفا فالاكثر انه يقدر بالجملة
نحو زيد في الدار تقديره زيد حصل في الدار وخالد امامك اي استقر
امامك نظرا الى انه متعلق والاصل في المتعلقات الافعال كما في
الذي في الدار وكل رجل فيها فله درهم وزيد في الدار وخرج
علامه وعن بعضهم انه مقدر بالمفرد فزيد في الدار تقديره
زيد حاصل في الدار لما انه خبر والاصل في الخبر هو الافراد
لكونه احد جزئي الكلام وهو المخبر به وعلى التقديرين ففيه
ضمير راجع الى المبتدأ منتقل من المقدر اليه حتى تنفح بكان تفاعله
بالمستقر منه بدليل الابدال منه كقوله تعالى والوزن يومئذ الحق
على الاكثر

والحال لقولك زيد في الدار جالسا فجالسا حال من الضمير في الظرف
لا مما في المقدر اذ لو كان منه لجاز تقديمه ولم يجز وما وقع مشتقا
وهو الحاصل او استقر
كضارب ومضروب وحسن واحسن منه فانه مفرد وكذا اذا
كان فاعله مظهرا عند المحققين مثل زيد حسن غلامه وعند
بعضهم انه مع فاعله جملة واذا كان المبتدأ مشتملا على ما
له صدر الكلام كالاستفهام نحو من ابوك وايهم افضل و
غلام من عندك والشرط نحو من يكرمني فاني اكرمه وما في معناه
مما اقترن خبره بالفاء وكونه ضمير الشان نحو هو زيد منطلق
وما في معناه نحو كلامي زيد منطلق وذا لام الابتداء نحو لزيد
في معنى ضمير الشان
منطلق والتعجب نحو ما احسن زيدا او كانا معرفتين او متقاربتين
مثل زيد اخوك او متساويين في التخصيص نحو افضل
منك افضل مني او كان الخبر فعلا له اي فعلا مسندا الى ضمير مستكن نحو
للمبتداء
زيد قام وجب تقديمه حذرا من تأخيره عن الصدر في
الاول والالتباس بالخبر في الثاني والثالث واما اذا
لم يلتبس وذلك عند القرينة فيجوز التأخير نحو شعر

نحو كل رجل يأتيني فله درهم

اي كون المبتداء ذا لام الابتداء

اي فعلا فاعله ضمير المبتداء معنى

بنونا بنو ابنائنا وبناتنا ... بنوهن ابناء الرجال الاباعد
والفاعلية الرابع واما اذا كان فيه ضمير بارز نحو الزيدان قاما
والزيدون قاموا فانه يجوز تقديم الخبر نحو قاما الزيدان و
كذا اذا كان فعلا لغير المبتداء نحو قام ابوه زيد ومما يجب فيه
تقديم المبتداء اقتران الخبر بالا كقوله تعالى وما محمد الا رسول
وهذا في الاختيار اذ قد ورد في الشعر تأخيره كقول
الكميت شعر فيارب هل الا بك النصر يبتغى
عليهم وهل الا عليك المعول ... وكذا اذا اقترن بمعنى الا
نحو انما انت نذير واذا تضمن الخبر المفرد ما له صدر الكلام
مثل اين زيد وصبيحة اي يوم سفرك او كان مصححا اي كان
وبتأخيره يوهم كونه نعتا
تقديمه مصححا للابتداء بنكرة لوقوع الامن من كونه نعتا مثل
في الدار رجل او لمتعلقه ضمير في المبتداء نحو على التمرة مثلها
زبدا او يكون خبرا عن ان المفتوحة وصلتها مثل عندي انك
قائم ومعلوم انك فاضل وجب تقديمه لاستحقاق ذي
الصدر اياه في الاول وغرض التصحيح في الثاني والثالث وتوقيا

ووقع المبتدأ نكرة صرفة والخبر ظرفا مختصا نحو عندك
رجل او جار ومجرور مختصا كما ذكر او جملة متضمنة
لما فيه فائدة نحو قصدك غلامه رجل بخلاف الادعية
التي كانت في الاصل مصادر نحو سلام عليك وويل له
لما سبق من انها موصوفة في المعنى وكذا فيما كان بعد المبتدأ
دالا على ما تقدم بالتأخير كالتعجب في مثل لله دره اذ
لولا تقدمه لالتبس الانشاء التعجبي بالاخبار والمراد
الانشاء وكالتسوية في مثل سواء عليهم أأنذرتهم ام لم
تنذرهم لا يؤمنون اذ لولاه لالتبس الاخبار بالتسوية
بالانشاء الاستفهامي والمراد الاخبار وتقديم مرجع
الضمير في الثالث ومثله قول الشاعر شعر
اهابك اجلالا وما بك قدرة علي ولكن ملء عين حبيبها
وخوف لبس انّ المفتوحة بالمكسورة لو بقيا بما عرضنا
لدخول المكسورة عليها او الفرق بينها وبين انّ التي
بمعنى لعل في الرابع هذه الحالة لم تقع بعد لكن اما اذا وقع

واذا كانت موصوفة في المعنى فليست بنكرة صرفة فلا عبرة بتقديم الخبر

بعدها فلم يلزم الالتباس لوقوع الامن من المحذور واما التأكيد
تقول اما معلوم انك فاضل واما انك فاضل فمعلوم و
منه قول الشاعر شعر دابي اصطبار واما انني جزع
يوم النوى فلوجد كاد يبريني ومن الواجب بعد ما مضى
ما كان مسندا الى المقرون بالا او معناها نحو ما في الدار الا
زيد وانما عندك عمرو وقد تتعدد الخبر لفظا ومعنى لا
لتعدد المخبر عنه فجمهور الاقتصار على واحد ويستعمل
بعطف وغيره مثل زيد عالم عاقل او تتعدد حقيقة كقوله
شعر يداك يد خيرها يرتجى واخرى لاعدائها غائظة
او حكما كقوله شعر والعيش شحّ واشفاق وتأميل
ولا يصح فيهما الاقتصار والاستعمال بغير عطف او لفظا
دون معنى بكون مجموعهما واحدا كهذا حلو حامض اي مزّ
ولا يصح فيه الاقتصار ولا يستعمل بعطف وقد اجاز العطف
فيه ابو علي وقد تتضمن المبتدأ معنى الشرط فيصح دخول
الفاء في الخبر وذلك في الاسم الموصول من انه مستقبل عام
او غيرها

لكون كل واحد منهما دالا على معنى كالعالم و
عاقل عليه وزيد عالم عاقل

بفعل صالح للشرطية او ظرف او شبهه او النكرة الموصوفة
بهما من الفعل الموصوف والظرف او شبهه والمضاف الى
تلك النكرة الذي ياتيني فله درهم وكل رجل ياتيني فله درهم
والذي في الدار فله درهم وكل رجل في الدار فله درهم و
كل رجل عنده حزم فسعيد والسارق والسارقة فاقطعوا
ايديهما وقول الشاعر شعر ما الذي الحازم اللبيب معارا
مصون وماله قد يضيع وما بكم من نعمة فمن الله وما اصابكم
من مصيبة فبما كسبت ايديكم على قراءة غير نافع وابن عامر
وهل رجل عنده حزم فسعيد وعبد الكريم فما يضيع و
نفس تسعى في نجاتها فلن تخيب والموصوف بالموصول
المذكور كقول الشاعر شعر صلوا الخير ما الخطب الذي تخشونه
يسيرا افقد تلقونه متعسرا اذ الموصول بالفعل او بما
قدرته جاز ان يقصد به السببية للثاني فيكون كالعوض
وكذلك النكرة الموصوفة باحدهما وحينئذ يجاء بالفاء
كما في الشرط اذ معناه من ياتيني فله درهم وجاز ان لا يقصد

فلا

فلا يجاء بها وقد تدخل على خبر كل مضاف الى نكرة نحو كل نعمة
فمن الله ولا تصح في مثل قولك الذي احدث صدق وكرم
والذي ما يكذب او لن يكذب مصلح ولا في مثل ... مطلق
وما تشكل بعض نحو قول الشاعر شعر
وقائلة خولان فانكح فتاتهم وقول الآخر شعر
اروح مودع ام بكور انت فانظر لاي ذاك تصير
محمول على ان خولان خبر لمبتدأ محذوف تقديره هذه
خولان وانت فاعل فعل محذوف تقديره انظر انت
وليت ولعل مانعان باتفاق لاقتضائهما صدر الكلام
فلا يجامعان ما في معنى الشرط اذ هو ايضا مقتض لذلك
فيؤدي الى التناقض ولكونهما للانشاء وكون الشرط للاخبار
فلا يجتمعان ايضا والحق بعضهم ان بهما اي المكسورة وقبله
هو سيبويه ظاهر من اقتضاء كل منهما التصدر وهو تعليله
فيهما وخالفه الاخفش لعدم ما ذكر فيهما وتعلقهما به
اذ ان لا تغير معنى الشرط ولوروده في التنزيل قال

الله تعالى قل ان الموت الذي تفرون منه فانه ملاقيكم ۝ ان
الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن تقبل ۝ ان الذين قالوا
ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون ۝
وقيل الخلاف على العكس والمفتوحة مثلها في جواز
دخول الفاء على الخبر كقوله تعالى واعلموا انما غنمتم
من شيء فان لله خمسه ۝ ومنه قول الشاعر شعر
علمت يقينا ان ما حم كونه ۝ فسعي امرئ في صرفه غير نافع ۝
ولكن كذلك فيه كقول الشاعر شعر
بكل داهية القى العداة وقد ۝ يظن اني في مكري بهم فزع ۝
كلا ولكن ما ابديه من فرق ۝ فكي يغروا فيغريهم بي الطمع ۝
وقول الآخر شعر ولكن ما يقضى فسوف يكون ۝
وقد يحذف المبتدا لقيام قرينة حالية او مقالية جوازا
كقول المستهل عند رؤية الهلال الهلال والله اي هذا
الهلال ومن شم طيبا مسك او سمع صوتا قراءة او راى
شبحا انسان باضمار هذا ومن يسأل كيف انت صحيح و

وابن اخيك في المسجد ومتى سفرك غدا وكم دراهمك عشرون ۝
ومنه قول الشاعر شعر قال لي كيف انت قلت عليل ۝
سهر دائم وحزن طويل ۝ وفيما تقدم ذكره في الجملة السابقة
كقوله شعر سأشكر عمرا ان تراخت منيتي ۝
ايادي لم تمنن وان هي جلت ۝ فتى غير محجوب الغنى عن صديقه ۝
ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلت ۝ وقول الآخر
شعر اضاءت لهم احسابهم ووجوههم ۝ دجى الليل حتى نظم الجزع ثاقبه ۝
نجوم سماء كلما انقض كوكب ۝ بدا كوكب تأوي اليه كواكبه ۝
وفيما اشترك مع المضاف اليه في خبر فيجيء الخبر مثنى
كقولهم راكب البعير طليحان اي راكب البعير والبعير طليحان
فحذف المعطوف لوضوح المعنى ووجوبا وذلك في المخبر
عنه بنعت مقطوع بتعيين المنعوت بدونه لمدح نحو
الحمد لله الحميد ۝ او ذم كاعوذ بالله من ابليس عدو المؤمنين
او ترحم كمررت بغلامك المسكين او بمصدر جيء به بدلا
من اللفظ بفعله كقولهم سمع وطاعة اي امري سمع و
طاعة

ومنه قول الشاعر شعر فقالت حنانٌ ما اتى بك ههنا
اذو نسبٍ ام انت بالحي عارف اي امري حنانٌ او المخصوص
(عطف على قوله بنعت)
نعم او بئس على من جعله خبرا وفي مثل قولهم في ذمتي لافعلن
اي ميثاقٌ او عهدٌ او يمين والخبر جوازًا لقرينة وذلك فيما
بعد اذا المفاجاة نحو خرجت فاذا السبعُ اي حاضر اذ اذا
المفاجاة تدل على الوجود وان كان انه قائم او قاعد او
نحوه فلا بد من ذكره اذ لا دلالة لها عليه وفي الاستفهام
عن المخبر عنه كقولك زيد لمن قال من عندك اي زيد عندي
ومنه قول المتنبي شعر قالت وقد رأت اصفراري من به
وتنهدت فاجبتها المتنهد اي من يطالبه وفي العطف
عليه نحو زيد قائم وعمرو اي وعمرو كذلك ونحو زيد وعمرو قائم
اي زيد قائم للاستغناء باحد الخبرين عن الآخر ومنه قول
الشاعر شعر نحن بما عندنا وانت بما عندك راضٍ والراي مختلف
اي نحن بما عندنا راضون وقوله تعالى والله ورسوله احق
ان يرضوه ووجوبا فيما التزم في موضعه غيره لوجود القرينة

(هامش: واما على من جعله مبتدا فليس مما نحن فيه)

المشعرة بخصوصية الخبر والواقع موقعه الساد مسده نحو لولا زيد
لهلك عمرو اي لولا زيد موجود اذ لولا تدل على امتناع الشيء لوجود غيره
وتفيد الاشعار بالوجود ويلتزم ذكر جوابٍ في موضع خبره فاغني عن
ذكره وقيل هذا فيما كان الخبر عاما واما فيما كان خاصا لا دليل
عليه نحو لولا زيد سالمنا ما سلم ولولا عمرو عندنا لهلك فوجب
الاتيان به ومنه قوله صلى الله عليه وسلم لولا قومك حديث
عهدهم بكفر لاسست البيت على قواعد ابرهيم وقول الشاعر
شعر لولا الشعر بالعلماء يزري لكنت اليوم اشعر من لبيد
وفيما كان خاصا مدلولا عليه جاز الامران نحو لولا انصار زيد
حموه لم ينج ومنه قول المعري شعر فلولا الغمد يمسكه لسالا
وعن بعضهم جواز اظهاره مطلقا وضربي زيدا قائما اي ضربي
زيدا حاصل اذا كان قائما فضربي مبتدا وحاصل خبره واذا كان
ظرف متعلق به وكان تامة وقائما حال من الضمير في كان فحذف
حاصل كما تحذف متعلقات الظروف العامة فبقي الظرف و
الحال فاستغني بالحال عن الظرف لدلالتها عليه فحذف

(هوامش: [illegible] — اذاب التعب منه كل غضب — اذ لا دليل على الظروف [illegible])

فانتصب الحال وسدت مسد الخبر وكذا كل ما في معناه مما
صُدّر بمصدرٍ منسوبٍ الى فاعله او مفعوله او اليهما
بعده حال منهما او من احدهما في المعنى نحو فهمك محسنا
او احسانك قائما او ما أُوِّل بالمصدر من افعل التفضيل
مضافا الى مصدر مذكور بعده حال نحو اكثرُ شربي السويقَ
ملتوتا او جملةٌ اسميةٌ مقرونةٌ بالواو كقوله صلى الله عليه وسلم
اقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد وقول الشاعر

خيرُ اقترابي من المولى حليفَ رضىً
وشرُّ بُعدي عنه وهو غضبانُ

وهذا اولى من تقدير الكوفيين فعندهم الحال معمول للمسند
ومن تتمته مقدّر بعده الخبر اي ضربي زيدا قائما حاصل
لعدم ما يقع موقعه بعد حذفه وخروج الضرب ونحوه
من العموم لا يستعمل في موضع ما ضربي زيدا الا قائما
وعند بعض المتأخرين منهم الاعلم ان التقدير ضربي زيدا
قائما فاقيم المصدر مقام الفعل فاستقلت الجملة به وبفاعله

كما قام الزيدان وكل رجل وضيعته فكل رجل مبتدا معطوف
عليه بالواو التي بمعنى مع والخبر محذوف تقديره كل رجل وضيعته
مقرونان وعند الكوفيين ان وضيعته هو الخبر لكون الواو بمعنى
مع ولم يحتج الى آخر كما لو كان مع مظهرا وكذا في كل ما اضيف
الى نكرة معطوف عليه ما هو مقترن به كقولك كل عمل و
جزاؤه وكل ثوب وقيمته ولعمرك لافعلن اي لعمرك قسمي او
يميني فحذف لدلالة المقسم به عليه ولالتزام جوابه موضعه
وكذا فيما كان ذكره مشعرا بالقسم كايمن الله بخلاف عهد الله
فيجوز ان يقال علي عهد الله لافعلن فلا يحذف الخبر ولك ان تقول
عهد الله لافعلن فتحذف لعدم اشعاره بالقسم بدون المقسم
عليه خبر ان واخواتها هو المسند بعد دخول هذه
الحروف مثل ان زيدا قائم وامره كامر خبر المبتدا في اقسامه
من كونه مفردا او جملة ومعرفة ونكرة واحكامه من وقوعه
متعددا ومثبتا او محذوفا للعلم جوازا نكرة
كان الاسم كقول الشاعر شعر ان محلا وان مرتحلا

بخلاف ايمن الله لاشعاره بالقسم بدون المقسم عليه

وان في السفر اذ مضوا مهلا

اي ان لنا محلا وان لنا مرتحلا

أو معرفة مثل إنّ ذاك أي حقّ ولعلّ ذاك أي مقضيّ في قول
عمر بن عبد العزيز لمن ذكره بقرابته ثم ذكر له حاجته ووجوبا
لسدّ واو المصاحبة مسدّه كقول بعض العرب إنّك وخيرا
أي إنك مع خير وجاز إبداؤه ومنه قول الشاعر شعر
فدع عنك ليلى إنّ ليلى وشأنها ... وإن وعدتك الوعد لا يتيسّر
وعن الكسائي إنّ كلّ ثوب لو ثمنه بإدخال اللام على الواو
لسدّها مسدّ مع ولسدّ الحال مسدّه نحو إنّ ضربي زيدا قائما
ومما التزم حذفه فيه ليت شعري لأنه بمعنى ليتني أشعر
ولكنه يشترط أن يكون بعده استفهام يسدّ مسدّ المحذوف
ومنه قول الشاعر شعر ألا ليت شعري هل أبيتنّ ليلة ... بوادٍ وحولي إذخر وجليل
وشرائطه من وجوب الضمير
لفظا أو تقديرا أو عدمه إلا في تقدّمه على اسمها فإنه غير
جائز فلا تقول إنّ قائم زيدا لكراهتهم أن يجعلوا هذه الحروف
متصرفة كتصرف الأفعال أو تنبيها بأن عملها عمل الفعل الفرعي
إذ عملها فرعي أو ما المقصود بينها وبين ما شبّهت به من الفعل

إلا إذا كان ظرفا فإنه حينئذ يجوز أن يتقدم فتقول إن في الدار
زيدا لأنهم اتسعوا فيه ما لم يتسعوا في غيره لكثرة وقوعه في كلامهم و
لذلك فصل بين الاستفهام والقول المعمول للظن نحو أغدا تقول
زيدا قائما وقدّم على اسم ما نحو ما غدا زيد راحلا وعلى العامل
المعنوي نحو أكلّ يوم لك درهم وعلى المنفي بما نحو قول بعض الصحابة
ونحن عن فضلك ما استغنينا دون غيره وإلا إذا كان مفردا فيه
معنى الاستفهام نحو كيف زيد فإنه لا يقع خبرا لهذه الحروف
أيضا أو جملة استفهامية نحو زيد هل قام أو أمرية نحو
عمرو أكرمه أو نهيية نحو خالد لا تهنه إلا ما شذّ من قول
الشاعر شعر إن الذين قتلتم أمس سيدهم ... لا تحسبوا ليلهم عن ليلكم ناما
وارتفاعه بما دخل عليه
من الحروف المشبهة عند البصريين فأما عند الكوفيين
فبما ارتفع به عند كونه خبرا للمبتدأ خبر لا لنفي الجنس
هو المسند بعد دخولها مثل لا غلام رجل ظريف فيها
وهي عاملة فيه كما كانت عاملة في الاسم لعدم تركبها مع الاسم

وكذا مع التركيب عند الأخفش والمبرد وعند سيبويه
إنه مرفوع بالابتداء كما كان قبل دخولها لضعف شبهها
بإنّ حين ركبت لصيرورتها حينئذ كالجزء كلمة لا لأنها
تعمل في الاسم لقربه منها وجعلا بمنزلة المبتدأ والخبر
بعدها على ما كان عليه ويحذف كثيرا جوازا إذا دل عليه
دليل نحو لا رجل للقائل هل من رجل في الدار ومنها و
لا بأس للشاكي عليك ونحو لا إله إلا الله ولا سيف إلا ذو الفقار
ولا فتى إلا علي مما كان مع إلا وهذا عند الحجازيين وبنو
تميم لا يثبتونه أي لا يلفظون به والحذف عندهم واجب
بشرط ظهور المعنى ولا يجوزون المثال المذكور إلا منصوبا
على الوصفية نحو لا غلام رجل ظريف فيها ويحملون الفضل
في مثل لا رجل أفضل منك على الصفة اسم ما ولا
المشبهتين بليس هو المسند إليه بعد دخولهما مثل ما
زيد قائما ولا رجل أفضل منك وشبههما بليس من حيث النفي
والدخول على المبتدأ والخبر ويرتفع بهما الاسم عند الحجازيين

لذلك الشبه وبنو تميم على أن اسمهما مرفوعان بالابتداء وهو في
لا شاذ إذ مشابهتها بليس أكثر لكونهما لنفي الحال كليس و
دخول الباء على خبرها ومما جاء إعمالها في نكرة قول
سواد بن قارب شعر وكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة
بمغن فتيلا عن سواد بن قارب وفي معرفة قول النابغة شعر
بدت فعل ذي ود فلما تبعتها تولت وبقّت حاجتي في فؤاديا
وحلت سواد القلب لا أنا باغيا سواها ولا في حبها متراخيا
وعن المبرد ومن تابعه كابن جني وأبي علي أن إن النافية تعمل
عمل ليس لمشابهتها لها في الدخول على المعرفة والظرف
والجار والمجرور والمخبر عنه مخصوص نحو إن زيد قائما و
إن زيد إلا قائما وإن عندكم من سلطان وعليه قول الشاعر
إن هو مستوليا على أحد إلا على أضعف المجانين
وقال الآخر شعر إن المرء ميتا بانقضاء حياته
ولكن بأن يبغى عليه فيخذلا المنصوبات
هو ما اشتمل على علم المفعولية أي اسما مشتملا على النصب

فمنه المفعول المطلق وهو اسم ما فعله فاعل فعل مذكور
لفظا او حكما بمعناه نحو ضربت ضربا وحمدا لله بخلاف ضربت ضرب
زيد فان ضرب الثاني ما فعله فاعل فعل مذكور بمعناه لكن ليس باسم
فليس مفعولا مطلقا وبخلاف اعجبني اعجابك فان اعجابك اسم
ما فعله فاعل فعل لكن ليس فاعلا الفعل مذكور وبخلاف كرهت
ضربي فان ضربي اسم ما فعله فاعل فعل مذكور لكنه ليس بمعناه
وبخلاف كرهت كراهيتي فانه ليس مدلولا للفعل المذكور
وهو المراد الا ان يؤول بان المراد كرهت كراهية مثل
كراهيتي سمي مطلقا لكونه مفعولا بالحقيقة دون سواه
او لعدم تقييده بحرف من حروف الجر ويكون للتاكيد وهو ما
لا يزيد دلالته على دلالة الفعل سواء كان منصوبا بمثله او بغيره
فعلا او فاعلا او مفعولا والنوع وهو ما يزيد معناه على معنى
عامله سواء كان بلفظ المؤكد حقيقة او تقديرا مع صفة او
اضافة او لام تعريف او بغيره من اسم خاص او مصوغ
على فعلة مع صفة او اضافة او بغيرهما والعدد وهو

ما يصاغ للمرات نحو جلست جلوسا وعجبت من قيامك قياما وانا
طالبك طلبا وانت مطلوب طلبا في التاكيد وضربت ضربا شديدا
او الذي ضرب اي ضربا كاملا او الضرب الذي تعلم واذكر ربك
كثيرا ورجع القهقرى ولموت الكافر ميتة سوء ولعيش المؤمن
عيشة مرضية وجلس جلوس الامير وجلسة في النوع و
جلسة في العدد فالاول لا يثنى ولا يجمع لتعذر مماثلته لكونه
للحقيقة المشتركة وهي واحدة وكونهما ضم امرين متميزين او
امور متميزة بعضها الى بعض بخلاف اخويه لامكانهما فيهما
لتعدد الانواع والمرات وقد يكون المصدر المؤكد بغير لفظه
اي الفعل الناصب له فيكون مرادفا لمصدر الفعل نحو قعدت
جلوسا وتبتل اليه تبتيلا وقول امرئ القيس شعر
ويوما على ظهر الكثيب تعذرت علي وآلت حلفة لم تحلل
وقد يكون الناصب هو المرادف او فرعه نحو عجبت من ايمانك
تصديقا او انا مؤمن تصديقا ولقاء الله مؤمن تصديقا وعن
سيبويه ان مثل هذا مصدر لفعل محذوف من لفظه كجلست

وتبّاً وحقاً وقد يحذف الفعل لقيام قرينة جوازاً كقولك
خير مقدم للقادم وسيراً شديداً للقائل إني سرت وبلى
قياماً طويلاً لمن قال ما قمت ووجوباً سماعاً وذلك في مصادر
كثر استعمالها على ألسنتهم فحذفوا أفعالها للتخفيف ولأنه وقف
على ما يعرف به أكثر من غيره وذلك إما للإنشاء دعاء خير
نحو سقياً ورعياً أو شر نحو تعساً وخيبة وجدعاً له
ومنه قول الشاعر شعر سقياً لقوم لدينا هم وإن بعدوا
وخيبة للأولى وجدانهم عدم أو للإخبار نحو حمداً لله
وشكراً له ولهذا يجب حذف أفعال هذه المصادر عند استعمالها
مع اللام وقياساً في مواضع وذلك فيما علم فيه ضابط
كلي باستقراء كلامهم يدل على حذفهم لزوماً لما فيه من القرينة
الدالة على خصوص الفعل ووقوع ما يسد مسده ويجري عليه
لا تسمع منه منها ما وقع مثبتاً احترازاً عما وقع منفياً نحو ما زيد
سيراً بعد نفي أو معنى نفي احترازاً عن مثبت من غير نفي أو معناه
داخل على اسم احترازاً عن نفي أو معنى نفي داخل على فعل كما تسير
إلا سيراً

أو إنما سرت سيراً لا يكون خبراً عنه أي لا يكون المصدر الواقع
خبراً عن ذلك الاسم أي يكون اسم عين كزيد احترازاً عن نحو ما سيري
إلا سير شديد فإن رفع سير شديد على خبرية سيري لصلاحيته
لذلك بخلاف ما لو كان اسم عين فإن المصدر لا يصلح لخبريته إلا
على سبيل المجاز وحينئذ تعين نصبه بفعل هو الخبر ولا
فصل بين ما وقع مفرداً أو مضافاً أو وقع مكرراً أي المصدر
في موضع خبر عما لا يصلح كونه خبراً ظاهراً نحو ما أنت إلا سيراً
وما أنت إلا سير البريد وإنما أنت سيراً في الواقع مثبتاً و
منه قول الشاعر شعر ألا إنما المستوجبون تفضلاً
بداراً إلى نيل التقدم في الفضل وقد أجاز الرفع في مثله على
أن يجعل المعنى خبراً عن اسم العين على سبيل المبالغة فيقال
إنما أنت سير وزيد سيراً سيراً في الواقع مكرراً والتزامهم
الحذف للدلالة على اختصاص الفعل وكون التكرار قائماً
مقامه بخلاف ما لو كرر فيما لم يقع في موضع الخبر كضربت ضرباً
ضرباً ومنها ما وقع تفصيلاً لأثر مضمون جملة متقدمة

نحو فشدوا الوثاق فإما منًّا بعدُ وإمّا فداءً أي تمنّون منًّا وتفدون
فداءً أي مضمون الجملة السابقة من شدّ وإشداد الوثاق وما يتعقّبه
من الآثار أشياء تفصيلها ما ذكر من المنّ والفداء وغيرهما بخلاف
ما لو وقع عقيب فصل كليست منًّا أو تفصيلًا لا الآثار مضمون الجملة
كزيد سافر سفرًا أو سيرًا أو بعيدًا ومنها ما وقع للتشبيه
بعد جملة مشتملة على اسم بمعناه أي بمعنى المصدر الواقع و
صاحبه أي صاحب ذلك المصدر الواقع الذي هو فاعل
في المعنى وكان المصدر دالًّا على حدوث نحو مررت به فإذا
له صوتٌ صوتَ حمارٍ وصراخٌ صراخَ الثكلى فإن فُقِد أمرٌ منها
لم يجب الحذف نحو لزيد صوتٌ صوتٌ حسنٌ لعدم وقوعه للتشبيه
والصوتُ صوتُ حمار لعدم وقوعه بعد الجملة ومررت بدار فإذا
له ضرب صوتَ حمار إذ الضرب ليس بمعنى الصوت وفيها
صوتٌ صوتُ حمارٍ لعدم اشتمال الجملة على صاحب الاسم
وله هدى هدى الصلحاء لعدم كون المصدر دالًّا على
الحدوث إذ المفهوم من الهدى أنه ذو هدى بخلاف

الصوت إذ المفهوم منه أنه مصوّت وألحق به صوتٌ صوتُ
حمار قول الحماسي شعر ما إن يمسّ الأرض إلا جانبٌ
منه وحرفُ الساقِ طيَّ المِحمَل أي قوله ما إن يمسّ الأرض
إلا جانب بمنزلة له طيّ وقد جاز النصب على ضعف في مثل
فيها صوتٌ صوتَ حمار لأنه إذا قيل فيها صوت علم أن
ثمّ مصوّتًا لاستحالة الصوت بلا مصوّت ومنها
ما وقع مضمون جملة لا محتمل لها غيره نحو له عليّ ألف درهم
اعترافًا أي يكون الجملة نصًّا في الواقع مضمونها ويسمّى تأكيدًا
لنفسه لاتحاد مدلولي الواقع والجملة فيكون بمنزلة تكرير الجملة
فكأنه نفسها وكأنها نفسه وقد جوّز فيه الرفع على خبر أنه
مبتدأ محذوف فيقال له عليّ ألف اعتراف أي هذا
الكلام اعتراف ومنها ما وقع مضمون جملة لها
محتمل غيره نحو زيد قائم حقًّا إذ لم تنصّ الجملة هنا على
الحقيقة بل تحتمل غيرها ويسمّى تأكيدًا لغيره لأنه ليس تكرير
الجملة فهو غيرها ومنها ما وقع مثنّى نحو لبيك وسعديك

وحنانيك اي البيك تثبيتا واسعادا بعد اسعاد وتحننا بعد
تحنن والمراد منه التكثير وجعل التثنية دالة عليه لكونها
اول تضعيف للعدد وما فيه من معنى التكثير فانه معمول للفعل
ودال عليه وهذه المصادر غير متصرفة وما لها افعال
مستعملة واما لبى يلبى فهو متخذ من لفظ لبيك كسبحل
من سبحان الله ومثله وهذا عند سيبويه وعند يونس
انه مفرد مضاف الى المضمر واصله لبب على فعلل قلبت
الباء الاخيرة ياء هربا من التضعيف ثم الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها ثم بالاضافة الى المضمر صار ياء كعليك والمفعول
به هو ما وقع عليه فعل الفاعل والمراد من الوقوع تعلقه
بما لا يعقل الا به ولذلك لم يكن الا للمتعدي مثل ضربت
زيدا ولم اضرب عمرا والحمد لله العالمين وناصبه الفعل عند
سيبويه والفاعل عند هشام ومجموعهما عند الفراء
والفاعلية عند بعضهم وهو امر معنوي وقد يتقدم
على الفعل جوازا لوجود قرينة لفظية او معنوية لقوة

لقوة الفعل من حيث انه اصل فيعمل فيما قبله مستقلا بخلاف ما
يعمل بالمشابهة نحو زيدا اضرب عمرو والكمثرى اكل موسى ومثل
غلام هند ضربت اذ هو في تقدير ضربت هند غلامها ومثل
ما اراد زيد اخذ اذ التقدير اخذ زيد ما اراد ومنه قول الشاعر
ما حثت النفس مما راق منظره راما وليس بها باس ولا قدر
مطلقا ومثل زيدا غلامه ضرب وغلامه ضرب زيد وغلام
رخيه ضرب زيد وما اراد اخذ زيد وما طعامك اكل الا زيد
عند البصريين وقد جاء مثلها في الشعر قال
كعبا اخوه نهى فانقاد منتهيا وقال آخر
ربه محمد الذي الف الحزم وشقي بسعيه المغرور
بخلاف ما لو كان الفعل صلة حرف نحو من البر ان تكف لسانك
او مقرونا بلام الابتداء مثل ان الله ليحب المحسنين او
القسم نحو والله لاقولن الحق فانه لا يجوز فيها لعدم المعمول
على الفعل ووجوبا فيما تضمن معنى استفهام او شرط
نحو من رأيت وايهم لقيت ومن تكرم تكرمك وايهم
تدع يجبك

او اضيف الله نحو غلام من لبيك وفعل ايهم استحسنت
وفيما كان الفعل جوابا لاما نحو قوله تعالى فاما اليتيم
فلا تقهر وقد يحذف الفعل لقيام قرينة مقالية او حالية
جوازا كقولك زيدا لمن قال من اضرب او من ضرب اي اضرب
او ضربت فتحذف بدلالة السوال ومثل قول الشاعر
لن تراها ولو تاملت الا ولها في مفارق الراس طيبا
تقديره واستوى لها ومكنة لمن يريدها اي ترى مكنة
فتحذف بدلالة الحال المخاطب ووجوبا في اربعة
مواضع الاول سماعي نحو امرا ونفسه اي اترك امرا ونفسه
وانتهوا خيرا لكم اي انتهوا عن التثليث واقصدوا خيرا
لكم وهذا عند سيبويه والكسائي ينصبه بخبر تبكان
على تقدير يكن الانتهاء خيرا لكم والفراء على انه صفة
لموصوف محذوف اي انتهوا انتهاء خيرا لكم واهلا
وسهلا اي اتيت الاجانب وسهلا من الارض لا حزنا
وعن بعضهم ان مثل هذا دعاء نصب المصدر اي سهلت
سهلا

واهلت اهلا الثاني المنادى وهو المطلوب اقباله بحرف
نائب مناب ادعو لفظا او تقديرا وانابة الحرف عن الفعل لغرض
الانشاء اذ زيدا في قولك ادعو زيدا مطلوب اقباله وليس منادى
لانه اخبار والناصب له الفعل المحذوف عند سيبويه ويا
او مثله على انه من اسماء الافعال عند بعضهم او على انه نائب
عن الفعل عند آخرين ويبنى على ما يرفع به وهو الضمة في الواحد
والجمع المكسر وجمع المونث السالم والالف في المثنى والواو
في الجمع على حد التثنية ان كان مفردا اي غير مضاف ولا مشبه
به مما هو من اسمين يرتبط اولهما بالثاني على عدم جهة الاضافة
معرفة اي ما يدخل حرف النداء وتوجه الخطاب فيما كان موحدا
نكرة قبل النداء او مثنى او مجموعا من الاعلام وغيرها او بهما
على راي وبالعلمية على آخر فما كان علما قبله مثل يا زيد
ويا احمد ويا رجل ويا زيدان ويا زيدون ويا رجلان ويا ضوارب
ويا رجال ويا مسلمات اما اصل البناء فلمشابهته كاف
الخطاب من حيث التعريف والافراد والخطاب واما على
غير السكون

جملها وليس منها يحمل الا الضمير ... واسمها ... الافعال ... على ... واحد

وفيه نظر لانه لو كان نائبا عن الفعل ... حذف مع ... والمنوب ... لا يحذفان معا

... في جمع المذكر الصحيح ... ما عده بالضم ... بالواو

موحدا

اي ... الا من

فللفرق بين العارض واللازم واما فتح علامة الرفع فلالتباس
الكسر بالمضاف الى الياء والفتح بالحركة الاعرابية في الممتنع و
يُخفَض بلام الاستغاثة لكونها من حروف الجر وهو عن طغاة
نحو يا لَزيدٍ بفتح اللام لكونها لام الجر ووقوع المخفوض موقع
المضمر كما بُيِّن وكون لام الجر مفتوحة في المضمر نحو له ولك
لكونهما مبنيين وكون الفتح اولى بالمبني لخفته واما
كسرها في المظهر فلتوافق حركتها حركة معمولها اذ توافق
الحركتين اخف من تخالفهما ومنه قول الشاعر شعر
يا لَقطافنا ويا لَرياح وهذا في المستغاث له كما ذكر
واما في المستغاث له فمكسورة نحو يا لَله للمسلمين
وكذا في المعطوف على المستغاث له نحو يا لَزيد ولِعمرو
للخطب العظيم وما سمي لام التعجب نحو للماء ويا للدواهي
بفتح اللام او كسرها فهي للاستغاثة من المحصور للمنادى
مستغاث له لان فتحت اللام كانه قيل يا ايها الماء ادعوك
لينتجب منك الناس ومستغاث للنداء ان كسرتها كانه قيل
يا قو

يا قوم ادعوكم الى الماء وكذا الكلام في يا للدواهي وبفتح
لا الحاق الفها لضرورة فتح ما قبلها ولا لاحق لتعذر الجمع
بين ثوبيهما مثل يا زيداه ومحل الجمع من الجار والمجرور
والمبني على الفتح وغيره منصوب على المفعولية من
الفعل المحذوف من نحو ادعو او اريد وتنصب ما
سواهما اي ما سوى المفرد المعرفة والمستغاث وهو
اما مضاف او مشبه به من كل اسم لا يتم معناه الا
بانضمام شيء آخر اليه كنعت الفاعل والمفعول والصفة
المشبهة واسم التفضيل مع معمولها والمعطوف مع
المعطوف عليه اذا كانا علما لشخص واحد او نكرة لانتفاء
علة البناء بانتفاء الافراد في المضاف والمشبه به
والتعريف في النكرة نحو يا عبد الله في المضاف ويا
طالعا جبلا ويا مضروبا غلامه ويا حسنا وجه الاخ
ويا خيرا من زيد ويا ثلاثة وثلاثين بنصبهما في المشبه به
ولو نودي بها جماعة عدتهم هذا القدر قيل يا ثلاثة
وثلاثون

بضم ثلثه مثل يا زيدُ وعمرو ويا رجلا لغير معيّن في النكرة
ومثله قول الشاعر شعر أيا راكبا إما عرضتَ فبلّغن
نداماي من نجران أن لا تلاقيا اي ان اتيت الى العروض وهو
اسم مكة والمدينة ونداماي جمع ندمان بمعنى النديم و
نجرانُ اسم بلد في اليمن وتوابع المبني المفردةُ من التاكيد
اي المعنوي والصفة وعطف البيان والمعطوف بحرف
الممتنع دخولُ يا عليه كالمعرف باللام نحو الحسن والصعق
والرجل تُرفع على لفظه لمشابهة حركته حركة المعرب من حيث
كونُ كل واحد عارضيةً وتُنصَبُ على محله وهو القياس
في اعراب توابع المبني نحو يا تميم اجمعون واجمعين في التاكيد
وهذا في التاكيد المعنوي واما في التاكيد اللفظي فيكون
كلاهما مبنيين على الضم نحو يا زيدُ زيدُ نحو يا زيدُ العاقلُ
والعاقلَ في الصفة ويا غلامُ بشرٌ وبشرًا في عطف البيان
ويا زيدُ الحارثُ والحارثَ في المعطوف والخليلُ في المعطوف
يختار الرفعَ وكذا سيبويه تنبيها على انه منادى ثان في التحقيق

فان حرف العطف ينوب عن العامل وابو عمرو النصب ولذا
يونس جريا على القياس المذكور في اعراب توابع المبني كصرت
هؤلاء الرجالَ وابو العباس اي المبردُ ان كان اي ان كان المعطوف
مما يمكن انتزاعُ اللام عنه كالحسن والفضل مما كان في اصله
صفةً او مصدرا فكالخليل في اختيار الرفع لجواز بعد نزع
اللام ودخول يا عليه فرفع تنبيها على انه منادى ثانٍ و
الا فكابي عمرو اي وان لم يمكن كالحسن بل يكون كالنجم والصَعِق من
كل اسم جنس معرف باللام اما باقٍ على جنسيته او صار علما
معها بغلبة الاستعمال فابو العبّاس حينئذ كابي عمرو في اختيار
النصب لعدم صحة دخول يا عليه اذ لا يصح بعد نزع اللام
فجريه على القياس اولى والمضافةُ تُنصَبُ لا غير
جريا على القياس كما لو كان مستقلاً لامكان دخول حرف
النداء عليها وكانها حينئذ مستقلة بنفسها نحو يا زيدُ
ذا الجمّةِ في الصفة ويا خالدُ نفسَه في يا تميم كلَّهم او كلكم
في التاكيد ويا بشر صاحبَ عمرو في البدل ويا غلامَ ابا عبد الله

كالرجل لان الرجل المراد به الجنس لا يجوز حذف اللام منه ما دام الجنس مرادا

في عطف البيان ويا زيد وعبد الله في العطف بحرف والبدل
والمعطوف غير ما ذكر حكمه حكم المستقل اذ البدل في حكم تكرير
العامل والمعطوف مقصود بالنداء وامكن فيه تقدير الحرف
لزوال المانع فصار كما لو باشرهما مطلقا اي مفردين او مضافين
بعد المفرد والمضاف نحو يا زيد بشر يا زيد وعمرو يا زيد
عبد الله يا زيد وصاحب عمرو يا عبد الله بشر يا عبد الله
وعمرو يا عبد الله صاحب عمرو يا عبد الله وصاحب عمرو
والعلم الموصوف بابن مضاف الى علم آخر يختار فتحه لاجتماع
الثقل فيه من وجوه من حيث بناء المنادى ووقوع الابن
بين العلمين اذ العلم اثقل من النكرة لكثرة دوره في
استعماله وكثرة نداء الاعلام وتخالف حركتي المنادى
والابن فخفف المنادى باتباع حركته حركة الابن كما
كما فعل في امرء وابنم والميم في ابنم زائدة فيقال جاء
ابنم بضم النون والميم ورأيت ابنما ومررت بابنم وحركة
المنادى بنائية دون حركة الابن على الصحيح وقيل ببنا كما

وقيل باعرابهما نحو يا زيد ابن عمرو ويا هند ابنة عاصم بخلاف
يا رجل ابن عمرو ويا زيد ابن اخينا ويا هند ابنة عمنا بضم
المنادى لعدم وقوعه بين علمين واذا نودي المعرف باللام
قيل يا ايها الرجل ويا هذا الرجل ويا ايهذا الرجل كراهة
اجتماع حرفي تعريف وتحصيلا لغرض نداء ذي اللام المقصود
بالنداء على المأتي به في الصورة المجرد عنه وهو اي او هذا
وانثوا بهاء التنبيه من اي وذي اللام منبها على ان المنادى
ما بعدها او على خروج اي من بابها او لتكون كالعوض عن المضاف
اليه اللازم لاي والتزموا رفع الرجل لانه المقصود او
للفصل بين الصفة المستغنى عنها واللازمة خلافا للمازني
والزجاج وقيل هذا الالتزام في يا ايها الرجل واما يا
(نحو يا زيد العاقل)
هذا الرجل فيمكن ان يكون المقصود هو هذا فيجوز في الرجل
(لعدم استقلال ... بدون صفة)
الرفع والنصب وان يكون المقصود هو الرجل فيلزم رفعه
وتوابعه مضافة او مفردة نحو يا ايها الرجل الظريف ويا
ايها الرجل والمال لانها توابع معرب مرفوع وتوابع المرفوع
مرفوعة

ويستوي فيه المفرد والمثنى والمجموع نحو يا ايها الرجل
ويا ايها الرجلان ويا ايها الرجال والاولى التانيث في
المؤنث نحو يا ايتها المرأة وقالوا يا الله خاصة لكون اللام
لازمة لهذه الكلمة اذ الاصل كان الاله فحذفت الهمزة
تخفيفا لكثرة الاستعمال فادخل اللام لرفع الشياع الذي
ذهبوا اليه من تسمية اصنامهم وادغمت لام التعريف
في اللام التي بعدها ولزمت كالعوض من الهمزة ومن ثم تقطع
الهمزة في النداء ولك في مثل يا تيم تيم عدي الضم والنصب
اي في الاول فالضم لكونه منادى مفردا او النصب للاضافة
الى عدي المذكور آخرا والثاني مقحم للتاكيد وهذا عند
سيبويه والخليل او الى عدي المقدر بعده المحذوف
استغناء عنه بالمذكور وهذا عند المبرد ونظيره
شعر بين ذراعي وجبهة الاسد اي بين ذراعي الاسد
وجبهة الاسد فحذف الاول استغناء عنه بالثاني او
على الاتباع كما في يا زيد بن عمرو والمضاف الى ياء المتكلم

عطف على قوله للاضافة الى عدي

يا غلامي باثبات الياء ساكنة او مفتوحة والاصل فيها الفتح
على الاكثر لكونها اسما على حرف واحد كالكاف في ضربتك وانما
سكون الواو في ضربوا فلثقل الحركة عليها بعد الحركة وتجوز
اسكانها تخفيفا ويا غلام بحذفها لكونه اخف مع دلالة
الكسرة عليها ويا غلاما بقلب الياء الفا والكسرة فتحة لكون
الالف اخف وبالهاء وقفا لبيان الالف او الفصل بين
الوصل والوقف وتسمى هاء السكت وقد جاء يا غلاميا
على يا ابت ويا غلام بالضم اجراء له مجرى المفرد بعد حذف
الياء وهذا فيما غلب عليه الاضافة الى المتكلم كقوله تعالى
رب احكم بالحق على قراءة ابي جعفر وقالوا يا ابي ويا امي
بالوجوه المذكورة ويا ابت ويا امت بقلب الياء تاء للتانيث
بدليل صيرورتها هاء في الوقف فيقال يا ابه ويدل على
كونها عوضا عن الياء عدم جواز الجمع بينهما فلا يقال يا ابتي
وعند الكوفيين ان التاء للتانيث وياء الاضافة مقدرة بعدها
وكان الاصل يا ابتي فحذف الياء المضاف اليها فتحا لابدالها

عن حرف مفتوح وكسرا لمناسبته اصلها وبالالف مع التاء فتحا
بالبناء ويا امتا لعوضا عن الياء بهما دون الياء معها لما مر من
امتناع اجتماع العوض والمعوض ويا ابن ام ويا ابن عم خاصة
مما اضيف الى المضاف الى المتكلم مثل يا اب ويا غلامي فيما ذكر
من الوجوه لكثرتهما كثرتهما دون غيرهما وقالوا يا ابن ام و
يا ابن عم بفتح الميم بلا شذوذ لطولهما وتناسبه التخفيف او
اجرائه مجرى المركب وترخيم المنادى جائز لكثرة وقوع
النداء في كلامهم وفي غيره ضرورة اي ويجوز الترخيم في غير
النداء لضرورة الشعر وهو حذف في آخره تخفيفا اي حذف ما
في آخر المنادى من حرف او حرفين او كلمة كما يجيء بيانه ان شاء الله تعالى
لمجرد التخفيف لا العلة كحذف الالف من حبلى والياء من قاض
للعلة الساكنين في قولك رأيت حبلى القوم وهذا قاض
واما في غيره للضرورة فكقوله ذي الرمة شعر
ديار مية اذ مي تساعدنا ولا يرى مثلها عجم ولا عرب
وشرطه ان لا يكون مضافا لتعذره فيه لو وقع في وسط الكلمة
معنى

او رخم الاول وفيما ليس بمنادى لو رخم الآخر اذ المنادى هو
المضاف لا المضاف اليه خلافا للكسائي والفراء فانهما يحذفان
آخر المضاف اليه ولا مستغاثا اذ المطلوب فيه مد الصوت
وتطويله والترخيم ينافيه ولا جملة لانها محكية على ما كان
عليه ويكون اما علما لكثرته في الكلام وتناسبها التخفيف
زائدا على ثلثة لئلا يخرج الاسم عن اقل الاصول والاعدل
بما هو يخفف لا الاعلال واما حذف لاجنبية وذلك لاستثقال
حركتها عليها واما بتاء التانيث وان لم يزد على ثلثة ولم
يكن علما لتناسبها التخفيف وعدم الافضاء الى تغيير
البنية نحو قولهم يا جاري لا تستنكري اي يا جارية ويا
ثب اقبلي اي يا ثبة ويا شا ارجني اي يا شاة ارجني من
الرجون الاقامة واما ما رخم مضافا كيا صاح او اسم
جنس بغير تاء كاطرق كرا فشاذ وان كان في آخره زيادتان
في حكم الواحدة اي زيدتا معا لمعنى واحد كاسماء ومن فعلاء
من الوسامة فقلبت واوها همزة ففيها زيادتان التانيث

وهذا عند سيبويه وذهب غيره الى انها افعال من الاسم سمي
به المؤنث واستحب للعلمية والالف والنون المعنوي مما آخره اصلي
بعد مدة نحو عدوان وسكران ونحوهما مما قبله الف ونون زائدتان
بمعنى التذكير وهاشمي مما قبله ياء النسبة فانهما زيدتا
لاجلها ومسلمان ومسلمون فيمن اعربهما بالحروف بعد التسمية
ومسلمات مما قبله الالف والتاء لجمع المؤنث السالم او
حرف صحيح قبله مدة زائدة وهو اكثر من اربعة كمنصور
وعمار ومسكين حذفنا لكون الاخر منهما مستحقا للحذف
في الترخيم والاخر حرف علة زايدا بعد الاصول وان
كان مركبا وهو كل اسمين ركبا وجعلا اسما لشخص واحد
كمعديكرب وسيبويه حذف الاسم الاخير لكونه بمنزلة
زيادة ملحقة بعد تمام البنية كتاء التانيث والفيه فيحذف
حذفهما ووجه المشابهة بينهما كونهما زائدتين وسقوط
كل منهما في النسبة والاقتصار على الاول بدونهما في
التصغير وان كان عدد لك فحرف واحد لحصول المقصود به

وعدم وجوب حذف الاكثر كبنون وبدان ودهان وثمود اذا
جعلت اعلاما فحذف الاخر دون المدة لبقائهما على اقل
الاصول بدونها وكذا مختار ومستتبين في حذف الاخر دون
المدة لكونها عين الكلمة وكذا ارطاة في حذف التاء دون
الالف مع كونهما زائدتين لانهما لم تزادا معا بل زيدت
الالف للالحاق ثم التاء للتانيث وهو اي المحذوف
في حكم الثابت على الاكثر في اللغة اذ المقصود من الترخيم هو
الاصل لفظا ومعنى فيقال في حارث وثمود وكروان
يا حار ويا ثمو ويا كرو ببقاء ما قبل المحذوف على حاله
من الكسرة والواو الساكنة والمفتوحة وكذا في مثل
هرقل وبنون وقاضون اعلاما يا هرق ويا بنو ويا قاضو
بسكون القاف والواو وقد يجعل اسما براسه فيقدر
المحذوف نسيا منسيا فيقال يا حار بالضم ويا ثمي بقلب
الواو لوقوعه آخر الاسم ياء وضمة ما قبلها كسرة كما هو
القياس في الغمير ويا كرا بقلب الواو الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها

وما هُرِقْ بضم القاف وما بغو ونا فاضو مثل يا ثمّي وقد استعملوا
صيغة النداء في المندوب وهو المتفجع عليه بيا او وا
لاشتراكهما في الاختصاص بكون كل واحد منهما مدعوا واختصّ
بوا لكونها نصا عليه وفرقا بين المندوب والمنادى وحكمه
في الاعراب والبناء حكم المنادى اجروه مجراه في احكامه
بعد اجرائهم اياه مجراه في الصيغة ولك زيادة الالف في
آخره فرقا بينه لئلا يلتبس بالمنادى اذا كان المندوب بيا
او تحصيلا لغرضهم من تطويل الصوت به وسلوكهم في ذلك
مسلك التطريب مفردا كان المندوب كيا زيداه او مضافا
كيا امير المؤمنيناه فان خفت اللبس بزيادة الالف لغيره
عدلت الى غيرها من حروف المدّ مجانس لما في آخر الاسم
من ضمة او كسرة كما لو ندبت غلام مخاطبة قلت وا
غلامكيه لالتباسه بالالف بندبة غلام المذكر او
غلام جماعة مذكرين قلت واغلامكموه بالواو اذ العلم
اصلها الضم لالتباسه بالالف بندبة غلام للمثنى او غلام
الغائب

قلت واغلامهموه لئلا يلتبس بغلام الغائبة او غلام الغائبين
قلت واغلامهموه لئلا يلتبس بغلام الغائبين ولك الهاء
في الوقف بيانا للالف واختيه ولا يندب الا المعروف
فلا يقال وا رجلاه لعدم ما هو المقصود منها من الاعلام
بالمتفجع ولقيامه العذر وامتنع وا زيد الطويلاه مما
الحق علامة الندبة بصفته لما انه جيء بها بعد كمال المعنى
التخصيص او التوضيح فتكون غيره لفظا ومعنى مستغنى
عنه بخلاف المضاف اليه فانه كالجزء من المضاف خلافا
ليونس فعنده الصفة مع الموصوف كالمضاف مع المضاف اليه
ويجوز حذف حرف النداء للتخفيف الا مع اسم الجنس اي
ما يجوز دخول اللام عليه فلا يجوز ان يقال رجل على تنبيه
يا رجل لئلا يؤدي الى وجوه من الحذف وكراهتهم ذلك
لان الاصل يا ايها الرجل فحذف اللام لاستغناء بيا ثم ما
كان بينهما لحذفها ولا رجلا على تنبيه يا رجلا لالتباسه بغيره
من المفعولات والاشارة لما حتى من كثرة الحذف والالتباس

اذا اصله يا ايها وعند الكوفيين انه يجوز حذفه عنها و
المستغاث والمندوب لان المطلوب فيهما مد الصوت
والتطويل والحذف ينافي ذلك نحو يوسف ويا ايها
الرجل وايتها المراة وعبد الله وصاحب بكر ومن
لا يزال محسنا احسن الي وشذ اصبح ليل اي يا ليل
وهذا قول امراة امرئ القيس فالتحص طال الليل عليها
لبغضها اياه فلما اصبحت اخذت الطلاق من زوجها
وافتد مخنوق للحض على تخليص النفس واطرق
كرا نعامة لان النعامة في القرى يقال ان الكروان
يخاف من النعامة مثل من يتكلم وبحضرته من هو اولى
منه بذلك وقيل يقال للكروان اطرق كرا فانك لن
ترى فيطرق اي لن يراه احد فيلتصق بالارض ولا يطير
فياخذه الصائد وقد يحذف المنادى لقيام قرينة
وذلك فيما بعده كلام نحو الا يا اسجدوا اي يا قوم اسجدوا
ومثل يا بؤس لزيد اي يا قوم بؤس لزيد الثالث

ما اضمر عامله اي المفعول الذي اضمر عامله على شريطة
التفسير وهو كل اسم بعده فعل احتراز عما وقع بعده اسم
او جملة مثل زيد منطلق وزيد ابوه منطلق او شبهه
ليدخل فيه مثل زيدا انا ضاربه مشتغل عنه بضميره
او متعلقه احتراز عما اشتغل به نحو زيدا ضربت لو سلط
عليه او مناسبه لنصبه احتراز عما وقع بعده فعل التعجب
نحو زيد ما احسنه او اسم فعل نحو زيد تراكه او اسم التفضيل
نحو زيد اكرم منه عمرو او صلة لاسم نحو زيد انا الضاربه
او حرف نحو اذكر ان تلده احب اليك ام انثى او شبههما
نحو زيد حين لقاه يسره او شرط مع اداته نحو زيد ان
زرته يكرمك او جواب مجزوم نحو زيد ان يقم اكرمه
او فعل مسند الى ضميره المتصل نحو زيد ظنه ناجيا
اي ظن نفسه او مقرون بالا نحو ما زيد الا يضربه عمرو
او معلق نحو زيد هل ضربته وعمرو لا اكرمته وخالد
كيف وجدته وبكر ما انساه وعامر ليخشينه بشر

والمحسن لنجزينّه الله او وقع بعد حرف من المشبهة

لام القسم اي والله لنجزينه الله — الفعل

نحو زيدًا ليتني اضربه وعمرو لعلني القاه او كما الخبر نحو

زيدًا كم لقيته او حرف التحضيض نحو زيدًا هلّا ضربته

او العرض نحو زيدًا الا تكرمه لان ما بعد هذه الاشياء

لا يعمل فيما قبلها نحو زيدًا ضربته فيما اشتغل بضميره

بنفسه و زيدًا مررت به فيما اشتغل بضميره بحرف جر

و زيدًا ضربت غلامه فيما اشتغل بمتعلقه و زيدًا حبست

عليه فيما ينصب بمناسبه تنصب بفعل او شبهه يفسره

ما بعده على الصحيح لدلالة عليه لا بد لحذف استعماله

اعمال العامل من جهة واحدة اي ضربت في الاول مما امكن

تقدير مثل المذكور وجاوزت في الثاني مما تعذر ذلك لعدم

تعدي مررت بغير الباء وتعدي جاوز بنفسه فهو بمعناه

مع معموله الخاص واهنت في الثالث مما اشتغل بمتعلقه

اذ لا يقدر فيه مثل الاول لان الضرب غير واقع على زيد فيقدر

فيه مضمون الجملة فهو بمعناه مع معموله العام ولابست

في الرابع مما تعذر فيه ذلك كله وضارب فيما يعمل شبه الفعل

اي اضارب زيدًا انت ضاربه ويختار الرفع بالابتداء عند

عدم قرينة خلافه من النصب اللازم والمختار والمساوي

مثل الامثلة المذكورة ومثل اتهم ضربته ومن حدثته

استفهام مضاف — استفهام غير مضاف

ومثل زيد لم تضربه او لن تضربه او لا تضربه من المتلو بلم

بعدم صدارة هذه الحروف

او لن او لا اطلاقًا لا لي مجاري الستة فعنده النصب اولى فيه

المتلو

ومثل اما زيد ضربته واما عمرو فاكرمته مما هو تالٍ لما هو

فاعل في المعنى خلافًا للكسائي فعنده النصب اولى فيه

الثاني

لسلامته عن الحذف والتقدير واستلزام غيره ذلك او

الكلام

عند وجود اقوى منها كاما مع غير الطلب نحو جاءني زيد

وعمرو اما زيد فضربته واما عمرو فاكرمته ومثل زيد ضربته

واما عمرو فاكرمته لانه وان وجد هنا قرينة النصب الا انه

اما هو من قرائن الرفع اقوى منها لكونها حرفًا يقع بعدها

المبتدأ غالبًا واذا للمفاجأة نحو جاء زيد واذا عمرو يضربه

بكر اذ هي ايضًا مثل اما في وقوع المبتدأ بعدها غالبًا

فيكون اقوى من قام وعند ابن مالك لا يجوز فيما بعد اذا المفاجاة
الا الرفع لالتزام العرب ان لا يليها الا المبتدأ بعده خبر
او خبر بعده مبتدأ بخلاف اما التي هي للطلب حيث يختار
فيه النصب نحو اما زيدا فاكرمه لاستلزام الرفع كون
الطلب خبرا وهو غير صالح لذلك الا على تاويل وفي مثل
اانت زيد ضربته فما حال بينه وبين الاستفهام اسم آخر
عند سيبويه لان عنده انت مبتدأ وزيد مبتدأ ثان خبره
ما بعده والجملة خبر عن الاول خلافا للاخفش فعنده يرتفع
انت بفعل مقدر وينصب زيدا ونرى هذا اولى من الاول
ويختار النصب بالعطف على جملة فعلية للتناسب وكونه
مقصودا لمن عنده ضمه وعدم كراهة الحذف حينئذ نحو لقيت
زيدا وعمرا كلمته وجاء سعيد وسعيدا زرته وبعد حرف النفي
نحو ما زيدا ضربته وحرف الاستفهام نحو اعبد الله ضربته
او زيدا ضربت عمرا واخاه اي اخا زيد واذا الشرطية نحو اذا
عبد الله تلقاه فاكرمه وحيث نحو حيث زيدا تجده فاكرمه

لان وقوع الفعل بعد هذه الالفاظ اكثر وفي الامر نحو زيدا اكرمه
والنهي نحو زيدا لا تهنه والدعاء نحو ذنوبنا اللهم اغفرها
لما مر من عدم صلاحية الطلب للخبر الا بالتاويل وعند خوف
اللبس اي لبس المفسر بالصفة لو رفع نحو انا كل شيء خلقناه
بقدر لما في النصب من النصوصية على المعنى المقصود
واحتمال غيره من كونه صفة في الرفع وفي مثل يوم الجمعة
زيدا زرته وفي الدار عمرا اكرمته مما فصل بينه وبين
الاستفهام ظرف او شبهه او اجيب به استفهام
بمفعول ما يليه نحو زيدا ضربته في جواب ايهم ضربت او بمضاف
الى مفعول ما يليه نحو ثوب زيد لبسته في جواب ثوب
ايهم لبست ويستوي الامران في مثل زيد قام وعمرا
اكرمته اي الرفع في عمرو على انه مبتدأ مخبر عنه بجملة فعلية
معطوف على مثله وهو الجملة الكبرى الاسمية من زيد قام
والنصب على انه مفعول فعل مقدر هو جملة فعلية معطوفة
على جملة فعلية هي الجملة الصغرى من قام مع ضميره وسلامة
الكبرى

عن الحذف معارض بقرب الصغرى وهذا عند سيبويه
خلافا للاخفش فانه يستضعف النصب فيه الا ان يضمر
الجملة الفاسية ضميرا يرجع الى زيد نحو زيد قام وعمرا اكرمته
معه لاشتراط صلاحية المعطوف على الخبر ان يكون خبرا
وعدم صلاحية عمرا اكرمته لذلك لعدم العائد الى المبتدا ويلزم
منه عطف جملة لا محل لها من الاعراب على ما له محل منه وكذا
فيما كان المضمر مطاوعا نحو قول الشاعر شعر
لا تجزعي ان منفسا اهلكته ؛ واذا هلكت فعند ذلك فاجزعي
فينصب منفس باضمار الموافق اي ان اهلكت ويرفع باضمار
المطاوع اي ان هلك [اي المطاوع] ويجب النصب بعد حرف الشرط وحرف
التحضيض نحو ان زيدا ضربته ضربك والا زيدا ضربته [اي اللازم] لاختصاصهما
بالفعل لفظا او تقديرا وليس مثل ازيد ذهب به منه على
الصحيح لامتناع عمله النصب فيما قبله لو سلط عليه فالرفع
لازم فيه على الابتداء او بفعل مضمر يفسره اذهب زيد ذهب
به وكذا كل شيء فعلوه في الزبر فيما هو ليس من هذا الباب لانه

لان تعلق فعلوه للوصف اذ معناه كل شيء مفعول لهم ثابت في الزبر
فيمتنع تسلطه على ما قبله ونحو الزانية والزاني فاجلدوا
مما تضمن الصفة دائما لان بعدها اعني مع الفاء مسلط على ما يتعلق
بضميره الفاء فيه بمعنى الشرط عند المبرد ولا يكون فيه لامتناع
تسلط ما بعد الفاء الشرطية على ما قبلها فيتعين فيه الرفع على
انه مبتدا متضمن لمعنى الشرط وجملتان عند سيبويه احديهما
اسمية من مبتدا محذوف الخبر اي فيما يتلى عليكم حكم الزانية
والزاني واخرى فعلية اعني مذكوره بيانا للحكم الموعود
فليس فيه ايضا لامتناع عمل ما في جملة في المخبر عنه بغيره في جملة
اخرى والا اي وان لم يؤول باحد هذين التاويلين فالمختار
النصب لصيرورته حينئذ من باب الطلب الذي هو اقوى
قرائن النصب الرابع اي من اللازم حذف ناصبه
التحذير اي المحذر او المحذر منه بما قام مقام المصدر مفاعل
المفعول وهو معمول بتقدير اتق ونحوه كاحذر وباعد
وجانب واجتنب احترازا من المنصوب المنفصل المعمول

تقدير بعد ان تقول لك اياك للقائل من ضرب تحذيرا مما بعده احترازا
فيقدر بعد لا للتحذير كاياك للقائل من اتقي او ذكر المحذر منه مكررا
اي حال كون المحذر منه في الاول نحو اياك والاسد اصله اتق نفسك
فعدل الى اتق نفسك لامتناع جمعهم بين ضميري الفاعل والمفعول
لشيء واحد ثم حذفوا الفعل لكثرته في كلامهم فعدل عن النفس للاتفاق
موجبا الى الضمير المنفصل لزوال ما يتصل به وهو ما بعد اياك
على حسب العامل والاسد معطوف على اياك عطف المفرد على
المفرد بتقدير اتق نفسك ان تدنو من الاسد والاسد ان يدنو
منك وليس من عطف الجمل خلافا لابن طاهر وابن خروف وعند
ابن مالك انه من عطف المفرد على تقدير اتق تلاقي نفسك و
الاسد فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه ويري
هذا اولى لكونه اقل تكلفا وعند السيرافي والاخفش ان
معنى اياك والاسد جنب نفسك الاسد فالاسد مفعول
ثان والواو للدلالة على معنى الجمع واياك وان تحذف اي
والحذف لان الفعل مع ان في تاويل المصدر فهو مثل تقدم
في التقدير

٥٢

والثاني مثل الاسد الاسد والطريق الطريق اي اتق الاسد
والطريق او باعده وتقول اياك من الاسد ومن ان تحذف
بحذف العاطف وجر المحذور بمن اي باعد نفسك عنه فيتعلق
الجار والمجرور بالفعل المحذوف واياك ان تحذف بتقدير
من لجواز حذف من مع ان قياسا مستمرا لطول الكلام بها
ولا تقول اياك الاسد لامتناع تقدير من واما قول الشاعر
شعر فاياك اياك المراء فانه الى الشر دعاء وبالشر آمر
فلضرورة الشعر وعن سيبويه والخليل انه منصوب بفعل
مقدر غير الذي نصب اياك اي اتق المراء او جانبه فينقطع
عما قبله فلا يكون منه المفعول فيه ما فعل فيه
فعل مذكور احترازا من يوم الجمعة حسن من زمان او مكان
وشرط نصبه تقدير في اذ لو وجب لخفض بها وظروف
الزمان كلها تقبل ذلك لدلالة الفعل عليها كدلالته على المصدر
فيتعدى الى قسميها المبهم كالحين والوقت والموقت
كاليوم والليلة تعديته الى قسمي المصدر المعرفة والنكرة

اي تعديا مثل تعدي المصدر الى المعرفة والنكرة

وظرفُ المكان إن كان مبهماً قُبِلَ النصبَ بتقدير في لدلالة الفعل
على المكان المبهم فيتعدّى إليه وإلّا فلا يقبل لعدم دلالته
على الامكنة المعيّنة وفُسِّر المبهم بالجهات الستّ كالخلف
والقدام ونحوهما فإنّ خلف زيد يتناول جميع ما يقابل ظهره
الى انقطاع الارض وكذلك البواقي وحُمل عليه عند ولدى
وشبههما لابهامهما ولفظُ مكانٍ لكثرته اولابهامه ايضا
نحو قعدت مكانك وما بعد دخلتُ من الامكنة المعيّنة
نحو دخلت الدار على الاصح لكثرته وعن الجرمي ان ما بعده
مفعول به نظرا الى انه متعدٍّ والباقون على انه لازم و
الاصل استعماله بحرف الجر لكنه حذف اتساعا ويُنصَب
بعاملٍ مضمرٍ مثل يومَ الجمعة للقائل متى سرت وعلى شريطة
التفسير على حسبه المذكور قبلُ فيقول في اختيار الرفع
يومُ الجمعة سرتُ فيه وفي النصب أيومَ الجمعة سرتَ فيه
وتساويهما يومُ الجمعة سار فيه عبدُ الله ويومَ الخميس
سار فيه عمرو ووجوبِ النصب إن يومَ الجمعة سرتَ فيه
سرتُ فيه وه

وهلّا يومَ الجمعة سرتَ فيه المفعولُ لهُ ما فُعِل
لأجله فعلٌ مذكور احتراز من أعجبني التاديبُ غضباً او
غيرُه نحو ضربتُه تاديباً في الاول وقعدتُ جبناً في الثاني
وإنه غير المفعول المطلق لكونه علّةً للفعل خلافاً للزجاج
فإنه عنده مصدرٌ من غير لفظ الفعل للنوع فضربته تاديبا
أي ضَرْبَ تاديبٍ كرجع القهقرى وهو سبب للفعل على الاكثر
وأمّا أسلمتُ لدخول الجنة فإن دخول الجنة معلول السبب الحامل
للاسلام وشرطُ نصبه تقديرُ اللام اذ لو وُجدت لوجب
إعمالها اذ حروف الجر لا تُلغى وإنّما يجوز حذفها اذا كان
فعلاً لفاعل الفعل المعلَّل في اللفظ او في التقدير مذكورا كان
الفاعل او غيره لظهور معنى التعليل حينئذٍ لانها الغالب
في التعليلات ومقارناً له في الوجود اي للفعل مصدراً حقيقةً
او تقديراً بأنْ وأنّ ظاهرةً فإذا فُقد احدها فلا بدّ من اللام
او ما يقوم مقامها من من او الباء او في ليدلّ على التعليل
نحو قوله تعالى خلق لكم ما في الارض جميعا وقوله عليه السلام

إن امرأة دخلت النار في هرة أي من أجلها في فقدان المصدر
حقيقة وتقديرا وأنزلنا إليك الذكر لتبين للناس ما نزل إليهم
في فقدان المصدر حقيقة وفقدان أن وأنّ ظاهرة وكقول
امرئ القيس شعر فجئت وقد نضت لنوم ثيابها في
فقدان المقارنة وقول الآخر شعر
وإني لتعروني لذكراك هزة كما انتفض العصفور بلله القطر في
وقوله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا في عدم اتحاد
الفاعل ومثاله ما كان الفاعل متحدا غير مذكور ضرب
الصبي تاديبا ومتحدا في التقدير دون اللفظ قوله تعالى
يريكم البرق خوفا وطمعا إذ معنى يريكم يجعلكم ترون
البرق ومثاله ما جمع من قوله تعالى خاشعا متصدعا
من خشية الله المفعول معه أي الذي في اصطلاح
النحاة مذكور بعد الواو لنص المعية نحو جلست مع زيد
وبالكبار المعنى هنا نحو وصلت هذا بذاك فإنه قد يطلق على
كل واحد منهما لمصاحبة معمول فعل لصح نحو زيد وعمرو أخاك

فاعلا

فاعلا كان المعمول أو مفعولا به على الصحيح نحو حسبك وزيدا
درهم وعن سيبويه أن زيدا مفعول به لفظا كان الفعل أو
معنى والناصب له عامل في المعمول لا المضمر بعد الواو
خلافا للزجاج فعنده إذا قلت ما صنعت وأباك تقديره
ما صنعت ولابست أباك ولا الواو خلافا للجرجاني فعنده
الواو هي الناصبة بنفسها كسائر الحروف الناصبة فإن كان الفعل لفظا وجاز
العطف لفظا ومعنى فالوجهان العطف والنصب على
المفعولية نحو جئت أنا وزيد وزيدا فجواز العطف فيه
أي على المنقول بعد لفظا للتأكيد المعطوف عليه وهو الضمير المرفوع المتصل
بالمنفصل ومعنى لاستقامة المعنى وجواز النصب لكون
العامل فيه جئت هو فعل صريح وإلا أي وإن لم يجز العطف
لفظا أو معنى تعين النصب نحو جئت وزيدا فعند امتناع
العطف لفظا لعدم التأكيد بالمنفصل ومثل استوى الماء
والخشبة ففيه امتناع معنى إذ المعنى ساوى الماء
الخشبة فهو لمعنى ارتفع وتعين النصب العطف لقوة الفعل

الصريح في العامل وان كان معنوي وجاز العطف يعتبر العطف على
الاكثر سلام لزيد وعمرو لضعف العاملة وكون العطف هو
الاصل وعن بعضهم جواز النصب فيه على اضمار كان او يكون
ومنه قول الكتاب هم ما انت والسير في متلف يبرح
والا يتعين النصب على الاكثر نحو مالك وزيدا وما شانك
وعمرا لان المعطوف ما تضح فيهما امتناع العطف لعدم
جوازه على الضمير المجرور الا باعادة الجار فعدل الى النصب
عند تعذر الاصل وحكي عن الكسائي جواز الجر فيه

الحال ما يبين هيئة الفاعل عند صدور
الفعل منه او المفعول به عند وقوع الفعل عليه لفظا
او معنى نحو ضربت زيدا قائما في الاول اذ قائما حال اما
من الفاعل اللفظي في ضربت وهو ضمير المتكلم او من
المفعول اللفظي وهو زيد و زيد في الدار قائما وعرفت
قيام زيد منبسطا وما هو على التذكرة معرضين في الحال
عن الفاعل المعنوي اذ التقدير استقر في الدار وعرفت
ان قام زيد

وما يضنعول وهذا زيد قائما في الحال عن المفعول المعنوي
اذ التقدير اشير اليه في حال كونه قائما وعاملها الفعل
كما مر او شبهه كاسم الفاعل نحو زيد ضارب عمرا قائما او
المفعول نحو مضروب قائما والصفة المشبهة نحو زيد
حسن ضاحكا والمصدر كما مر واسم التفضيل هو افضل قائم
ما صرا او معناه كما مر من حرف التنبيه والاشارة نحو
الظرف والجار والمجرور وحرف النداء والتمني والترجي
والتشبيه نحو يا زيد قائما وليتك عندنا مقيما ولعله في
الدار قاعدا وكان زيدا اسد صائلا وهو زهير شعرا و
قول النابغة شعر نحن نحن فانا انثنا على النساء
ونحن صعاليك انتم ملوكا اي نحن في حال تصعلكنا مثلكم
في حال تملككم وشرطها ان يكون نكرة لان النبا سببها الصفة
في صيغة زيد الراكب او لكونها حكما من الاحكام والاصل
فيها التنكير وصاحبها معرفة غالبا لشك الاحتياج الى
احوال المعارف دون النكرة فان وصفها يغني او لان النبا سببها
بالصفة

في ضرب رجلا راكبا او لكونه محكوما عليه ووجوب تعقل
المحكوم عليه وقد جا نكرة اذا كان موصوفة كمررت
برجل عالم قائما او مضافة كمررت بغلام رجل عالما او منفية
كقول الشاعر شعر لا يركنن احد الى الاحجام
يوم الوغا متخوفا لحمام او منفية في الاستثناء كما
جاني رجل الا راكبا او مستفهمة كقول الشاعر
يا صاح هل حم عيش باقيا فترى لنفسك العذر في ابعادها الاملا
او كان الحال جملة مقرونة بالواو لوقوعها وهم كونها
نعتا كقوله تعالى او كالذي مر على قرية وهي خاوية
على عروشها وكقول الشاعر شعر
مضى زمن والناس يستشفعون بي فهل لي الى ليلى الغداة شفيع
ولا يسلم العراك ومررت به وحده ونحوه من الاحوال
الواقعة معرفة ظاهرا كطلبته جهدك وكلمته فاه الى
في متاول بما يناسب المنكرات وان كانت معارف في
اللفظ ومعناها وارسلها معتركة ومررت به منفردا وط

وطلبته مجتهدا وكلمته شفاها وهذا عند سيبويه او
معمولة للاحوال المحذوفة فالتقدير ارسلها تعترك العراك
ومررت به ينفرد وحده وطلبته اجتهد جهدك وكلمته
جاعلا فاه الى في فحذفت العوامل واقيم المصادر او المفعول
مقامها وهذا اعتدادا على الفارسي وان كان صاحبها نكرة
وجب تقديمها لالتباسها بالصفة مؤخرة كقوله شعر
لعزة موحشا طلل قديم ولا يتقدم على العامل المعنوي
لضعفه في العمل وضعف عمل اللفظي فيما قبله لجواز لزيد ضربت
والساع صرت لزيد ولا يجوز قائما في الدار زيد دون في
الدار زيد قائما وفي الدار قائما زيد ولا على المصادر في نحو
هو لك بسر نجدها بل غدا غازيا ولاجزينك بعد كل اياب مخلصا
ولا على الفعل المقرون بلام الابتداء نحو لاصبر محتسبا
او لام القسم نحو لاقومن طائعا بخلاف الظرف حيث
يجوز تقدمه على العامل المعنوي لانه يتسع فيه لكثرته
فاغتفر فيه ما لا يغتفر في غيره ولا على صاحبها المجرور بحرف

نحو مررت راكبا بزيد في الاصح وهو مذهب سيبويه واكثر
البصريين لكونه تابعا للمجرور فكما لا يتقدم المجرور على الجار
فما هو حكمه كان اولى واما كافة في قوله تعالى وما ارسلناك
الا كافة للناس فانها حال من كاف الخطاب في ارسلناك
لا عن الناس والهاء فيه للمبالغة وعن ابي علي وابن كيسان
وغيرهما من النحويين جواز تقديمها عليه كسائر احوال
الافعال ولثبوته سماعا ومنه قول الشاعر شعر
اذا المرء اعيته المروة ناشيا ۞ فمطلبها كهلا عليه شديد ۞
وقول الآخر شعر تسليت طرا عنكم بعد بينكم ۞
بذكراكم حتى كانكم عندي ۞ وقول الآخر شعر
غافلا تعرض المنية للمرء فيدعى ولات حين اباء ۞
ولا على المجرور باضافة محضة مطلقا نحو عرفت قيام زيد
مسرعا ولا على المنصوب اذا كان ظاهرا عند الكوفيين
مطلقا اذا كانت الحال اسما فلا يجوزون لقيت راكبة
هندا وراكبة لقيت هندا لئلا يتوهم كون الحال مفعولا

وما ارسلناك
تتمة

احترازٌ عن المضمر فانهم يجوّزون التقديم عليه كما مرّ بعد هذا

وصاحبها بدلا وبعضهم اذا كانت فعلا نحو لقيت تركب هندا
وتركب لقيت هندا ولا على المرفوع ظاهرا عندهم مطلقا على
زعم بعض العلماء وفي تأخر الفعل عنها على زعم آخرين نحو مسرعا
جاء زيد ويسرع جاء زيد واما على المضمر فيجوز مطلقا فلا
كانت الحال او غيره مرفوعا كان صاحبها او منصوبا ويجب
تقديمها على صاحبها اذا كان متعلقها ضميرا فيه نحو جاءني
زائرة هندا اخوها وجاء منقادا لعمرو صاحبه وكل ما دل
على هيئة صح ان يقع حالا من غير شرط الاشتقاق لاستقلاله
ما دل على الهيئة وقيامه بمعنى الحالية واكثره فيما كان
موصوفا كقوله تعالى فتمثل لها بشرا سويا او دالا على
مفاعلة نحو بايعته يدا بيد او سعر كبعت الشاء شاة
ودرهما او ترتيب كادخلوا رجلا رجلا او اصالة كاتجد
لم حلقة طينا او على نوع كهذا مالك ذهبا او على ما فيه
تفضيل مثل هذا بسرا اطيب منه رطبا فبسرا ورطبا حالان
لاستقلالهما بدلالة الهيئة والعامل في رطبا اطيب

وكذا في بسرا على الصحيح لا اسم الاشارة لانه حينئذ تقييد
بالحال ضرورة فيمتنع تقييد الخبر بها والا الحال هذا زيد
قائما فسد المعنى ويلزم ان يكون بسرا حال الاشارة وليس
بلازم لجواز ان يكون بلحا او تمرا او رطبا وتفضيل الشيء على
نفسه باعتبار حالة واحدة وذلك ممتنع ولكون هذا
التركيب في معنى ثمرة نخلي بسرا اطيب منه رطبا والعامل
في بسرا فيه اطيب بالاتفاق ولكون نسبة الطيب اليهما
نسبة واحدة وتكون جملة لانها حكم والاحكام تقع مفردة
وجملة خبرية لكونها خبرا عن ذي الحال في المعنى
فالاسمية بالواو والضمير كقوله تعالى فلا تجعلوا لله اندادا
وانتم تعلمون وبالواو كقوله صلى الله عليه وآله كنت نبيا
وآدم بين الماء والطين او بالضمير على ضعف على الاكثر
اذ الحال في المعنى كجزء من الجملة فلا بد فيها مما يشعر بالحالية
من الواو او الضمير والواو مما يشعر بها في اول الامر بخلاف
الضمير وقال ابن مالك ان افراد الضمير اقيس من افراد
الواو

لوجود طيبها وشبهها من الخبر والنعت وورود في
التنزيل نحو وقلنا اهبطوا بعضكم لبعض عدو وما ارسلنا
قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام ونبذ فريق من
الذين اوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون
والله يحكم لا معقب لحكمه وفي الشعر كقوله شعر
ما بال عينك دمعها لا يرقأ وحشاك من خفقانه لا يهدأ
وحكى عن سيبويه الاستغناء عن الواو بنية الضمير اذا كان
معلوما نحو بيع السمن منوان بدرهم اي منه والمضارع
المثبت بالضمير وحده كقوله تعالى ويمدهم في طغيانهم يعمهون
اي عمهين لانه نظير اسم الفاعل في المعنى فاجرى مجراه في
الاستغناء عن الواو والاحتياج الى الضمير والمنفي منهما
بالواو والضمير او باحدهما اي من المضارع المنفي كقول الشاعر
ولقد خشيت بان اموت ولم تكن للحرب دائرة على ابني ضمضم
وقوله شعر بانت قطام ولما يحظ ذو مقة
منها بوصل ولا انجاز ميعاد فمما هو بالواو وحدها وكقوله تعالى

فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وثانيا هو بالضمير
وحده وكقول زهير شعر لا تأخذني بأقوال الوشاة ولم
أذنب ولو كثرت في الأقاويل وقوله تعالى إنا أرسلناك
بالحق بشيرا ونذيرا ولا تسأل عن أصحاب الجحيم وفي اجتماعهما
والماضي مطلقا كقوله تعالى أفتطمعون أن يؤمنوا
لكم وقد كان فريق منهم يسمعون كلام الله وكقول الساعي
شعر وقد تهلكت منا المثقفة السمر وفي المثبت بهما و
قول النابغة شعر وقفت بربع الدار قد غير البلى
معارفها والساريات الهواطل فيه بانفراد الضمير و
كقول امرئ القيس شعر فجئت وقد نضت لنوم ثيابها
والآخر شعر فجا لذتهم حتى ان تقول بكلبتهم
وقد حان من شمس النهار غروبها فيه بانفراد الواو وقوله
تعالى ولا تيمموا الخبيث منه تنفقون ولستم بآخذيه في
المنفي بهما وقول السلمي دهم الشتاء ولست أملك عدة
والصبر في السبرات غير مطيع فيه بانفراد الواو وكقوله

كقولك جاءني زيد ما خرج غلامه فيه بانفراد الضمير ولا بد
في الماضي المثبت من قد ظاهرة كما مر أو مقدرة كقوله تعالى
جاؤكم حصرت صدورهم فيما هو بالضمير وحده وكيف تكفرون
بالله وكنتم أمواتا مما هو بهما ويجوز حذف العامل عند
القرينة الحالية كقولك للمسافر راشدا مهديا وللقادم مبرورا
مأجورا وللمحدث صادقا بإضمار سافرت وقدمت وحدثت
أو المقالية كقولك راكبا للقائل كيف جئت وبلى مسرعا
لمن لم ينطلق بإضمار جئت وانطلقت ومنه قوله تعالى
أيحسب الإنسان ألن نجمع عظامه بلى قادرين أي بلى
نجمعها قادرين ويجب في المؤكدة أي في الحال التي تؤكد
خبر جملة لا عمل لجزئيها فيها نحو زيد أبوك عطوفا أي أحقه
وشرطها أن تكون مفردة لمضمون جملة اسمية أي تكون بلفظ
دال على معنى لازم لما زمنه العطف الأبوة لا في مطلقها
فإن منها ما يؤكد ولا يجب حذفه سواء كانا متوافقين لفظا
كأرسلناك رسولا وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر
للناس

والنجوم مسخرات بأمره، أو غيرهما كقوله: لا تعثوا في الأرض مفسدين
وثم وليتم مدبرين، ويوم أبعث حيًّا، فتبسم ضاحكًا، و
تضحكني وجه النهار منيرة، ويستغنى فيها عن الواو بالضمير
إذا وقعت جملة نحو: هو الحق لا ريب فيه، وتجب الفاء في
مثل قولهم: بعته بدرهم فصاعدًا أي فذهب الثمن صاعدًا
وفيما سد مسد الخبر نحو ضربي زيدًا قائمًا.

التمييز

ما يرفع الإبهام المستقر احترازًا عن الصفة في مثل قولك
للضرب عينا جارية أو مبصرة، عن ذات احترازًا عن الحال مذكورة
أو مقدرة. وأما القهقرى في قولك رجع القهقرى فإنه يرفع
الإبهام عن هيئة الذات لا عن الذات. فالأول عن
مفرد تامّ بالتنوين ظاهر أو مقدر أو الإضافة أو نون التثنية
أو نون شبيه بنون الجمع مقدار غالبًا إما في عدد و
تمامه بتنوين ظاهر كثلاثة أثوابًا إلى تسعة أو مقدر كأحد
عشر رجلًا إلى تسعة عشر، أو بنون شبيه بنون الجمع نحو عشرين
درهمًا إلى تسعين، وسيأتي في باب العدد، وإما في غيره نحو رطل
زيتًا

ومنوان سمنًا، وعلى التمرة مثلها زبدًا، فيفرد إن كان جنسًا
أي ما يطلق على القليل والكثير كما مرّ من النظر من نحو السمن والزبد
لعدم الاحتياج إلى تثنيته وجمعه إلا أن يقصد الأنواع
فيثنى ويجمع نحو عندي العود خلّين، ورطل زيوتا، ويجمع
في غيره وهو ما لا يطلق على القليل والكثير كالثوب والخاتم
وغيرهما نحو عندي قنطار أثوابا، ثم إن كان بتنوين ظاهر
أو بنون التثنية جازت الإضافة لإمكانها وحصول الغرض
بها تقول عندي رطل زيتٍ ومنوا سمنٍ وملء الثوب
وكذا في مثل قولك لي ظرف عسلًا تقول لي ظرف عسلٍ إذا
أردت عسلًا ملء ظرفها فأما إذا أردت ظرفًا يصلح للعسل
فتقول لي ظرف عسلٍ بالإضافة لا غير، وإلا فلا لتعذرها
وذلك إما فيما فيه تنوين مقدر كباب أحد عشر أو نون
شبيه بنون الجمع كباب عشرين في الغالب ومنهم من يقول
عشرو درهم، وسيأتي في الأعداد إن شاء الله تعالى أو فيما
فيه إضافة حمل على التمرة مثلها زبدًا فلا يمكن إضافة مثلها

الى زيد مع بقاء الضمير ومع حذفه يفسد المعنى او عن غير
مقدار نحو خاتم حديدا وجبة خزا وسوار ذهبا وعن سيبويه
انه في مثل هذا نحو نصبه على الحالية والخفض اكثر
وكذلك كل ما اضيف الى جنسه كباب ساج ونحوه مما جرد
الاسم بعد التبعيض واما فيما لم يعتبر تسميته بالتبعيض
فيجب فيه الاضافة كقولك عندي جوز قطن وحب رمان
وغصن ريحان وثمرة نخل وسقف فلك والثاني
عن نسبة في جملة او ما ضاهاها اي ما شابهها نحو طاب زيد نفسا
في الجملة وزيد طيب فيما يشابه الجملة اذ في طيب ضمير يرجع
الى زيد ابا في الصحيح جعله للمنتصب عنه غير جنس وابوة
فيه جنسا ودارا في غير الصحيح غير جنس وعلما فيه جنسا
فالتمييز هنا عن ذات مقدرة اي شيء من زيد او في اضافة
نحو يعجبني طيبه ابا وابوة ودارا وعلما في الاسماء غير الصفات
ولله دره فارسا في الصفة ثم ان كان اسما يصح
جعله لما انتصب عنه اي يكون راجعا الى المنسوب اليه جنسا

اي الاكثر ... اليه العمل

او غيره

او غيره كابا وابوة جاز ان يكون له ولمتعلقه نحو طاب زيد ابا
جاز ان يكون زيد هو الاب او ابا له وكذا ابوة اي ابوته او
ابوة ابيه والا فهو لمتعلقه اي يكون الاسم متعلقا به لا عينه
جنسا كعلما او غيره كدارا فطابق فيهما اي في الراجع الى المنتصب
عنه والمتعلق به ما قصد من التوحيد والتثنية والجمع
فنقول فيما كان زيد هو الاب طاب زيد ابا والزيدان
ابوين والزيدون آباء وفيما كان له اب ايضا طاب زيد ابا
او اب وله طاب زيد ابوين او اب وله وجد او جماعة من
آبائه طاب زيد آباء فيما يتعلق به لا غير زيد دارا او دارين
او دورا الا ان يكون جنسا مثل ابوة وعلما فانه يفرد نحو
طاب زيد ابوة وعلما والزيدان ابوة وعلما والزيدون ابوة
وعلما لتعذر جمعه من حيث هو الجنس الا ان يقصد الانواع
فطابق فيه ما قصد نحو طاب زيد علمين او علوما وان كان
صفة مثل لله دره فارسا كانت له اي يكون عبارة عما
انتصب عنه اذ الفارس في المعنى هو زيد وطبقه وجوبا

اي طابقه

نحو سيدي الزيدين فارسين والزيدين فارسين اي حملت
الحال والمعنى اتعجب منه في حال فروسيته وهو الواحد عند
بعضهم والاكثرون على انه تمييز اذ المراد منه المدح مطلقا
ولا يتقدم التمييز على عامله اذا كان اسما فلا يقال عندي
درهما عشرون ولا سمنا منوان ولا خلا راقود ولا عسلا ملاء
الاناء الا لضرورة الشعر شاذا كقول الشاعر شعر
ونارنا لم ير نارا مثلها ۝ قد علمت ذاك معد كلها ۝
والاصح ان لا يتقدم على الفعل ايضا فلا يقال نفسا طاب
زيد لانه لكونه فاعلا في المعنى اذ الاصل طاب نفس زيد فعدل
الى طاب زيد نفسا للمبالغة او صفة في المعنى من حيث كونه
مفسرا مبينا للمجمل ح المميز خلافا للمازني والمبرد والكسائي
فعندهم يجوز تقديمه عليه قياسا على سائر الفضلات ومنه
قول الشاعر شعر ضيعت حزمي في ابعادي الاملا ۝
وما ارعويت وراسي شيبا اشتعلا ۝ والآخر شعر
انفسا تطيب بنيل المنى ۝ وداعي المنون ينادي جهارا ۝

والآخر

المنون والمنية الموت

والآخر شعر اتهجر ليلى بالفراق حبيبها ۝
وما كاد نفسا بالفراق تطيب ۝ وفي رواية الزجاج وما كاد
نفسي بالفراق تطيب المستثنى متصل ومنقطع فالمتصل
المخرج من متعدد لفظا او تقديرا بالا واخواتها نحو جاءني الرجال
الا زيدا وما جاءني احد الا زيدا واشتريت العبد الا نصفه
والكل لا يعرف الا بعضه اي الذي اخرج بها قبل الحكم
ثم حكم بعد تقرير الاخراج والمنقطع المذكور بعدها غير
مخرج اي بعد الا واخواتها غير الصفة نحو ما جاءني احد الا
حمارا وهو منصوب اذا كان بعد الا غير الصفة في كلام
موجب اي غير نفي ونهي واستفهام نحو جاءني القوم الا زيدا
ولا يجوز فيه البدل لكون المبدل في حكم السقوط وصيرورة المعنى
حينئذ الحكم على مجيء جميع الناس الا زيدا وناصبه الفعل
ان وجد والا فمعناه المستنبط من مضمون الجملة على الاكثر نحو
القوم اخوتك الا زيدا او الرجال عندك الا بكرا وكذلك فيما كان
جاريا مجرى الموجب مثلا اكل احد الا الخبز الا زيدا معناه

بمعنى القوم العقلاء عامله اي الرجال استقروا عندك الا بكرا

كل الناس لكل الخبز إلا زيدا واختار ابن مالك أن يكون نصبه بنفس
إلا وزعم أن ذلك مذهب سيبويه والمبرد والجرجاني وعن
السيرافي أن الناصب ما قبلها من فعل أو غيره بتعديتها وعن
الزجاج أن ناصبه أستثني مضمرا أو مقدما على المستثنى منه
وهذا فيما تقدم أحد جزئي الكلام نحو ما جاءني إلا أخاك أحد
وقول الشاعر شعر وما لي إلا آل أحمد شيعة ۝
وما لي إلا مشعب الحق مشعب ۝ بخلاف قولك إلا زيدا ما جاءني
أخوتك فإنه لا يجوز ووجوب النصب فيه لأنه لولاه لكان إما
بدلا أو صفة وامتناع كل منهما فيه لامتناع تقدم البدل
والصفة على المبدل منه والموصوف وكذا فيما قدم على صفة المستثنى
منه وفيه عند المازني فإنه نصب لا غير نحو ما أتاني أحد
إلا أباك خير من زيد أو منقطعا على الأكثر نحو ما جاءني أحد
إلا حمارا لامتناع البدلية لأنه لو كان بدلا لكان بدل البعض
أو البدل بعد إلا لا يكون إلا كذلك في الفصيح والحمار لا يكون بعض
من القوم وأما ما نقل عن بني تميم شعر

وبلدة ليس بها أنيس ۝ إلا اليعافير وإلا العيس ۝
وإن كان يتراءى ظاهرا أن الأنيس لا يتناولهما فيكون منقطعا
فهو غيره لأنهما لما جاورا أهل المكان صارا أنيسا له فتناولهما
الأنيس أو كان بعد خلا وعدا في الأكثر نحو جاءني القوم خلا
زيدا وعدا زيدا لكونهما فعلين فاعلهما مضمر وما بعدهما مفعولهما
تقديره جاءني القوم خلا بعضهم زيدا وإن كان خلا لازما في
أصله لا تتعدى إلا في الاستثناء ومنه قول الشاعر شعر
يا من جاء الأرض من طحيها ۝ أنزل بهم صاعقة أرداها ۝
تحذو الأحشائر من لظاها ۝ عدا سليمى وعدا أباها ۝
وعند بعضهم أنهما حرفا جر فيجران ما بعدهما على كل حال
وعليه قول الشاعر شعر خلا الله لا أرجو سواك وإنما ۝
أعد عيالي شعبة من عيالكا ۝ أو ما خلا وما عدا نحو جاءني
القوم ما خلا زيدا وما عداه لما مر من كونهما فعلين على أن ما فيهما
مصدرية وما المصدرية مختصة بالأفعال تقديره جاءني
القوم خلو زيدا بالنصب أي مجاوزته على أنه مصدر في
موضع الحال

ومن ثَمّ دخلت عليه نون الوقاية مع ياء المتكلم في قوله شعر
تُمَلُّ الندامى ما عداني فإنّني بكلّ الذي يهوى نديمي مولَعُ
ومنه شعر ألا كلُّ شيءٍ ما خلا الله باطلُ
وكلمة ما المصدرية زائدة وعن الأخفش أنه أجاز الجرّ
بهما على أنّ ما فيهما زائدة وليس ولا يكون لفعليتهما تنصب
المستثنى على خبريتهما نحو جاءني القوم ليس زيدًا تقديره ليس
بعضهم زيدًا وفي الحديث يُطبَع على كلّ خُلُقٍ ليس الخيانةَ
والكذبَ أي ليس بعض خلقه الخيانةَ والكذبَ و
كذلك لا يكون وهذه الأفعال غير متصرّفة مستثنى بها
ولا يُستثنى بها منقطعًا ويجوز فيه النصب ويختار البدلُ
فيما بعد إلّا في كلامٍ غيرِ موجَبٍ أي نفي أو نهي أو استفهام
وذُكِرَ المستثنى منه نحو ما فعلوه إلّا قليلٌ بالرفع على البدلية
وهو الظاهر في قياس العوامل العربية وإلّا قليلًا بالنصب
على التشبيه بالمفعول ويُعرَبُ على حسب العوامل إذا
كان المستثنى منه غير مذكور ويسمّى هذا استثناءً مفرّغًا

أي فُرِّغَ العامل له قبل إلّا وجُعل إعراب المستثنى منه لما
بعد إلّا وسُمّي باسمه وإن كان المستثنى منه مقدّرًا في
المفرّغ لجواز ما قام إلّا هند وامتناع ما قام إلّا هند وهو
في غير الموجب ليُفيدَ إذ المستثنى منه لا يُقدَّر إلّا
عامًّا من جنس المستثنى وذلك لا يستقيم إلّا في النفي في
الأكثر نحو ما ضربني إلّا زيد وما رأيت إلّا زيدًا وما مررت
إلّا بزيد إلّا أن يستقيم المعنى في الموجب وذلك قليل نحو
قرأت إلّا يوم كذا وصُمت إلّا يوم الجمعة إذ ذلك في معنى
النفي ومن ثَمّ لم يَجُز ما زال زيد إلّا عالمًا إذ معنى ما زال
ثبت فيصير استثناءً مفرّغًا في الموجب من غير استقامة المعنى
وذلك غير جائز وإذا تعذّر البدل على اللفظ أُبدل على الموضع
نحو ما جاءني من أحدٍ إلّا زيدٌ ولا أحدَ فيها إلّا عمروٌ وما زيد
شيئًا إلّا شيءٌ بالرفع في الكلّ على البدل حملًا على المحلّ
وبالنصب على الاستثناء والتعذّر في الأول لأنّ مِن لا تُزاد
بعد الإثبات لأنها لتأكيد النفي ولما يلزم تقديرها بعد إلّا

لو أبدل على اللفظ وهو إثبات وهذا عند سيبويه وأما الأخفش
فإنه يجوز عنده البدل على اللفظ لجواز زيادة من في الإثبات عنده
وما ولا لا تقدّران عاملتين بعده لأنهما عملتا للنفي وقد انتقض
بإلّا ولأنه يلزم تقديرهما بعده لو أبدل على اللفظ في الأخيرين
والقياس يلزم حينئذ عملها في المعارف وهو غير جائز أو
لأن لا أحد في تقدير لا أحد حاكما كما سيأتي إن شاء الله تعالى وحينئذ
يصير كالأول بخلاف ليس زيد شيئا إلا شيئا لا يعبأ به لبقاء
الأمر العامل فيه لأجله وهو كونها فعلا ومن ثم جاز ليس زيد
إلا قائما وامتنع ما زيد إلا قائما ومخفوض بعد غير وسوى
وسواء لكونها أسماء مضافة إلى ما بعدها وبعد حاشا في الأكثر
لاستعمالهم إياها حرف جرٍّ دون فعل ومن ثم لم يدخل نون الوقاية
مع ياء المتكلم في قوله
من محشر عبدوا الصليب سفاهة حاشاي إني مسلم معذور
أي مختون وأجاز الفراء النصب بها أيضا على كونها فعلا
لما ورد في قولهم اللهم اغفر لي ولمن يسمع حاشا الشيطان
وابن الا

وقول الشاعر شعر حاشا قريشا فإن الله فضّلهم
على البرية بالإسلام والدين وفي الحديث موصولا بما أسامة
أحبّ الناس إليّ ما حاشا فاطمة وقيل حاشى الله جماليه مجرور
باللام فعل عند المبرد لامتناع دخول حرف الجر على مثله وقيل
هي حرف لوروده مثل ذلك في كلامهم نحو شعر
فلا والله لا يلفى لما بي ولا للما بهم أبدا شفاء وفي كلام ابن
مالك أنها اسم منتصب انتصاب المصدر الواقع بدلا من الفعل
ولفظها مبني لشبهه بحاشا التي هي حرف وقد قرئ حاشًا لله
بالتنوين فهو مثل قولهم رعيا لزيد وحاشا الله بها للإضافة فهو
مثل سبحان الله وقول النابغة شعر
وما أحاشي من الأقوام من أحد لا ينتصب للا على فعليتها
لأنها إذا كانت فعلا مقصودا بها الاستثناء فهو غير متصرفة
كعدا وخلا وليس ولا يكون فهو مأخوذ من لفظ حاشا حرفا كلولبت
من لولا وسوّفت من سوف وإعراب غير فيه كإعراب
المستثنى بإلا على التفصيل من نصبٍ لازم أو مرجّحٍ أو مرجوحٍ عليه

في الموجب — في المنقطع — في غير الموجب والمستثنى منه مذكور

قوله ولفظها مبني فإنه كان الواو فيه عطف على منتصب أي منتصب محلا ومبني لفظا والأولى أن يكون الواو حالية وهو خبر مبتدأ محذوف أي منتصب محلا وهو مبني لفظا وهو على الوجهين

او اتباع نحو جاءني القوم غير زيد و ما لزيد علم غير ظن و جاءني
احد غير زيد و جاءني غير زيد وغير صفة في الاصل اذ هو
بمعنى مغاير واستعمالها بمعنى المغايرة اما ان يكون في الذات
نحو مررت برجل غير زيد او في الصفة كدخلت بوجه غير الوجه الذي
خرجت به حملت على الا في الاستثناء لقرب معنى كل منهما من الآخر
كما حملت الا عليها في الصفة اذا كانت تابعة لجمع منكور غير
محصور لتعذر الاستثناء نحو لو كان فيهما آلهة الا الله
لفسدتا اذ شرط الاستثناء ان يدخل ما بعد الا فيما قبلها لو سكت
عنه وهو هنا غير داخل اذ لا دلالة له عليه وضعف في
غيره لعدم تعذر الاستثناء و الاصل فيها الاستثناء وقد جاء
شاذا حملها عليها مع صحة الاستثناء في قول الشاعر شعر
وكل اخ مفارقه اخوه لعمر ابيك الا الفرقدان
واعراب سوى وسواء النصب على الظرف في الاصح اذ هما
في الاستثناء بمعنى مكان وهو ظرف نحو جاءني القوم سوى
زيد اي مكان زيد لأنه ليس في المكان معنى الاستثناء وهي

ومن ثم وقعت صلة للموصول في جاءني الذي سواك وعن بعضهم انه
كغير وعليه قول الشاعر شعر ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا
خبر كان واخواتها هو المسند بعد دخولها نحو كان زيد
قائما وامره على نحو خبر المبتدا في اقسامه واحكامه و
شرائطه و يتقدم معرفة او نكرة مخصوصة على الاسم اذا
كان معرفة او مساويا له في التخصيص نحو كان اخاك صديقك
او كان خيرا من زيد شر من عمرو اذا كان اعراب كل منهما او
احدهما لفظيا لعدم الالتباس حينئذ بخلاف ما اذا كانا
مقصورين او مبنيين نحو كان فتاك مولاك او كان هذا الذي
ذكرتك او كان ازكى من زيد اتقى منك فانه يتعين هنا الاول
للاسمية ولا يقع ذا تصدير في ليس وما اولها فلا يقال
ما زال ابن زيد او كيف عمرو او غلام زيد ولا فعلا ماضيا فيهما
وفي صار مطلقا وفي البواقي عند بعضهم الا اذا دخل عليه
قد نحو كان زيد قد قام او وقع شرطا نحو صار زيد ان قمت
قام وعند آخرين يقع مطلقا لورود الاستعمال كقول الشاعر

وكنا حسبنا كل بيضاء شحمة ۝ ليالي لاقينا جذام وحميرا
ولا جملة طلبية فلا يقال كان زيد اضربه او لا تضربه
او هل اتاك واما قولهم شعر وكوني بالمكارم ذكريني ۝
فشاذ ويجوز تعدده فيقال كان هذا حلوا حامضا
خلافا لابن درستويه وقد يحذف عاملها في نحو الناس
مجزيون باعمالهم ان خيرا فخير وان شرا فشر مما وقع بعد حرف
الشرط من ان ولو فيحذف مع اسمها اي ان كان عمله خيرا
فجزاؤه خير ويجوز في مثلها مما حسن مع المحذوف تقديره فيه او
نحوه اربعة اوجه هذا وهو افصحها ونصبهما على خبرية
كان بكون خيرا فخيرا اي ان كان عمله خيرا فكان جزاؤه خيرا او
فيجزى خيرا او فيعطى خيرا على مفعوليته ما بعد الفاء او فيلقاه
خيرا على حاليته ورفعهما بكون خير فخير اي ان كان
في عمله خير فجزاؤه خير ومنهما متوسطان وعكس الاول
بكون خير فخيرا اي ان كان في عمله خير فكان جزاؤه خيرا
وهو ضعيف لقلة التقدير في نصب الاول ورفع الثاني دون
العكس

وكون الاسمية بعد الفاء اكثر واقوى من الفعلية ومثل المرء
مقتول بما قتل به ان سيفا فسيف وان خنجرا فخنجر ومما لا
كان النصب متعينا مما لا يحسن فيه مع المحذوف تقدير في
في الحذف بعد ان لو نحوه في قول الشاعر شعر
انطق بحق وان مستخرجا احنا ۝ فان ذا الحق غلاب وان غلبا
وفي الحذف بعد لو قوله شعر
علمتك منانا فلست بآمل ۝ نداك ولو غرثان ظمآن عاريا
ويجب الحذف في مثل اما انت منطلقا انطلقت مما وقع بعد
ان المخففة المفتوحة معوضا منها ما اي لان كنت منطلقا
انطلقت فحذف حرف التعليل ثم الفعل فصار الفاعل منفصلا
ثم زيدت ما عوضا عن الفعل وادغم النون في الميم فصار
اما انت منطلقا والتزم حذفه لئلا يلزم الجمع بين
العوض والمعوض منه قول الشاعر شعر
ابا خراشة اما انت ذا نفر ۝ فان قومي لم تاكلهم الضبع
وفي مثل افعل ذلك اما لا مما وقع بعد ان المخففة المكسورة

معوضا منها اي فعل ذلك ان كنت لا تفعل غيره اذ ارتفاع الاسم
وانتصاب الخبر بالفعل المحذوف على الصحيح وعن الكوفيين الفتح
لنيابتها منابه ويجوز اظهار الفعل عند المبرد اسم
ان واخواتها هو المسند اليه بعد دخولها نحو ان زيدا قائم
وسياتي تمام احكامه في باب الحروف ان شاء الله تعالى
المنصوب بلا التي لنفي الجنس هو المسند اليه بعد
دخولها يليها نكرة مضافا او مشبها به اي متعلقا بما بعده
على غير جهة الاضافة نحو لا غلام رجل فيها ولا عشرين
درهما لك هذا تعريف لاسمها من حيث انه منصوب ويشترط
في نصبه القيود المذكورة اذ لا هذه انما تنصب الاسم
لمشابهتها ان في التصدير والدخول على المبتدا والخبر و
افادة التوكيد من حيث ان ان لتاكيد الاثبات وهذه
لتاكيد النفي من حيث انه قصد بها نفي الجنس على سبيل
الاستغراق ورفع احتمال الخصوص فتدخل على النكرة
وتنصبها لفظا مضافة او مشبهة بها فان كان مفردا

فهو مبني على ما ينصب به الفتح في الموحد نحو لا رجل في الدار
والياء المفتوح ما قبلها في المثنى نحو قول الشاعر شعر
تعز فلا الفين بالعيش متعا ولكن لوراد المنون تتابع
والياء المكسور ما قبلها في الجمع على حد التثنية نحو
قوله شعر ارى الربع لا اهلين في عرصاته
ومن قبل عن اهليه كان يضيق والكسرة في جمع المؤنث
السالم نحو قول الشاعر شعر
لا سابغات ولا جاواء باسلة تقي المنون لدى استيفاء آجال
يروى بكسر التاء وفتحها لتضمنه من اذ معناه لا من رجل
فيها اذ هو جواب لمن يقول هل من رجل في الدار حقيقة
او تقديرا لحذف تخفيفا وقد جاءت من ظاهرة في مثل قول الشاعر شعر
فقام يذود الناس عنها بسيفه وقال الا لا من سبيل الى هند
وبناؤه على غير السكون لعروضه وعلى علامة النصب
للخفة والنون في المثنى والمجموع لا تمنع البناء على
الصحيح كما في يا رجلان ويا مسلمون وعن الزجاج والسيرافي

إن فتحة لا رجلَ فتحةُ إعراب والتنوين حُذِف منه تخفيفا و
منصوبٌ محلًّا ولم يُبنَ المضافُ والمشبَّهُ به وإن كانت
علة البناء موجودةً فيهما لكراهتهم جعلَ ثلاثةِ أشياءَ شيئاً
واحدا وإن كان اسمُ لا معرفةً أو مفصولا بينه وبين لا وجب
الرفع والتكرير نحو لا زيدٌ في الدار ولا عمرٌو ولا فيها زيدٌ و
لا عمرٌو ولا فيها رجلٌ ولا امرأةٌ أمّا الرفع في المعرفة فلما
مرّ من اختصاص عملها بالنكرات وفي المفصول لضعفها
في العمل لما حصل من الفصل وأمّا التكرير في المعرفة
فلكونه كالعوض عمّا في التنكير من معنى نفي الآحاد لما فيه
من إفادة التعدد وفي النكرة لتكون مطابقا لما هو جواب له
من قول السائل أفي الدار رجلٌ أم امرأةٌ وقد جاء اسمها
معرفةً من غير تكرير لضرورة الشعر كقوله شعر
بكَتْ جزعا واسترجعتْ ثم آذنتْ ركائبُها أنْ لا إلينا رجوعُها
وعن المبرد وابن كيسان أنه لا يجب التكرير مطلقا
محتجّين بقول العرب لا نَولُكَ أن تفعل كذا والآخرون على أنه

والرفع موضع لا ينبغي لك أن تفعل فاستغني فيه عن تكرار لا ونحو
قضيةٌ ولا أبا حسنٍ لها مما دخل فيه لا على المعرفة من غير
تكرير لا متأوَّلٌ بمثلٍ مضاف إلى المعرفة نحو ولا أمثالَ أبي حسنٍ
لها وهو في المعنى نكرة فحذف المضاف وأقيم المضاف إليه
مُقامَه ومثله ما ورد في الحديث إذا هلك كسرى فلا كسرى
بعده وإذا هلك قيصرُ فلا قيصرَ بعده وفي الشعر شعر
أرى الحاجاتِ عند أبي خُبيبٍ نَكِدْنَ ولا أُميّةَ بالبلادِ
وإن لنا عُزّى ولا عُزّى لكم وأمّا قول الشاعر شعر
تُبكّي على زيدٍ ولا زيدَ مثلُه فمقدّرٌ رجلا واحدًا من مسمّيات
هذا الاسم مثلُه وفي مثل لا حول ولا قوة إلا بالله مما عُطف
فيه على اسم لا مع تكريرها خمسةُ أوجه فتحُهما على أن يكون
لا في كل منهما نافيةً ولا قوة معطوفا على لا حول عطفَ
مفرد على مفرد وخبرهما محذوف أي موجودان لنا إلا بالله
أي كائنان إلا بالله أو عطف جملة على جملة أي لا حول إلا بالله
ولا قوة إلا بالله فحذف الخبر للوحدة من الأولى

استغنا عنه بالثاني ونصب الثاني اي مع فتح الاول على
ان الاول لنفي الجنس والثانية مزيدة لتاكيد النفي ويكون الثاني
معطوفا على لفظ الاول منونا لاعرابه لانه عطف على مبني
على الاكثر لمشابهة حركته حركة الاعراب ومثل
هذا العطف جائز مطلقا عند سيبويه وضرورة
عند الاخفش والخبر واحد مثنى لكونه خبرا عن اسمين
الفرق بين لا المزيدة هذه وعدمها ان المعنى في حلول لا
لا رجل ولا امراة في الدار نفي اجتماع الصنفين فيها وفي لا
رجل ولا امراة نفيهما منفردين ومجتمعين ورفعه
اي الثاني مع فتح الاول على حاله مع نصب الثاني الا انه
معطوف على محل الاول مثل لا اب لي ان كان ذاك ولا
اب او ان يكون الثانية بمعنى ليس وحينئذ تقدر خبران
احدهما للاول مرفوع والآخر للثانية منصوب
ورفعهما مثل لا انا في هذا ولا جمل كا
على ان يكون الاول مبتدأ والثاني كذلك وخبر الاول محذوف

اي لا حول الا بالله ولا قوة الا بالله او معطوفا على الاول
عطف مفرد على مفرد على زيادة الثانية وخبرهما واحد مثنى
او اسما للثانية على انها بمعنى ليس او على ان يكون الاول اسم
لا الاولى على انها بمعنى ليس والثاني احد الثلاثة ورفع الاول
على ضعف وفتح الثاني نحو فلا لغو ولا تاثيم فيها على ان الاولى
بمعنى ليس والثانية لنفي الجنس وضعفه لقلة استعمالها
بمعنى ليس واذا دخلت الهمزة لم تتغير العمل ومعناها
الاستفهام نحو الا رجل في الدار بالفتح والا صاحب معروف
بالنصب والا ارعواء ولا حياء لمن شاب قذاله بالاوجه
الخمسة قال الشاعر الا ارعواء لمن ولت شبيبته
وآذنت بمشيب بعده هرم وقال حسان معه
الا طعان الا فرسان عادية الا تجشؤكم حول التنانير
والعرض نحو الا نزول عندي والتمني نحو الا ماء
اشربه ونعت المبني الاول مفردا يليه مبني
على الفتح لتنزل الصفة والموصوف منزلة شيء واحد نحو



نحو لا رجلَ ظريفَ فيها مُعربٌ رفعًا حملا على محلّه اذ البناء فيه
عارض ومحله الرفع بالابتداء ونصبًا حملا على لفظه وان
كانت حركته بنائية لما قدّمنا نحو لا رجلَ ظريفٌ او ظريفًا
والّا فالاعراب اي وان لم يكن النعت مع القيود المذكورة
فيعرب رفعا او نصبا لعدم علة البناء في مثلها لو كان نعت
المعرب فانه تنصب لا غير لوجوب كون نعت المعرب
معربا نحو لا غلامَ رجلٍ ظريفا فيها او كان نعتا ثانيا او
ما بعده فانه تنصب حملا على اللفظ او ترفع حملا على
المحل لكراهة جعل الاشياء الكثيرة شيئا واحدا نحو لا رجلَ
فاضلَ عاقلًا او عاقلٌ او كان مضافا فانه تنصب لا غير
كما لو كان مستقلا نحو لا رجلَ حسنَ الوجه او كان منفصلا
بينه وبين المنعوت نحو لا رجلَ في الدار ظريفٌ او ظريفا و
العطف على اللفظ اي على لفظ الاسم المبني مع لا على الفتح
من غير تكرير وعلى المحل جائز نحو لا ابَ وابنَ او ابنٌ ومثل
لا اباله ولا غلامَي له مما كان بعد الاسم المنفي لام الاضافة ويكون

ويكون في الاسم احكام الاضافة من اشباع الالف في نحو اب و
حذف النون في نحو غلامين جائز تشبيها له بالمضاف لمشاركته
في اصل معناه اذ معنى ابوك وأبٌ لك واحد وان اختلف في ايجاب
الخصوصية حذف اللام وعدمها ثبوتها ومن ثمّ لم يجز
لا ابا فيها ولا رقيبَ عليها اذ الاضافة لا تكون بهذا المعنى
وليس بمضاف لفساد المعنى اذ معنى لا اباك لا ابَ لك في الثاني
غير مضاف وايضا لا تدخل لا الا على النكرات وعلى تقدير
الاضافة تصير معرفة فيمتنع دخول لا عليه وعليه
قول الشاعر: يا تيمَ تيمَ عديٍّ لا ابا لكمُ
والآخر: اهدموا بيتك لا ابا لكا * وزعموا انك لا اخا لكا
لا تعتبنّ بما اسبابه عسرت * فلا يدي لامرئٍ الا بما قدرا
وقد تحذف في الضرورة كقول الشاعر:
ابالموت الذي لا بدّ اني * ملاقٍ لا اباكِ تخوّفيني خلافا
لسيبويه فان الاسم عنده مضاف الى المجرور واللام واللام
مقحمة لا اعتداد بها كما لا اعتداد بها في قول الشاعر

يا بؤس للحرب التي وضعت اراهط فاستراحوا ويحذف اي
اسمها لا تخفيفا للدلالة نحو لا عليك اي لا باس عليك خبر
ما ولا المشبهتين بليس هو المسند بعد دخولهما وهي حجازية
التي عليها التنزيل نحو ما هذا بشرا وما هن امهاتهم وبنو تميم
يرفعون ما بعدهما على الابتداء والخبر وعند الكوفيين
نصبه بسقوط الباء واذا زيدت ان مع ما او انتقض النفي
بالا او تقدم الخبر بطل العمل نحو ما ان زيد قائم لضعف عملها
بالفصل بينها وبين معمولها وزوال شبهها بليس من حيث ان ليس
لا يليها ان فلا يقال ليس ان زيد قائما وان هذه زائدة
عند البصريين نافية مؤكدة عند الكوفيين وما زيد الا
قائم لبطلان معنى النفي في التنزيل وما محمد الا رسول
وعن يونس اعمالها بعد الا واستشهد عليه بقول الشاعر
وما الدهر الا منجنونا باهله وما صاحب الحاجات الا معذبا
وقول مغلس وما حق الذي يعثو نهارا
ويسرق ليله الا نكالا وما قائما زيد لضعفها ايضا

لعدم تصرفها تصرف ليس فانها الاصل في العمل وعن سيبويه انه
تنصبه مقدما مستشهدا بقول الفرزدق شعر
فاصبحوا قد اعاد الله نعمتهم اذ هم قريش واذ ما مثلهم بشر
وتبطل عملها ايضا تقدم معمول الخبر على الاسم كقول الشاعر
شعر وما كل من وافى منى انا عارف على من رواه بنصب
كل واذا عطف عليه بموجب فالرفع نحو ما زيد قائما بل قاعد
وما خالد مقيما لكن ظاعن لكونه بمنزلة الموجب بالا ورفعه
بالحمل على محل الخبر اذ محله الرفع في الاصل على الخبرية
او على انه خبر مبتدا محذوف وعليه مذهب يونس النصب
كما مر من نصبه بعد الا وبغير موجب مما كان المعطوف
جامدا او صفة مسندة الى ضمير الاسم فالنصب على لفظه
والجر على تقدير الباء فيه نحو ما هذا زيدا ولا عمرا او عمرو
وما زيد قائما ولا قاعدا او قاعد وفي المسندة الى متعلقه
النصب والجر على ما ذكر والرفع على خبرية مبتدا مؤخر
نحو ما زيد قائما ولا قاعدا ابوه او قاعد ابوه

وقالوا تعرفها المنازل من منى

وفي المسندة الى الاجنبي ان تقدمت فالرفع نحو ما زيد قائما
ولا قاعد عمرو على عطف جملة على اخرى ولئن تأخرت فالنصب
نحو ما زيد قائما ولا عمرو قاعدا على عطف عمرو على زيد وقاعد
على قائم والرفع على عطف الجملة على الجملة نحو ما زيد
قائما ولا عمرو قاعد وهكذا الحكم فيما كانت الباء مذكورة
في الخبر نحو ما زيد بقائم ولا قاعد او قاعدا

المجرورات هو ما اشتمل على علم المضاف
اليه اي اسما مشتملة على الجر والمضاف اليه كل اسم
نسب اليه شيء بواسطة حرف الجر لفظا كمررت بزيد وانا
مار بزيد وضاربه وغلام لزيد وخاتم من فضة وضربت في
اليوم او تقديرا مرادا كضارب زيد وغلامه وخاتم فضة
وضرب اليوم بخلاف صمت يوم الجمعة فانه وان نسب
الصيام اليه بالحرف المقدر وهو في لكنه غير مراد
اذ لو اريد لانجر به فالتقدير شرطه ان يكون المضاف اسما
احترازا من الفعل فانه لا يكون بتقدير الجر وكما مر مجردا تنوينه
او

او ما يقوم مقامه من النون المؤخرة لانفصال الاسم عما بعده
لاجلها وهي معنوية ولفظية فالاولى ان يكون المضاف
غير صفة مضافة الى معمولها كمضارع مصر ونحوه وهي
اما بمعنى اللام فيما عدا جنس المضاف وظرفه وهو ما كان
بمعنى الملك والاختصاص حقيقة او توسعا او بمعنى من
في جنس المضاف وهو ما كان المضاف اليه مميزا لجنس المضاف
او بمعنى في في ظرفه وهو قليل نحو غلام زيد وابوه وجل
الفرس ونحو قول الشاعر اذا كوكب الخرقاء لاح بسحرة
سهيل اذاعت غزلها في القرائب والآخر معه
اذا قال قد جئت بالله حلفة لتغني عني ذا انائك اجمعا
في الاول وخاتم فضة وسوار ذهب وباب ساج في الثاني و
ضرب اليوم واعراب البادية في الثالث وتفيد تعريفا مع
المعرفة لكون وضعها لافادة الخصوصية بين المضاف والمضاف
اليه فمدلول المضاف يتعين بتعيينه مضمرا كان المضاف اليه
او غيره من المعارف الا نحو مثل وشبه وغير فانها لا تتعرف

وان اضيفت الى المعارف فتقع صفة للنكرة تقول مررت برجل
غيرك ومثلك وشبهك وتدخل عليها رب كقوله ابن عمرو
يا رب مثلك في النساء غريرة بيضاء قد متعتها بطلاق
لتوغلها في الابهام لا لكونها اضافة لفظية لكونها بمعنى المغاير
والمماثل والمشابه على الاقوى لعدم اجتماع الامرين فيها مضافا
الا اذا اشتهر المضاف بمغايرة المضاف اليه كغير المغضوب عليهم
او بمماثلته وتخصيصا مع النكرة لما مر من افادتها اياه نحو
غلام رجل اذ تميز به عن غلام امراة او صبي وشرطها تجريد
المضاف من التعريف لئلا يؤدي الى اجتماع التعريفين المطرح
في لغتهم في الاضافة الى المعرفة وعدم الفائدة في غيرها
وما اجازه الكوفيون من الثلاثة الاثواب وشبهه من العدد
مما جمع فيه بين التعريف بالاضافة واللام مستدلين بالنقل
ان الاعداد نفس المعدودات في المعنى بخلاف باب غلام زيد
ضعيف اذ المسموع من الفصحاء ثلاثة الاثواب قال ذو الرمة
وهل يرجع التسليم او يكشف العمى ثلاث الاثافي والديار البلاقع

وقال الفرزدق شعر لا زال مذ عقدت يداه ازاره
فسما وادرك خمسة الاشبار ولا يلزم مما ذكر اجازة ذلك
اذ هو حينئذ مثل خاتم فضة ولا يجوز فيه تعريف الاول
واللفظية ان تكون صفة مضافة الى معمولها مفعولا
كان المعمول ومرفوعا كانت الصفة اسم فاعل متعديا وكانت الاضافة
بمعنى الحال او الاستقبال نحو ضارب زيد وراكب فرس اذ
تقديره ضارب زيدا وراكب فرسا او فاعلا فيما كانت
اسم فاعل لازما او صفة مشبهة باسم الفاعل نحو جائلة الوشاح
وحسن الوجه تقديره جائلة وشاحها وحسن وجهه او اسم
ما لم يسم فاعله ومرفوعا فيما كانت اسم مفعول نحو زيد معمور الدار
تقديره معمورة داره ولا تفيد الا تخفيفا في اللفظ بحذف
التنوين في نحو ضارب زيد مما كان المضاف موحدا او نون
التثنية او الجمع في نحو ضاربا زيد او ضاربو مما كان
مثنى او مجموعا ومن ثم جاز مررت برجل حسن الوجه او ضارب
اخيه بجعل المضاف الى ذي اللام او المضاف الى المضمر

صفةً للنكرة فلولا انها نكرة كان قبلها لما جاز وصفها بها و
امتنع بزيدٍ حسنِ الوجه بجعلها صفة للمعرفة الا اذا دخل
عليها اللام فيقال مررت بزيدٍ الحسنِ الوجه وجاز الضاربا
زيدٍ والضاربوا زيدٍ باضافتهما مع اللام حالة التثنية والجمع
حيث افادت التخفيف بحذف نونها وامتنع الضاربُ زيدٍ
بكما معها حالة التوحيد حيث لم تفده اذ التنوين قد حُذف
للّام خلافا للفراء حملا على دخول اللام بعد الاضافة او على
الضارب الرجل والضاربك وصح الواهبُ المائةِ الهجانِ
وعبدِها لعطف عبدها على المائة المضاف اليها الواهب
ومثله هو لك الضارب الرجل وزيدٍ اذ حكم المعطوف حكم
المعطوف عليه فهو كما لو قيل الواهب عبدِها فيكون كالضارب
زيدٍ ويجوّزه سيبويه لما ان المضاف غير مباشر للمعطوف
ويُحتمل في التابع ما لا يحتمل في المتبوع كيا زيدُ والحارثُ
وربّ شاةٍ وسخلتِها فلا يقال يا الحارثُ ولا ربّ سخلتها
وانما جاز الضاربُ الرجلِ مع انه مثل الضارب زيدٍ في عدم

لانه قد حل بينهما الفاصل وهو الهجان

٧٩

افادةِ التخفيف حملاً على المختار في الحسنِ الوجهِ وتشبيها
به من حيث ان المضاف في كلٍ منهما صفة مضافة الى الجنس
المعرف باللام كما حمل الحسن الوجهَ في النصب مع صحة الاضافة فد
على الضاربِ الرجلَ واما التخفيف فيه فحصل [illegible] هو حذف
المضاف اليه الوجهُ اذ اصله الحسن وجهه فحذف الضمير المجرور
بالاضافة وكونه مختارا لما ان فيه ضميرا واحدا او الضاربك
وشبهه مما كان المضاف اليه ضميرا متصلا والمضاف ليس
فيه تنوينٌ ولا نون كالضاربك والضاربي والضاربانى
فمن قال انه مضاف من سيبويه واتباعه مع انه لا كلفة في عدم
افادة التخفيف حملا على ضاربك وشبهه مما فيه تنوين قبل
الاضافة كضاربي وضاربانك وضاربانى والضاربانك
والضاربوك وشبههما مما فيه قبل الاضافة نون تثنية
كالضاربانِ او جمعٍ كالضاربونَ وتشبيهًا بهما اذ صحة الاضافة فد
فيما فيه احدهما قبلها للسبب للتخفيف بل لكراهة الجمع
بين احدهما وبين الضمير المتصل لما ان كلا منهما مشعرٌ بتمام الاسم

اي الضاربك وشبهه

ولا ثم هنا الا بالمتصل فيلزم من وجود احدهما كون الاسم
منفصلا عما بعده مع كونه متصلا فجعل ما لا يوجد فيه احدهما
تابعا لما فيه احدهما من حيث كون كل منهما صفة مضافة
الى ضمير متصل مع عدم مراعاة اعتبار التخصيص و
منه قول الشاعر شعر انها الشاتمي لتحسب مثلي
انما انت من الضلال تهيم وقالوا قوله شعر
هم الآمرون الخير والفاعلونه فشاذ لا يقاس عليه ولا اضافة
موصوف الى صفته لاقتضائهما من حيث التوصيف حكم
التبعية ومن حيث كونها مضافا اليها حكم المقصود بالنسبة
اليه وتعذر ذلك لفظا ومعنى ولا صفة الى موصوفها
لما مر ولما لزم منه تقديم التابع على المتبوع ومثل
مسجد الجامع وجانب الغربي وصلوة الاولى وبقلة الحمقاء
ودار الآخرة مما يوهم انه اضيف الموصوف الى صفته
اذ الجامع يصلح صفة للمسجد وقد اضيف المسجد اليه و
كذلك الامثلة الباقية متاول بمحذوف وصف بالثاني

واضيف اليه الاول فيقدر ذلك مسجد الوقت الجامع وجانب
المكان الغربي وصلوة الساعة الاولى وبقلة الحبة الحمقاء (ودار الحيوة الآخرة)
ومثل جرد قطيفة واخلاق ثياب اي مجرد من الخمل من كثرة (نفسه قطيفة جرد)
اخلاقهما مما يتراءى ظاهرا انه من اضافة الصفة الى موصوفها
اذ الاصل قطيفة جرد وثياب اخلاق متاول بانه حذف منه
الموصوف واستعمل الصفة مكانه فصار كاسم غير صفة
محتملا للوصفية لكل الموصوف وغيره فاضيف اليه
للتخصيص كخاتم فضة ومثل سحق عمامة والاصل عمامة (وانه اضافه للتخصيص)
سحق اي خلق وجائبة خبر اي خبر جائبة اي قاطع المسافة
والتاء للمبالغة ومعنى بيانه خبر ومن مثله وهذا مثل قول الشاعر (اي اتاني خبر للمبالغة)
شعر والمؤمن العائذات الطير يمسحها ركبان مكة بين الغيل والسند
في حذف الموصوف واقامة الصفة مقامه والاتيان به عند
الالتباس لكن جيء به ثم مضافا اليه وهنا اي في قول الشاعر (اي في مثل جرد قطيفة)
عطف بيان اذ اصله والمؤمن الطير العائذات والواو
للقسم والغيل والسند موضعان في جانبي الحرم والمعنى

فيهما المار
اي اقسم بالله الذي امن الطير الملتجئة الى الحرم

والذي آخره لطيور الملتجية الى الحرم حين غرتها الركبان فلا
يوصلون للهاضرا ولا يضاف اسم مماثل للمضاف اليه
في العموم والخصوص كليث واسد وحبس ومنع لعدم الفائدة
اذ هو من باب اضافة الشيء الى نفسه بخلاف كل الدراهم وعين
الشيء فانه يختص فان المضاف فيهما اعم من المضاف اليه لوقوعه
عليه وعلى غيره فاختص باضافته اليه وقولهم سعيد كرز
ونحوه مؤول باضافة مدلول الاول الى لفظ الثاني اذ
الاسم قد يطلق ويراد به المدلول كقولك زيد عالم وقد يطلق
ويراد به الدال كقولك زيد معرب والمعنى ان المسمى بسعيد
ملقب بكرز فلا يكون من اضافة الشيء الى مثله واذا اضيف
الاسم الصحيح والملحق به الى ياء المتكلم كسر آخره لتناسبهما
واستلزام الفتح انقلاب الياء الفا والضم اجتماع ثقلها
وثقل الياء والياء مفتوحة لكون الاصل هو الفتح فيما كان
على حرف واحد كما مر في المبادي او ساكنة للتخفيف نحو
غلامي ودلوي وظبيي فان آخره الفا ثبتت على الاكثر
كانم

سواء كان سببا للتشديد كضاربيّ او لغيرها كعصاي ورحاي لان
في لغة فانها تقلب ياء اتفاقا نحو لديّ حملا على عليّ وهذيل
تقلبها لغير التثنية ياء وتدغمها في ياء المتكلم نحو عصيّ ورحيّ
اذ الاصل عصوي ورحيي فاستثقلت الحركة على الواو و
الياء فحذفت وسكن حرف العلة وقلبت الواو ياء وادغمت
وعليه قال ابو ذويب شعر سبقوا هويّ واعنقوا لهواهم
فتخرموا ولكل جنب مصرع يرثي بنيه العشرة حين ماتوا
ابعرادي ان اموت قبلهم فماتوا قبلي وتثبتها للتثنية لكونها
غير منقلبة عن واو او ياء لترددها بينهما او للالتباس المرفوع
بغيره بسبب القلب وان كان ياء ادغمت في ياء المتكلم لاجتماع
مثلين اولهما ساكن وكذلك فيما كان ما قبل ياء المتكلم مفتوحا
كما في المثنى حالة النصب والجر نحو رأيت غلاميّ ومصطفيّ
وقاضييّ وجمع المقصور السالم حالتيهما نحو مصطفيّ
واصله مصطفيين قلبت الياء الاولى الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها وحذفت لاجتماع الساكنين ثم حذفت النون للاضافة

وادغمت ياء الجمع في ياء المتكلم او مكسورا كما في المنقوص
نحو قاضيّ وجمع غير المقصور السالم حالتيهما نحو مسلميّ
وان كان واوا قلبت ياء وادغمت لانه مقتضى القياس في
اجتماع الواو والياء وسبق احدهما بالسكون وذلك فيما كان قبلها
مفتوحا كما في جمع المقصور السالم رفعا كما في مصطفيّ والاصل
مصطفيوي قلبت الياء الفا وحذفت ثم الواو ياء وادغمت
لما مر او مضموما كما في جمع غير المقصور السالم رفعا كما في
مسلميّ وفتحت الياء اي ياء المتكلم مع ما ذكر من حروف العلة
للساكنين اي لالتقائهما على غير حده لو سكنت ولكون الفتحة
اصلا فيها وقد جاء سكونها بعد الالف في قراءة نافع محياي و
مماتي اجراء للوصل مجرى الوقف واما الاسماء الستة فاخي
وابي بحذف لام الكلمة منهما كما كانا قبل الاضافة على الاكثر
كيدي ودمي واجاز المبرد اخيّ وابيّ بقلب الواو منهما ياء
وادغامها في ياء المتكلم متمسكا بقول الشاعر شعر
فلما تبين اصواتنا ٭ بكين وفديننا بالابينا

ويندفع قوله صحة حمله على ان يكون لصلة وابينَ على انه جمع الاب
حذف منه نون الاضافة وادغمت ياء الجمع في ياء المتكلم اذ قد
جاء جمعه هكذا في قول الشاعر شعر
فلما تبين اصواتنا ٭ بكين وفديننا بالابينا وتقول حمي
وهني في حم وهن بياء مخففة على الاكثر ومشددة عند المبرد
كما ذكر في اخي وتقول فيّ في الاكثر في فم باثبات الواو و
قلبها ياء وادغامها اذ قلبها ميما في المفرد لضرورة صيرورتها
الفا ولحوقها ساكنة مع التنوين وحذفها حينئذ وبقاء
الاسم المتمكن بعده على حرف فقلبت ميما لقرب مخرج الميم من
الواو وقد زالت بالاضافة لزوال التنوين بها فجرى على
الاصل مع كسر الفاء في اللغات الثلاث ليصح النطق بالياء
بعدها وفمي على غير الافصح بالحاق الياء بما عليه في الافراد
كسائر اخواته واذا قطعت عن الاضافة فقيل اخ واب
وحم وهن وفم بحذف لاماتها وجعل الاعراب على العينات
كيد ودم وقلب الواو ميما في فم كما مر وتشديد الخاء والباء لغة

تعالى فيها استأبيتُ فلانا اي اتخذته ابًا واصله أخْوٌ منه
قول الشاعر شعر ما المرءُ أخوك ان لم تلفه وزرا
عند الكريهة معوانا على النُّوَب وأخا وابا مقصورين فيقال
هذا اباك واخاك ورأيت اباك واخاك ومررت باباك واخاك
ومنه قول الشاعر شعر أخاك الذي ان تدعه لملمّة
يجبك بما تبغي ويكفك من يبغي والآخر شعر
ان اباها وابا اباها قد بلغا في المجد غايتاها وقد جاء
أبٌ مطلقا وعليه قول الشاعر شعر
ومن يشابه ابه فما ظلم وعليه قيل في التثنية ابان
قال الشاعر شعر ولستُ وان أغنى اباك مجادةً
اذا لم ترم اسلافه بماجد وقد جاء في فم فتح الفاء و
ضمها لكون الميم عوضا عن الواو وكسرها لما ان تعويض الميم
كتعويض الياء مع تخفيف الميم والنقص او القصر وعلى
القصر قول الشاعر شعر يا حبذا عينا سليمى والفما
وجاء تثنيته فموان وفميان وفتح الفاء افصح منهما
في ج

حملا

اي فلاح واب وقل اخا وابا

اوله به اقتدى عدي في الكرم

اي الفتح والضم والكسر مع تخفيف الميم

اي الفتح والضم والكسر مع تخفيف الميم والقصر

حملا على اخواتها والاولان مع تشديدها لكونها عوضا عن
العين واللام وعليه جاء في جمعه افمام والنقص مع اتباع
الفاء الميم كما في فاء مرء وعين امرء وابنم وفم مضافا
قال الشاعر شعر يصبح ظمآن وفي البحر فمه
وفي الحديث لخلوف فم الصائم اطيب عند الله من ريح
المسك وجاء بلا اضافة ظاهرا كقول الشاعر شعر
خالط من سلمى خياشيم وفا اي خياشيمها وفاها وجاء حم
مثل يد وخب وخبء ودلو وعصا مطلقا فيقال هذا حمٌ وحمٌ
وحمؤ وحموك وحمو وحموك وحما وحماك وقصره مشهور و
عليه قيل المراة حماة وجاء هن مثل يد مطلقا والضاو في
الشعر شعر وقد بدا هنك من المئزر اي هنك فسكن النون
كما سكن الضاد من عضد وقد تشدد نونه وذو لا تضاف
الى مضمر لكونه متوصلا به الى الوصف باسم الجنس والمضمر
غيره ولا تقطع لما مر من كونه وصلة التوابع كل
ثان بلغ اب سابقه احترازا من خبري باب كان وان من جهة

اي وجاء في فم النقص

اي يقال هذا امرء ورأيت امرءا ومررت بامرء

صهباء حرطوما عقار قرقفا [illegible]

واحدة احتراز من خبر المبتدا والثاني والثالث من باب علمت
واعلمت ومن خمسة منها النعت وهو تابع
يدل على معنى في متبوعه مطلقا احتراز من مثل ضرب زيد
قائما وفائدته غالبا تخصيص وهو في النكرات كرجل عالم
او توضيح وهو في المعارف كزيد الظريف وقد يكون لمجرد
الثناء نحو بسم الله الرحمن الرحيم او الذم نحو اعوذ بالله من
الشيطان الرجيم او التوكيد نحو قوله نفخة واحدة
وقولهم ذهب امس الدابر ولا فصل بين ان يكون مشتقا حلية
كالطويل والابيض او فعلا غريزيا كالعاقل والاحمق او كسبيا
كالقاعد والقائم اسم فاعل كما مر او مفعول كالمكرم والمهان
او صفة مشبهة كالسقيم والغني والشريف او اسم التفضيل
كالافضل او غيره اذا وضع لغرض المعنى من كونه الاعلى
حاله للموصوف عموما اي وافقا وصفا في جميع الاحوال كالمنسوب
وذي والذي نحو تميمي وذي مال او خصوصا اي وافقا اياه
في بعضها كاي واسم الجنس باللام واسم الاشارة نحو مررت

واما التوابع فهو ما باعراب سابقه من جهة واحدة كقولك جاني زيد الطويل ... جاني عمل فيهما من جهة اقتضاء العامل

اي سواء كان الموصوف مذكورا لفظا او تقديرا كجاني رجل تميمي او تميمي وجاني رجل ذو مال او ذو مال وجاني الرجل الذي في الدار او الذي في الدار

برجل اي رجل اي كامل في الرجولية وبهذا الرجل والرجل
هنا دل على معنى المتبوع لتقدم ما دل على الذات ومن ثم
يجعله عطف بيان وبزيد هذا اي المشار اليه وتوصف
النكرة بالجملة لما ان الوصف في المعنى محكوم به والحكم كما يكون
بالمفرد يكون بالجملة كما مر الخبرية كما مر كالخبر وهي ما
يحتمل الصدق والكذب سواء كانت اسمية نحو هذا رجل
ابوه عالم او فعلية نحو جاني رجل ضرب عمرا او هذا رجل ضربت
عمرا بخلاف الامرية والنهيية والاستفهامية والشرطية
ونحوها من الانشائيات واما قول الاصمعي شعر
حتى اذا جن الظلام واختلط جاؤا بمذق هل رايت الذئب قط
فمذق المحذوف هو صفة لمذق مقول عنده هذا القول اي جاؤا
بلبن مخلوط بالماء تشبه لونه لون الذئب ومثل قول ابي الدرداء
وجدت الناس اخبر تقله فالمحذوف هو مفعول ثان لوجدت
اي وجدتهم مقولا فيهم هذا القول دون المعرفة التنكير
الجمل لخلوها عن التعريف ووجوب المطابقة بينهما في التعريف

كما هو خبر للمبتدا

فان النكرة لا توصف بها

المذق اللبن الممزوج بالماء

اي لا يوصف المعرفة بالجمل الخبرية دون الموصوف

ويلزم الضمير لحصول الربط بينهما ويوصف بحال الموصوف
اي بما قام به حقيقة كمررت برجل عالم وحال متعلقه اي بما قام بما له
بينه وبين الموصوف علقة من نسب او ملك او مخالطة او غيرها
سواء كان فاعل الصفة مضافا الى ضمير الموصوف بلا فاصلة او
بها من تبة فصاعدا نحو مررت برجل حسن غلامه وقائم ابوه
او طويل ثوبه او قائم غلام ابيه او ابو غلام ابيه او موصولا
في صلته ضميره نحو مررت برجل قليل من لا سبب بينه وبينه
فالاول يتبعه في الاعراب لكونهما معربين من جهة واحدة
والتعريف والتنكير والافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث
لاتحادهما في المعنى والثاني يتبعه في الخمسة الاول الرفع
والنصب والجر والتعريف والتنكير وهو في البواقي كالفعل لان تبعيته
فيه في الاول باعتبار الفاعل وهو قبيله ضمير المتقدم فيطابقه
وفي الثاني هو المتعلق المتاخر فيكون بمنزلة الفعل ومن ثم حسن
قام رجل قاعد غلمانه بتوحيد الصفة وان كان فاعلها جمعا كما
تقول قام رجل قعد غلمانه وضعف قاعدون غلمانه كما ضعف

لفظ من هنا فاعل الصفة ومن قليل اي قليل الذي لا سبب بينه وبينه والضمير في بينه الاول راجع الى الرجل وفي الثاني الى من

يقعدون غلمانه ويجوز قعود غلمانه وان لم يكن حسنا لعدم مشابهته
بيفعلون والمضمر لا يوصف اذ المتكلم منه في غاية الوضوح
فلا يحتاج الى وصف وحمل عليه البقية فلا يقال مررت به المسكين
ومنهم من جوزه والموصوف اخص او مساو اي اعرف من الصفة
او مساو لها في التعريف لصيرورته لولاه دون غيره المقصود في الدلالة
على الذات المرادة ومن ثم لم يوصف ذو اللام الا بمثله او
بالمضاف الى مثله لكون ما عدا ذلك من المعارف اخص منه نحو مررت
بالرجل الكريم او بالرجل صاحب القوم فلا يوصف العلم بما هو دونه
من المعارف وهو اسم الاشارة نحو مررت بزيد هذا والموصول نحو
مررت بزيد الذي اكرمك وذو اللام نحو مررت بزيد الكريم والمضاف
الى المعرفة كمررت بزيد صاحب عمرو او صديقك او راكب الادهم
ولا يوصف به لكونه موضوعا للذات لا للمعنى والمضاف الى العلم
كذلك اي يوصف بما يوصف به العلم تقول جاء صاحب عمرو
العاقل او هذا او غلام بكر وانما التزم وصف باب هذا بذي
اللام للابهام لعدم دلالة المبهم على حقيقة الذات وكون الجنس متعينا

اي لو قال هذا لا يفهم حقيقة الذات

لتعينها ونقص تعريفه باللام ومن ثم ضعف مررت بهذا الابيض
اذ لبس في الابيض ما تتبين به حقيقة الذات المشار اليه وحسن
مررت بهذا الغلام اذ تتبين به المشار اليه انسان
العطف تابع مقصود بالنسبة احتراز من الصفة و
التاكيد وعطف البيان مع متبوعه احتراز من البدل نحو شط
بينه وبين متبوعه احد الحروف العشرة وسياتي ذكرها في
الحروف قال الله تعالى نحو قام زيد وعمرو وكذا النصب والجر و
يسمى عطف النسق واذا عطف على المرفوع المتصل اكد بالمنفصل
نحو ضربت انا وزيد وقام هو وعمرو وضربت ونحو لولاه عطفا للاسم على
الفعل من حيث الظاهر فيما كان الضمير مستكنا نحو زيد قام وعمرو
وعلى حرف لئلا يلزم كذلك لان الفاعل كجزء من الفعل كما مر فاستكن هو
ذلك في انه المستقل ليكون العطف عليه في الصورة الا ان يقع
فصل فيجوز تركه نحو ضربت اليوم وزيد لطول الكلام والاتيان
بلا النافية او للضرورة كقول الشاعر شعر
قد تنقبن بالحرير وابدين عيونا حور المدامع نجلا

قلت اذ اقبلت وزهر تهادى كنعاج الملا تعسفن رملا
وهو قبيح عند البصريين وجائز عند الكوفيين فيجوز مطلقا بلا تاكيد و
وفصل وضرورة واذا عطف على المضمر المجرور اعيد الخافض
حرفا كان الخافض او اسما نحو مررت بك وبزيد وغلامك وغلام زيد
لكونه من حيث شدة اتصال الخافض بالمخفوض كالجزء من الكلمة
وامتناع العطف على بعضها وعدم المنفصل المجرور وهذا الصاعد عند
البصريين والكوفيون يجوزونه بلا اعادة الجار وما تمسكوا به من
قول الشاعر شعر فاذهب فما بك والايام من عجب
فللضرورة او الواو فيه للقسم بلا تقدير او على تقدير ورب الايام
وقراءة حمزة في قوله تعالى تساءلون به والارحام مستضعفة
او محتملة لكونها واو القسم والمعطوف في حكم المعطوف عليه فيما
يجب له ويمتنع كاشتراط الضمير فيما عطف على الواقع صلة الى
الموصول وخبرا الى المبتدأ او حالا الى صاحبها ومن ثم امتنع
في ما زيد بقائم او قاعد ولا ذاهب عمرو الا الرفع في ذاهب اذ لو
نصب او خفض لكان معطوفا على قائم فيكون خبرا عن زيد ويكون

اليوم قربت تهجونا وتشتمنا

الشعر فان زيدا ذاهب عمرو وهو ممتنع ولكنما جاز الذي يطير فيغضب
زيد الذباب مع ان في يطير ضميرا يعود الى الذي وليس في يغضب ضمير
يعود اليه لانها فاء السببية لا العطف ولهذا لا يجوز الذي يطير
ويغضب زيد الذباب ولا يشترط في فاء السببية ذلك واذا عطف
على عاملين مختلفين لم يجز خلافا للفراء فانه يجوزه مطلقا متمسكا
بقوله تعالى ان في السموات والارض لآيات وفي الثالثة واختلاف
الليل الى آيات فقد عطف الاختلاف على السموات والعامل في
ولآيات الثانية على الاولى والعامل ان وبقولهم ما كل سوداء
تمرة ولا بيضاء شحمة فانه عطف فيه بيضاء على سوداء والعامل فيه
كل وشحمة على تمرة والعامل فيها ما وقول الشاعر شعر
أكل امرئ تحسبين امرأ ونار توقد بالليل نارا فعطف فيه
النار الاولى على امرئ الاول والعامل كل والثانية على الثاني و
العامل تحسبين الا في نحو في الدار زيد والحجرة عمرو مما وقع فيه الثاني
من المعطوفين عليهما سواء كان الاول منهما مجرورا كما مر او مرفوعا
مثل ما سكن فيه زيد الدار وعمرو الحجرة او منصوبا مثل ان الدار

ما سكن فيه زيد والحجرة عمرو او نصب فيه الثاني منهما كذلك مثل ان
في الدار زيدا والحجرة عمرا او ان زيدا في الدار وعمرا الحجرة او زيد
في الدار وعمرو الحجرة لعدم الافضاء الى الفصل بين الواو النائب
عن حرف الجر وبين معموله بخلاف ما اذا كان الثاني منهما مجرورا سواء
كان الاول مرفوعا نحو زيد في الدار وعمرو الحجرة او مجرورا نحو ليس
في الدار زيد والحجرة عمرو للافضاء الى الفصل بينهما لانه اذا
لم يجز الفصل بين الجار والمجرور فبين نائب الجار اولى خلافا لسيبويه
فانه يمنعه مطلقا بناء على ان الحرف نائب عن العامل الواحد فلم يقو
ان يقوم مقام عاملين التأكيد تابع يقرر امر المتبوع ليخرج
عنه النعت والبدل والعطف بحرف في النسبة او الشمول ليخرج
عنه عطف البيان وهو لفظي ومعنوي فاللفظي تكرير اللفظ
بعينه لتقرير النسبة نحو جاءني زيد زيد ويجري في الالفاظ كلها
المفرد الاسم الظاهر كما مر والمضمر نحو ما اكرمني الا انت انت
والفعل نحو ضرب ضرب والحرف نحو ان ان زيدا قائم والجملة
كجاءني زيد جاءني زيد قال الشاعر شعر

مَرَّ انّي قد امتدحتك مرّا ۛ واثقا ان تثيبني وتسرّا
مرّ يا جرّ مرّة بن نليد ۛ ما وجدناك في الحوادث غرّا
والمعنوي بالفاظ مخصوصة وهي نفسه وعينه وكلاهما
وكلتا وكله واجمع واكتع وابتع وابصع فالاولان يعمّان الموحّد
والمثنى والمجموع والمذكر والمؤنث باختلاف صيغتهما او
ضميرهما نحو نفسه نفسها في الموحد انفسهما في المثنى بالجمع
لالحاق المثنى بالجمع او لكونها احد المجموع وبعاك نفسا هما
انفسهم انفسهن في المجموع والثاني للمثنى خاصة باختلاف الضمير
باعتبار من هو له من متكلم او مخاطب او غائب وزيادة التاء للمؤنث
نحو كلاهما كلتاهما كلاكما كلتاكما كلانا كلتانا والباقي لغير المثنى
من موحد او جمع مذكر او مؤنث باعتبار الضمير في كله وكلها
وكلهم وكلهن والصيغ في البواقي نحو اجمع جمعاء اجمعون
ولا يؤكد بكل واجمع الا ذو اجزاء يصح افتراقها حسا
او حكما نحو اكرمت القوم كلهم واشتريت العبد كله
بخلاف جاء زيد كله لان وضعهما لافادة الشمول وتعذره فيما

لا جزء له كذلك واذا اكّد المضمر المرفوع المتصل بالنفس والعين
اكّد بمنفصل بارزا كان المتصل نحو ضربت انت نفسك او مستكنا مثل
زيد ذهب هو نفسه اذ لولاه لالتبس بالمستقل في نحو الفاعل فيما وقع
تاكيدا للمستكن كقولك هند ذهبت نفسها واجرى بقية الباب
عليه طردا للباب بخلاف ما لو كان منفصلا نحو ما ضربني الا هو نفسه
ونحو من غير تاكيد بالمضمر او منصوبا نحو رايته نفسه او مجرورا
نحو مررت به نفسه او اكّد بغير النفس والعين من الفاظ التاكيد
مرفوعا كان المؤكد او غيره تقول الكتاب قرئ كله وجاؤني
كلهم وخرجوا اجمعون لانتفاء اللبس في اجمعين واخواته لعدم
استعمالها لغير التاكيد والحق بها كل لما بينهما من الاشتراك في معنى
الاشتمال واكتع واخواته اتباع لاجمع فلا تتقدم عليه لو اجتمعت
لكونه ادل منها على المقصود وترتيبها كما ذكر وللجمع تواكيد
للسابق او كل واحد من الاربعة مؤكد لما قبله وابن كيسان يجوز
الابتداء بكل واحد منها وذكرها دونه ضعيف لعدم ظهور
دلالتها على معنى الجمعية البدل تابع مقصود

بما نسب الى المتبوع ليخرج عنه النعت والتأكيد وعطف البيان اذ
المقصود فيها الاول دونه اي المتبوع ليخرج عنه عطف النسق
لان الاول فيه ايضا مقصود وهو باعتبار دلالته ودلالة
متبوعه اربعة اقسام بدل الكل والبعض والاشتمال و
الغلط فالاول مدلوله مدلول الاول نحو جاءني زيد اخوك و
الثاني جزؤه نحو ضربت زيدا راسه والثالث بينه وبين
الاول ملابسة بغيرهما اي بغير البعضية والكلية نحو قوله تعالى
يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه ونحو قولك اعجبني زيد علمه
والدار حسنها وقتل زيد غلامه والرابع ان تقصد البدل بعد
ان غلطت بغيره نحو مررت برجل حمار وشتمته اباه لكون الغلط
سببا للاتيان به ويكونان معرفتين ونكرتين ومختلفين اي يكون
كل واحد من اقسام البدل موافقا للاول في التعريف والتنكير
او مخالفا فتصير ستة عشر صورة فالاربعة الاول زيد
اخوك زيد راسه زيد علمه زيد الحمار والثانية رجل غلام لك
رجل يد له رجل علم له رجل حمار له والثالثة تأخذ الاول

79

من الاولى والثاني من الثانية والرابعة على العكس واذا كان نكرة
من [illegible] فالنعت مثل بالناصية ناصية كاذبة لكن امتنع كون
المقصود قاصرا في الدلالة عن غيره وكون الصفة كالجابر لذلك
ويكونان ظاهرين ومضمرين ومختلفين اي يكون المضمر بدلا من المظهر
وعلى العكس فثمان المظهرين حاصل من امثلة القسمة الاولى الستة
عشر والمضمرين زيد ضربته اياه. زيد قطعته اياها. جهل
الزيدين كرهتهما اياه. حمار الزيدين كرهتهما اياه. والمضمر
من المظهر ضربت زيدا اياه في الكل. قطعت زيدا اياها. كرهت
الزيدين اياه بعد تقدم ذكر اليد والجهل فيهما. كرهت حمار الزيدين
اياه في الغلط والعكس عكس هذه الامثلة ولا يبدل ظاهر من
مضمر بدل الكل الا من الغائب نحو ضربته زيدا لئلا يلزم كون
المقصود انقص دلالة من غيره اذ المضمر المتكلم والمخاطب اخص
من الظاهر فلا يقال ضربتني اخاك ولا ضربتك زيدا بخلاف
البعض والاشتمال والغلط فانه يجوز فيها مطلقا لفقدان
المانع اذ ليس مدلول الثاني فيها مدلول الاول فيقال

الستة عشر

تقول زيد وهو زيدا اباها وجهل الزيدين كرهت الزيدين اباه

اي سواء كان متكلما او مخاطبا او غيرهما

أسرني نصفك وأسرتني نصفي وأعجبني علمك وأعجبتني
علمي وصرّبك الحمار وصرتني الحمار ومن الأشياء ...
وما انفتني خليلي مضاعا. عطف البيان تابع غير
صفة يوضح متبوعه وهو تحجاج يوافق التوابع إذ غير الصفة منها
ليس بموضح نحو أقسم بالله أبو حفص عمر ويفصله من البدل
لفظا في مثل أنا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه
وقوعا فإنه لو جعل بشر بدلا من البكري لكان التارك داخلا
عليه في التقدير ولا يجوز أن يصير كالضارب زيد لأن الأعلام لا يجوزه
ولو جعل عطف بيان جاز لعدم كونه في حكم تكرير العامل وكذا
في كل الضارب الرجل زيد فإنه إذا أبدل من الرجل لم يجز فيه
إلا النصب ظاهرا ولو جعل عطف بيان جاز. المبني
ما ناسب مبني الأصل أو وقع غير مركب أي الاسم المبني
ما ناسب أمر المخاطب أو الماضي أو الحرف أو ما وقع غير سبب
الإعراب وهو التركيب وحكمه أن لا يختلف آخره لاختلاف
العوامل بل يلزم آخره إحدى الحركات الثلاث أو سكون.

وألقابه ضم وفتح وكسر ووقف فالضم كحيث وقبل والفتح كأين
والكسر كأمس والإسكان كمن وهي مختصة بالمبنيات
كما أن ألقاب الإعراب بالمعربات عند البصريين وأما الكوفيون فيجوزون
كلا منهما لكل من المعنيين. وهي المضمرات وأسماء الإشارة
والمركبات والموصولات والكنايات وأسماء الأفعال
والأصوات وبعض الظروف. المضمر ما وضع لمتكلم
أو مخاطب أو غائب تقدم ذكره لفظا أو معنى أو حكما أي
اسم موضوع لأحد هذه الثلاثة وتقدم ذكره لفظا إما حقيقي
مثل ضرب زيد غلامه أو تقديري مثل ضرب غلامه زيد وغلامه
ضرب زيد وضرب غلام أخيه زيد وغلام أخيه ضرب زيد
وما أراد أخذ زيد وضرب جاريته يحبها زيد وفي الدار زيد
فأوجس في نفسه خيفة موسى وفي كلامهم في بيته يؤتى الحكم
وما شاء أنشأ ربي والذي هو محلها فلست تراه ناشيا أبدا
والمعنوي أن يتقدم على الضمير ما دل عليه من لفظ كقوله تعالى
هو أقرب للتقوى فهو يرجع إلى العدل الدال عليه اعدلوا

او من سياق كقوله تعالى ولابويه فانه يرجع الى المورث الدال
عليه ذكر الميراث او الحكمي كضمير الشان نحو هو زيد منطلق
فانه جي به مبهما ليعظم وقعه في النفس ثم تفسر ويرجع الى المنفصل
في الذهن والذي في نعم وبئس ورب كنعم رجلا زيد وبئست
امراة هند وربه رجلا وسيأتي بيانها ان شاء الله تعالى
وفي مثل ضربني وضربت زيدا وهو متصل ومنفصل فالمنفصل
المستقل بنفسه اي غير محتاج الى كلمة اخرى قبله والمتصل غير
المستقل وهو ما لا يقع اولا ولا يستغني عن مباشرة العامل وهو
مرفوع ومنصوب ومجرور فالاولان متصل ومنفصل والثالث
متصل لا غير لوقوع المرفوع بعامل معنوي والمنصوب مقدما
على العامل فاستغنينا عن اتصالهما بما قبلهما ولامتناع تأخر
الجار وحذفه فذلك خمسة انواع الاول اي المرفوع المتصل
ما في نحو ضربت وضربت الى ضربن وضربن ولتضرب الى تضربن
وضارب الى ضاربات مما كان مرفوعا بالماضي خاصة من التاء
بضمها للمتكلم مذكرا او مؤنثا وفتحها للمخاطب وكسرها

للمخاطبة وضمها متلوة بما للمخاطبين او المخاطبتين وبميم ساكنة
او مضمومة باختلاس او اشباع للمخاطبين في الاول اقل والثالث
اكثر وبنون مشددة نحو ضربتن للمخاطبات وهذه اللواحق
حروف دالة على احوال المخاطب كالكاف في ذلك ونحوه ونا
للمتكلم مع غيره رجلا او اكثر كذلك او المعظم نفسه او بالمضارع
والملحق به خاصة كالياء في المخاطبة او بالصفة وشبهها
خاصة كالمستكن في ضاربان وضاربتان من انتما وهما في
قولك انتما ضاربان وهما ضاربان والزيدان ضاربان وضاربون
من هم وانتم في قولك الزيدون ضاربون او هم ضاربون وانتم
ضاربون وضاربات من انتن وهن في قولك انتن ضاربات
او هن ضاربات او الهندات ضاربات او بالاولين
كالالف للغائبين او الغائبتين في الماضي لهما وللمخاطبين
والمخاطبتين في المضارع والواو للغائبين فيهما والمخاطبين
في المضارع والنون مفتوحة للغائبات فيهما والمخاطبات
في المضارع وعند المازني انها في المضارع من الكلمة والنون

حروفه دالة على احوال الفاعل كنا فعلت والفاعل متكلم و الآخر
يوافقه في الياء او بالآخرين كالمتكلم في نضرب المخاطب من زيد
ولتضرب وضارب في قولك انا ضارب من انا وفي نضرب في ضاربون
في قولك نحن ضاربون من نحن او بالثلاثة كالمتكلم في ضرب
ونضرب وضارب وشبهه في قولك انا ضربت او نضرب او
ضارب من هو وضربت ونضرب وضاربة في قولك هند ضربت
او تضرب او ضاربة من هي والثاني اي المرفوع المنفصل
انا للمتكلم بثبوت الالف وقفا ووصلا في تميم ومنه قراءة
نافع انا احيي ولئن ترن انا اقل وبحذفها وصلا في غير تميم
وقد يقال هنا بابدال الهمزة هاء وآن بالمد وهو قلب انا
كما قيل رأى راء ونحن له مع غيره او للمعظم نفسه
وانت بقلب الف انا تاء للمخاطب وتلي كالاسمية في ضربت
لفظا ونصرها وهو الى هن والميم الجمع في هم مالها في ضربتم
وقد يسكن الهاء من هو وهي بعد الواو والفاء وثم واللام
مطلقا وبعد الهمزة والكاف في الشعر قال الشاعر

وقالوا اشتكت عن سلمى بروينا بها من النيرات الزهر والعين كالدمى
وقد علموا ان من كهي فكيف لي سلو ولا انفك صبا متيما
وقد جاء بحذف الواو والياء قال الشاعر شعر
بيناه في دار صدق قد اقام بها اي بينا هو وقال آخر شعر
سالمته من اجل قومها وهم عدى ولولاه كانوا في الفلا رمما
اي لولا هي وبتسكينهما في قيس وتشديدهما في همدان قال الشاعر شعر
وان لساني شهدة يشتفى بها وهو على من صبه الله علقم
وقال الآخر شعر والنفس ان دعيت بالعنف آبية
وهي ما امرت باللطف تأتمر والثالث اي المنصوب
المنفصل كافي ضربنا الحضرمين وانتهى الى اثنين مما كان منصوبا
بفعل او حرف من باب المتكلم ونا له مع غيره في نحو ضربنا و
اننا وتقع في موقع الضمائر مجرورا كما يجيء ان شاء الله تعالى
والكاف والهاء ويليهما في التثنية والجمع ما يلي التاء و
الرابع اي المنصوب المنفصل اياي الى اياهن فلفظ ايا
هو الضمير وما لحقه من الياء والكاف والنون ونحوها حروف

دالة على ما يراد به من متكلم أو مخاطب أو غائب مفرد أو مثنى
أو مجموع مذكر أو مؤنث فهي كالكاف في ذلك وفي نحو [illegible]
والميم والألف والنون وكالتنوين في تاء التأنيث وياء النسب
وهذا عند سيبويه وأكثر البصريين وأما عند الخليل و
الأخفش والمازني فإنها ضمائر مجرورة بإضافة إيا إليها إذ
قد تخلفها اسم ظاهر فيما سمع منهم إذا بلغ الرجل الستين
فإياه وإيا الشواب أو السوآت وإضافة إيا إليها هي
باب إضافة العام إلى الخاص فهي تفيد التخصيص إذ هو
موضوع لواحد من اثني عشر معنى فهو مثل سعيد كرز ونحوه
وقد جاء إياك بالتخفيف وهَيّاك وهِياك بالهاء مع التخفيف
والتشديد والخامس أي المجرور المتصل مثاله في غلامي
ولي إلى غلامهن ولهن مما كان مجرورا باسم مضاف وحرف
جر من ياء المتكلم ونا كما ذكر والهاء في نحو غلامه وبه و
لبه بضمها في الإفراد والتثنية والجمع سواء وليت
فتحة أو كسرة أو ضمة أو ياء ساكنة عند الحجازيين و

ولغة غيرهم الكسر بعد الكسرة أو الياء الساكنة مشبعا بعد متحرك
مختلسا بعد ساكن وقد تسكن بعد متحرك عند بني عقيل وكلاب مطلقا
وغيرهم ضرورة كقول الشاعر شعر
وأشرب الماء ما بي نحوه عطش إلا لأن عيونه سيل واديها
وإن فصل بمتحرك ساكن في الأصل حذف جزما أو وقفا نحو
يرضه لكم جاز الأوجه الثلاث والكاف كما مر
ومنهم من يكسرها للتثنية والجمع بعد كسرة أو ياء ساكنة
ومنه قول الشاعر شعر فإن قال مولاهم على كل حادث
من الدهر ردوا فضل أحلامكم ردوا وقد جاء الكسر بعد غيرهما
نحو قوله وهم الملوك ومنهم الحكام وكل واحد
من هذه الخمسة لثمانية عشر لولا أن كلا من المتكلم والمخاطب
والغائب إما موحد أو مثنى أو مجموع مذكرا أو مؤنثا
ومسطح مرتبع الثلاث ثمانية عشر غير أنه وضع للمتكلم لفظان
يدلان على الستة وواحد مشترك للموحد المذكر والمؤنث
كأنا ونحوه والآخر مشترك للأربعة الباقية كنحن ونحوه

وللمخاطب الاربعة نصوصا كانت انتَ انتِ انتما انتن وواحد مشتركا
للمثنى المذكر والمؤنث كانتما وللغائب كذلك وفي المرفوع المتصل
خاصة يستتر في الماضي للغائب والغائبة والاصل فيه
الاستتار لكونه اخف فجعل للمفرد الغائب دون غيره للالتباس
وسبق المفرد او لكونه اكثر استعمالا من غيره وفي المضارع
للمتكلم مطلقا لقرينة دلت على من هو له من الهمزة الدالة
على المفرد و النون الدالة على احد الاربعة وللمخاطب
والغائب والغائبة وفي الصفة مطلقا اسم فاعل او مفعول
او صفة مشبهة او افعل التفضيل او ما يقوم مقامها من
ظرف او شبهه نحو زيد ضارب او مضروب او حسن او
عندك او في الدار والزيدان ضاربان او حسنان او مضروبان
والزيدون ضاربون او حسنون او مضروبون للقرينة الدالة
على من هو له من علامة التثنية والجمع كالالف والواو وليستا
تضمن لانقلابهما ياء في النصب والجر ولكون الضمير غير متغير
بتغير عامل عنه كالالف والواو والنون والياء في يضربان ويضربون

وتضربين ويضربن وتضربن فالعامل هنا في الحقيقة هي الصفة
لا من الضمير وفي فعل التعجب نحو ما افعله وفي اسماء الافعال
مطلقا كانت بمعنى الامر او الماضي ويستوي في اسم الفعل
الواحد والمثنى والجمع والمذكر والمؤنث كقولك نزال
يا زيد ويا زيدان ويا زيدون ويا هند ويا هندان ويا هندات
وكذا تقول زيد هيهات وهند هيهات والزيدان هيهات
ولا يثنى ولا يجمع وكذلك الظرف وشبهه تقول زيد عندك
او في الدار والزيدان عندك او فيها وفي الافعال المستعملة
في الاستثناء وفاعلها لتجاوز عن تصرفه واللازم منها ما
كان لمتكلم او مخاطب وما في فعل التعجب وافعال الاستثناء
ولا يسوغ المنفصل الا لتعذر المتصل لكونه اخصر من المنفصل
اذ هو اقل حروفا منه فلا يقال ضرب انا ولا ضربت انت
الا ما شذ من قولهم شعر اليك حتى بلغت اياكا وذلك
ما لتقدمه على عامله او بالفصل بين الضمير والعامل لغرض
الحصر بالا او معناه او غيره او بالحذف اي حذف العامل

أو يكون العامل معنويا كما إذا وقع مبتدأ أو خبرا أو حرفا
والضمير مرفوع كما لو وقع بعد ما بمعنى ليس أو يكون [illegible] الله
صفة جرت على غير من هي له مثل إياك ضربت في الأول لتعذر
اتصال الضمير بالعامل متقدما عليه وفي المثل إياك نعبد وإياك
نستعين وما ضربك إلا أنا في الثاني وهو الحصر في الفاعل
ومنه قول الشاعر شعر
قد علمت سلمى وجاراتها ما قطّر الفارس إلا أنا
شككت بالرمح حيازيمه والخيل تجري زيما بيننا
ومثل قول الشاعر أنا الفارس الحامي الذمار وإنما
يدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي فيه معناها وقد جاء الضمير
بعد إلا متصلا شاذا كقول الشاعر شعر
وما نبالي إذا ما كنت جارتنا أن لا يجاورنا إلاك ديار
ومن التالي انفصال الفصل بحرف العطف نحو أنا وإياكم
لعلى هدى ومنه قول الشاعر شعر
مبرأ من عيوب الناس كلهم فالله يرعى أبا حرب وإيانا والفصل

زيما هو مصدر في موضع الحال

والفصل [illegible] المصاحب كقول الشاعر شعر
فآليت لا أنفك أحدو قصيدة تكون وإياها بها مثلا بعدي
وإياك والشر في حذف العامل لتعذر الاتصال بالمحذوف و
أنا زيد والكريم أنت في العامل المعنوي فأنا مبتدأ وزيد خبره
في الأول وأنت خبر للكريم في الثاني لتعذر اتصالها بالعامل
المعنوي وما أنت قائما في كونه حرفا لوجوب استتار الضمير
المرفوع إذا كان مفردا غائبا لو كان متصلا ولتعذر الاستتار في
الحرف وطرد الباب في غير المفرد الغائب كقوله تعالى وما هم
بضارين وهذا على لغة أهل الحجاز وأما في بني تميم فهو من
باب أنا زيد وهند زيد ضاربته هي في إسناد الصفة الجارية
على غير صاحبها إليه لحصول اللبس في بعض المواضع نحو زيد
عمرو ضاربه هو إذ لو قيل العمران ضاربهما هما فما مطابق
الجارية عليه الصاحب في التذكير والتوحيد وإن لم يحصل
في البعض وذلك في عدم المطابقة بينهما كما مر ومثل زيد
هند أو الهندان أو الهندات بخلاف الفعل فإنه لا يجب

فلا بد الابراز اذا وقع هذا الموقع نحو نحن ... نضربهم وانا
زيد اضربه والزيدون نحن نضربونا وزيدانا يضربني و
نحن انت نضربك و الثالث اضربك وانت نحن تضربنا وانت انا
تضربني وانت زيد تضربه وكذا في تانيث المخاطب وتثنيته
وجمعه وزيد انت يضربك الى المسند و زيد عمرو او العمران
او العمرون او هند او الهندان او الهندات الى تمام الامثلة
التي جرت في الصفة وان التبس في بعض المواضع نحو زيد
عمرو يضربه الى المسند اذ الصفة في تحمل الضمير فرع على الفعل
حيث لم تقتدر بعد بجملة ولم يبرز فيها ضمير التثنية والجمع
فابرز الضمير فيها جارية على غير الصاحب اشعارا بانحطاطها
عن درجة الاصل ومنه قول ... الشاعر
غيلان مية مشعوف بها هو مذ بدت له فحجاه بان او كربا
والصفة الجارية على غير الصاحب اما ان يكون خبرا كما مر او
صفة كقولك مررت زيد برجل ضاربه هو فهو فاعل ضاربه راجع
الى زيد وضاربه مع فاعله صفة لرجل او حالا كقولك ...

الزيدان العمران
الزيدون العمرون هند
الهندان الهندات

كقولك هند زيد
ضاربته هي

ذكت عمرو والفرس طارده هو او صلة نحو زيد الفرس الراكبه هو
فالالف ... في الراكب بمعنى الذي وهو فاعل الراكب راجع
الى زيد والموصول مع صلته خبر الفرس و الفرس مع خبره خبر
عن زيد وايجاب ابراز الضمير في مثل هذه الصفة عند البصريين
واما الكوفيون فانهم لا يبرزون الضمير ويقولون هند زيد
ضاربته قياسا على الفعل ومما تعين فيه الانفصال ان ما كان
مرفوعا بالمصدر نحو مضاف الى المنصوب لقول ... الشاعر
بنصركم نحن كنتم ظافرين وقد اغرى العدى بكم استسلامكم فشلا
واذا اجتمع ضميران وليس احدهما مرفوعا اي ليس مثل ضربتك
وضربتني وريتني قائما وعلمتك قاعدا فان كان احدهما اعرف
من الآخر كالمخاطب مع الغائب او المتكلم مع احدهما وقدمته
على غير الاعرف فلك الخيار في الثاني في الاتصال والانفصال
نحو اعطيتكه واعطيتك اياه واعطانيك واعطاني اياك
والدرهم اعطاكه زيد واعطاك اياه وفي نحو هذه الامثلة
مما كان الضميران فيه منصوبين بفعل غير قلبي الاتصال اولى

اغرى بكم اى حرض عليكم
الفتيا ذكم لاجل قتلنا
حاصل بكم العدى
فان في هذه الصور
تعين الانفصال

وضربيك وضربه اياك وضربيه وضربه اياه ومَنَعْتُكَها ومنعك اياها وزيد عجبت من ضربكه وضربك اياه وزيد [illegible] معطيكه ومعطيك اياه وخلتنكه وخلتك اياه وفي نحو هذه الامثلة مما كان الضمير فيه منصوبا بمصدر مضاف الى ضمير قبله هو فاعل او مفعول اول او باسم فاعل مضاف الى ضمير قبله هو مفعول اول او كانا منصوبين فيه بفعل قلبي الانفصال اولى وقد جاء في الشعر متصلا فالضرورة لقوله شعر

تعزيتُ عنها كارها فتركتها وكان فراقيها امرّ من الصبر

والاخر

فلا تطمع ابيتَ اللعنَ فيها ومنعكها بشيءٍ يستطاع

والاخر

لانوح او تخشى غير الله ان اذى واقيكه الله لا تنفك مامونا

و الا فهو منفصل اي وان لم يكن احدهما اعرف بل كانا متوافقين في الرتبة بان كانا للمخاطب او للمتكلم او غائبا او كان احدهما اعرف واخرته نحو زيد اعطيته اياك في تاخير الاعرف واياه في كونهما متوافقين ومن امثلة المتوافقين علمتك اياك اي انك في علمي الان كما كنت من قبل وعلمتني اياي ومن امثلة التاخير

اي منصوبا باسم فاعل مضاف الى ضمير قبله نحو معطيكه ومعطيك اياه

الكاف مفعول الاول والهاء مفعول الثاني

اضاف اسم فاعل الى ضمير هو فاعل

زيد اعطاكه اياي واعطاه اياي واعطاه اياك واعطيته اياي واعطيته اياك وضربك اياي وضربه اياك واياي فتعين الانفصال لاستثقال اتصالهما وابهامه التكرير فيما كانا متوافقين وكراهتهم تقدم الانقص على الاقوى فيما هو كالكلمة الواحدة وجاء متصلا فيما كانا متوافقين في الرتبة غائبين على ضعف نحو زيد عمرو الجبة اعطاهاه واعطاهوها ومنه ما سمع منهم هم احسن الناس وجوها وانضرهموها اي انضرهم وجوها وقوله شعر وقد جعلت نفسي تطيب لضغمة لضغمهماها يقرع العظم نابها اي رضيت نفسي من شدة الحوا بعضة من سبعين لعضهما تلك العضة يدق عظمي نابها تلك العضة وهذا عند سيبويه واما المبرد فانه يجوز نحو اعطاهوك وبابه والمختار في خبر باب كان الانفصال لكونه خبرا للمبتدا في الاصل وحقه الانفصال او لفصول هذه الافعال عن اتصال ضمير بها مثل قوله شعر

لئن كان اياه لقد حال بعدنا عن العهد والانسان قد يتغير

خبر المبتدا

والاخر

اي لئن كان الحبيب الحسن

ليت هذا الليل شهر لا نرى فيه عريبا ليس إياي وإياك ولا نخشى رقيبا

وهذا عند سيبويه ولما قال الآخرون فالمختار عندهم هو الانفصال

لكونه مشابها للمفعول من حيث إنه ضمير منصوب لا جاجز له من

الفعل إلا ما هو كجزء منه ومنه الوارد في الحديث إياك أن

تكونيه ما جبرا وقوله صلى الله عليه وسلم لعمر رضي الله عنه في ابن صياد

إن يكنه فلا تسلط عليه وإلا يكنه فلا خير لك في قتله وقول

الشاعر شعر عددت قومي كعديد الطيس إذ ذهب القوم الكرام ليسي

والأكثر لولا أنت إلى آخره بإيقاع الضمير بعد لولا منفصلا مرفوعا

لكون الواقع بعدها مبتدأ والضمير المرفوع لا ينفصل إلا بالفعل

وههنا ليس بفعل وعليه قوله تعالى لولا أنتم لكنا مؤمنين وعسيت

إلى آخرها باتصال الضمير المرفوع بعسى بإزاء كان ومستكنا

لكون ما بعده مرفوعا بالفاعلية وجاء لولاك وعساك إلى

آخرهما باتصال الضمير بهما وهو مجرور في الأول منصوب في الثاني

على قول سيبويه وأتباعه من البصريين على أن لولا حرف جر

هنا لانجرار الكاف والياء لذا لم يكن قبلهما فعل باسم مضاف أو حرف

والأشياء كون لولا اسما فيقتضي كونها حرف جر في المضمر دون المظهر

كما أن لدن تعمل الجر في غير غدوة والنصب فيها وعسى بمعنى

لعل فعملت عملها وعند الأخفش ومن تابعه هي في الأول مرفوع

بالابتداء وإن كانت صورته صورة المجرور وفي الثاني كذلك مرفوع

بالفاعلية وإن كانت صورته صورة المنصوب فوضع موضع

المرفوع احد أخويه كما توضع المرفوع موضع المجرور في

نحو ما أنا كأنت وعند المبرد إنه في الثاني منصوب

على خبرية عسى وفاعلها مضمر فيه وعن الخليل ويونس

أنه في الأول مجرور على تقدير حذف المضاف أي لولا وجود

فحذف المضاف ولعمري المضاف إليه على حاله ومنه قول الشاعر

شعر وكم موطن لولاي طحت كما هوى بأجرامه من قلة النيق منهوي

وقول الآخر شعر أومت بكفيها من الهودج

لولاك هذا العام لم أحجج وقول الآخر شعر

تقول بنتي قد أنى أناكا يا أبتا علك أو عساكا

ونا أناك أي حان حينك والآخر شعر

ولي نفس اقول لها اذا ما * تنازعني لعلّي او عساني

ونون الوقاية مع الياء لازمة في الماضي لحفظ عن
دخول الكسرة عليه اذ لولاه لكسر للمجانسة ولذلك سميت
نونها وفي المضارع عريا عن نون الاعراب كيكرمني وتكرمني
لماضي وانت مع النون في المضارع ولدن وان واخواتها
التي مع النون هي انّ ولكنّ وكانّ مخيّر في اثبات النون كيكرمانني
ويكرمونني وتكرمينني لماضي والتي محافظة على سكونها
البنائي وهو اكثر وانني وانّني وكانني ولكنني تشبيها
لها بالفعل وحذفها كيكرماني ولدني واني الى آخرها
كراهة اجتماع النونين في الفعل والنونات في المشبهة
واجراء للدن مجرى الاسماء والاستغناء باحدهما نون الاعراب
على الصحيح لقيامها مقام الوقاية دون العكس ومن التنزيل
في قراءة نافع لدني عذرا بتخفيف النون وضم الدال ويختار
في ليت للمشابهة وعدم المانع وهو النون في الحذف لالحاقها
باخواتها ومنه قول الشاعر شعر



تمنى مزيد زيدا فلاقي * اخا ثقة اذا اختلف العوالي
كمنية جابر اذ قال ليتي * اصادفه وافقد بعض مالي

ومن وعن وقد وقط للمحافظة على السكون وكونها على
حرفين منه قول الشاعر شعر
امتلاء الحوض وقال قطني * مهلا رويدا قد ملأت بطني
والحذف للالحاق بالاخوات
من الاسماء والحروف منه قول الشاعر شعر
ايها السائل عنهم وعني * لست من قيس ولا قيس مني



وعكسها لعل يختار فيها الحذف اذ من اخواتها لعل فكره
النون وحمل عليها الاخرى ومن التنزيل لعلي ابلغ لعلي ارجع
الى الناس والاثبات للماضي منه قول الشاعر شعر
فقلت اعيراني القدوم لعلني * اخط بها قبرا لابيض ماجد
وقد تلحق اسم الفاعل وافعل التفضيل وفي الحديث غير
الدجال اخوفني عليكم ويتوسط بين المبتدا والخبر
قبل العوامل وبعدها صيغة مرفوع منفصل مطابق
للمبتدا في الافراد والتثنية والجمع والتذكير والتانيث والغيبة

(المتكلم)
والخطاب والحكاية نحو زيد هو القائم وان [illegible]
وكنت انت الرقيب وان كان هذا هو الحق وعلمت زيدا
اخاك هو الذاهب وما زيد هو بافضل منك يسمى فصلا عند
البصريين لفصله بين كونه نعتا وخبرا اذ لولاه لاحتمل ان يكون
المنطلق في زيد المنطلق خبرا لزيد وان يكون نعتا له وهو
معيّنه للمخبرية لامتناع الفصل بين الصفة والموصوف
بمثله لكونه ضميرا وعمادا عند الكوفيين لانه يعتمد عليه
في عدم الالتباس وشرطه ان يكون الخبر معرفة كما مر لحصول
اللبس حينئذ او افعل من كذا نحو كان زيد هو افضل من
عمرو لجريه على المعرفة من حيث المشابهة بينهما في امتناع دخول
(اي بين المعرفة وافعل التفضيل)
اللام عليه القائم من فيه مقامه وكذا ما كان في معنى افعل
(التفضيل)
من الخبير وشر ومما يجري مجراه فعل المضارع نحو كان زيد
هو يضرب لامتناع دخول اللام على الفعل في لفظ المثل
في قولك حسبتك انت مثلك لعدم قبوله حرف التعريف
ايضا وعند الاخفش انه قد يتوسط بين الحال وصاحبها
ايضا

نحو ضربت زيدا هو ضاحكا ومنه قراءة بعضهم هؤلاء بناتي هن اطهرَ
(يستغنى)
لكم بنصب اطهر ومن شرطه ايضا تاخر الخبر حتى لو تقدم لا يستغني
عنه خلافا للكسائي ولا موضع له من الاعراب عند الخليل
لانه كلمة وضعت للفصل تتغير بتغير المبتدأ فيكون مشابهة
كاف الخطاب في ذلك واياك وبابهما فكما انها لا محل لها فكذا
هذه ومن النحويين من يقول بانه تاكيد لما قبله ولا يلزم ادخلا فد
ما خالف المتبوع اذ ذاك في التاكيد بالظاهر واما التا كيد
بالضمائر فلا اشتراط فيها ذلك فانك تقول مررت بك
انت وبه هو وبنا نحن ونحوه بالتاكيد المجرور بالمرفوع
فكذلك تقول ان زيدا هو المنطلق وظننت زيدا هو الفا ضل
وبعض العرب يجعله مبتدأ ما بعده خبره والمجموع خبر
عن المبتدأ الاول فتقول كان زيد هو المنطلقُ و
ظننت زيدا هو الفاضلُ برفع المنطلق والفاضل وقرئ
في غير السبعة ولكن كانوا هم الظالمون وان ترنِ انا اقلُّ
برفع اقل ويتقدم قبل الجملة ضمير غائب لغرض التعظيم

والاجلال اذ ذكر الشيء اولاً مبهماً ثم مفسراً اوقع في النفس من
ذكره مفسراً من اول الامر يسمى ضمير الشان لعوده الى الشان عند
البصريين والمجهول عند الكوفيين لانه لم يعد الى مذكور
يفسر بالجملة بعده على المشهور لكونها [illegible] مرجع ذلك الضمير
وعن الفراء انه اجاز كان قائماً زيد وكان قائماً الزيدان
فيجعل قائماً خبراً وزيد فاعله واسم كان ضمير الشان وعن
الكوفيين جواز مثل ظننته قائماً زيد على ان يكون الهاء ضمير الشان
منصوباً على انه مفعول اول لظننت وقائماً مفعوله الثاني
وزيد فاعل لقائماً وقد يفسر المبتدأ مع فاعله اذا كان
صفة لكونه بمنزلة الجملة نحو هو قائم وذاهب اخواك على ان
يكون هو للشان ولا يتبع ولا يحذف خبره ولا يثنى ولا يجمع
ويكون منفصلاً ومتصلاً مستتراً وبارزاً على حسب العوامل
والانفصال اذا كان مبتدأ نحو هو زيد قائم قال الله تعالى
قل هو الله احد او اسم ما كقول الشاعر شعر
وما هو من يأسو الكلوم وتتقي به نائبات الدهر كالدائم البخل

واستتار

١٠١

والاستتار في باب كاد وكان نحو كاد تزيغ قلوب فريق منهم
وكان زيد قائم [illegible] تعالى لمن كان له قلب وقال الشاعر شعر
اذا مت كان الناس صنفان شامت وآخر مثن بالذي كنت اصنع
والاتصال بارزاً اذا كان مفعولاً اولاً لباب علمت واسم باب ان
نحو علمته زيد قائم وانه زيد قائم قال الشاعر شعر
علمته الحق لا يخفى على احد فكن محقاً تنل ما شئت من ظفر ولا آخر
شعر
تخلله نفسي لي النصيحة انه عند الشدائد تذهب الاحقاد
ويؤنث على ارادة القصة وذلك اذا كان في المفسر مؤنث
غير فضلة ولا كالفضلة نحو قوله تعالى فانها لا تعمى الابصار
وقوله تعالى فاذا هي شاخصة الآية وقول الشاعر شعر
على انها تعفو الكلوم وانما توكل بالادنى وان جل ما يمضي
وفي مثل هذه التانيث اجود والتذكير مع ذلك جائز
حذفه منصوباً ضعيف مثل شعر
ان من يدخل الكنيسة يوماً يلق فيها جآذراً وظباء
لانه حذف لضمير من غير دليل عليه الا مع أن اذا خففت

من في البيت شرطية فلصدريتها لا يعمل عليها
ابها معمولة لان اذ في سطر صدر نتها

[illegible]

فائدة لا ازي نحو قوله تعالى وآخر دعويهم ان الحمد لله رب العالمين

فقدر بعد ان ضمير الشان معمولا لها اجيب بان ذلك لازم لو لم يعقد
عليها حرفية المكسورة مخففة مع كونها ابعد عن شبه الفعل حيث
تعمل في قوله تعالى وان كلا لما ليوفينهم ولم يوجد للمفتوحة
عمل في الظاهر **اسماء الاشارة ما وضع لمشار اليه**
اي ما سمي بها في اصطلاح النحاة اسماء هو الذي وضع لما يشار اليه
وبناؤها لكون وضع بعضها وضع الحروف كذا ونحوه وحملت
البقية عليه او لاحتياجها الى ما يتبين به من قرينة الاشارة
فاشبهت بذلك الحروف **ومنها ذا للمذكر** وعن الكوفيين ان
اصله الذال وحدها والالف زائدة وعن الاخفش ان اصله
ذيّ بالتشديد فحذف اللام فبقي ذي مثل كي فقلبت الياء
الفا لتخرج عن صورة الحرف وعن بعضهم ان اصله ذوي
بفتح العين اذ ذوي العين بالياء واللام اكثر من بابهما فحذفت
الياء وقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها فصار ذا
ولمثناه ذان رفعا وذين نصبا وجرا وعن بعضهم انه معرب

١١٧

انه اسم الفدياء خفضا ونصبا كسائر الاسماء المثناة وعن آخرين
انه مبني لوجود علة البناء فيه كالمفرد والجمع وقد جاء ذان
مطلقا في بعض اللغات منه قوله تعالى ان هذان لساحران وعن
ابي اسحق الزجاج ان المثنى مطلقا مبني لتضمنه معنى واو العطف
لان اصل زيدان زيد وزيد **وللمؤنث تا وتي وذي وته وذه**
وتهِ وذهِ وتهي وذهي وذات **ولمثناه تان وتين** والاصل
في لغات المؤنث ذي لكونها بازاء ذا للمذكر وقيل تا لانه
لم يثن منها الا تا وقيل هما اصلان والهاء في ذه بدل من ياء
ذي **ولجمعهما اولاء مدا وقصرا** وقيل اولاء بنون بعد
الهمزة واولاء بضم الهمزة ايضا لغة مستويا فيها العقلاء
وغيرهم قال الشاعر شعر ذم المنازل بعد منزلة اللوى
والعيش بعد اولئك الايام **ويلحقها حرف التنبيه** فيقال
هذا وهاتا وهذي وهاتي وهؤلاء بالمد والقصر وهو
مثل حاجي به في النسب الاسنادية نحو ها زيد قائم وها ان
زيدا قائم **ويتصل بها حرف الخطاب وهي خمسة فيكون خمسة وعشرين**

اي رفعا ونصبا وجرا

لكونها مرتبة الخمسة وقد لو لانها ستة ويلتقون اذ كل من خمسة
حروف الخطاب واسم الاشارة [illegible] الخصوص
وواحد مشترك [illegible] ستة [illegible] وبعد ذاك اذا اشرت
الى مذكر وخاطبت مذكرا وذاكما اذا خاطبت مذكرين وذاكم
اذا خاطبت مذكرين الى ذاكن وذاكِ في [illegible] الى
مذكر والمخاطب مذكر وذانك في مخاطبة المؤنث الى ذانكن
وكذا البواقي ويقال ذا للقريب وذلك للبعيد واللام
لبعد المشار اليه وقيل لبعد المخاطب ولا يجمع معها الهاء
وذاك للمتوسط وتلك وذانك وتانك واولالك مثل ذلك مشددتين
اي للبعيد ويقال هذاك الجمع بين التنبيه والخطاب
وتاك وذانك وتانك مخففتين في الاول للمتوسط وبغير اللام
وحرف الخطاب للقريب وقد يفتح البعيد موضع القريب
لعظم المشير كقوله تعالى وما تلك بيمينك يا موسى او المشار
اليه كقوله تعالى ذلكم الله ربي وذلكن الذي لمتنني
فيه ويشار بها للواحد الى الاثنين كقوله تعالى عوان بين
ذلك

[illegible] بين الفارض والبكر وقول الشاعر شعر
ان الرشاد [illegible] بكل ذلك يا بنت الجديدان
والى الجمع كقول الشاعر شعر
ولقد سئمت من الحياة وطولها وسؤال هذا الناس كيف لبيد والآخر
ومن تعلق [illegible] امورا كثيرة انى قدر من دون ذاك مناح
ويقال في خطاب الجمع ما للواحد كقوله تعالى فما جزاء
من يفعل ذلك منكم وذلكم خير لكم واما ثم وهنا وهنا
فلمكان خاصة فهنا بضم الهاء وتخفيف النون للقريب
ويلحقها التنبيه فيقال ههنا والكاف للمتوسط فيقال
هناك ومع اللام للبعيد فيقال هنالك في الجمع بين
التنبيه والخطاب فيقال هاهنالك وثم وهنّا
بفتح الهاء وتشديد النون للبعيد وقد جاء هِنّا بكسر الهاء
ويلحقها التنبيه والكاف ايضا فيقال ههنّا و
هنّاك وهاهنّاك وقد يشار بهنالك الى الزمان كقوله تعالى
هنالك ابتلي المؤمنون ومنه قول الشاعر شعر

وقمت له باللجام ميسرا هنالك يجزيني الذي كنت أصنع

وبينا كذلك كقول الشاعر [illegible]

حننت نوار ولات هنا حنت وبدا الذي كانت نوار أجنت

الموصول ما لا يتم جزءا إلا بصلة وعائد أي

الموصول في الاصطلاح اسم لا يتم جزءا من الكلام [illegible]

ثم يتبع الموصول إذ تشبه بذلك الحرف وذكر العائد

ليحتاج عند بعض الظروف المضافة إلى الجملة كحيث وإذ

ولذا إذ هذه الأسماء مما لا يتم جزءا إلا بجملة وليست موصولات

وصلته جملة خبرية أو ما في معناها لأن وضع الموصول

لغرض وصف المعارف بالجمل وخبريتها لما مر في الصفة

معهودة إن كان الموصول معهودا كقوله تعالى وإذ

تقول للذي أنعم الله عليه وكقول الشاعر

ألا أيها القلب الذي قاده الهوى أفق لا أقر الله عينك من قلب

أو جنسية إن كان الموصول جنسا كقول الشاعر

فإن أستطع أغلب وإن غلب الهوى فمثل الذي لاقيت يغلب صاحبه

يبغي إذا أبو ابيهم صالحي ولبس الذي يبغي كمن شأنه الهدى

أو مبهمة إن كان الموصول مقصود التعظيم كقول الشاعر

فإن أستطع أغلب وإن غلب الهوى فمثل الذي لاقيت يغلب صاحبه

والآخر شعر وكنت إذا أرسلت طرفك رائدا

لقلبك يوما أتعبتك المناظر رأيت الذي لا كله أنت قادر

عليه ولا عن بعضه أنت صابر والعائد ضمير له أي

للموصول يرجع إليه من الجملة التي يربطها به لئلا تكون أجنبية

عنه وصلة الألف واللام اسم فاعل أو مفعول وهو

الذي في معنى الجملة نحو الضارب والمضروب أي الذي ضرب

أو ضرب فلا يدخلان على الجملة حقيقة على المشهور لمشابهتهما

الألف واللام للتعريف وقد جاء دخولها على الفعل

المضارع في الشعر كقول الشاعر

ما أنت بالحكم الترضى حكومته ولا الأصيل ولا ذي الرأي والجدل

والآخر شعر ما كاليروح ويغدو لاهيا مرحا

مشمرا يستديم الحزم ذا رشد والآخر شعر

وليس البرى المخلد دون الذى برى ۝ له الخلد اهلا ان تجد خليلا
والآخر شعر يقول الخنا [illegible] بغيض لعجم ناطقا ۝
الى ربنا صوت الحمار يجدع ۝ وقد جاء دخلتن
على الجملة الاسمية والظرف كقول الشاعر شعر
من القوم الرسول الله منهم ۝ لهم دانت رقاب بنى معد
اى من الذين رسول الله منهم والآخر شعر
من لا يزال شاكرا على المعه ۝ فهو حرى بعيشة ذات سعه ۝
ومن الذى للمفرد المذكر والتى للمفرد المونث
ووصلهما الذى والتى كلعم فهما اسمان منقوصان وفى الذى
لغات اخر اللذى بتشديد الياء المكسورة كقول الشاعر
شعر
وليس المال فاعلمه بمال ۝ وان اغناك الا اللذى ۝
ينال به العلاء ويصطفيه ۝ لاقرب اقربيه وللقصى ۝
واللذى بتشديدها مضمومة كقول الشاعر شعر
اغض ما استطعت فالكريم الذى ۝ يالف الحلم ان جفاه بذى ۝
واللذ بحذف الياء وبقاء الكسرة كقوله شعر
والذ

٦١٥

واللذ لو شاء لكانت برا ۝ او جبلا اشم مشمخرا ۝ والآخر
شعر
ولا تعذل الذ لا ينفك ملتبسا ۝ حمدا وان كان لا يبقى ولا يذر ۝
واللذ بسكون الذال كقوله شعر
كاللذ تزبى زبية [illegible] طيدا ۝ والآخر شعر
فلم ار بيتا كان احسن بهجة ۝ من اللذ له من آل عزة عامر ۝ والآخر
شعر
ما اللذ يسومك سوا بعد بسطته ۝ بالبر الا كمثلى البغى عدوانا ۝
وقد جاء فى التى التِ بحذف الياء وكسر التاء منه
قول الشاعر شعر شغفت بك التِ تيمتك فمثل ما ۝
بك ما بها من لوعة وغرام ۝ واللذان واللتان بالالف رفعا
والياء نصبا وجرا لمثناهما وفيهما ما فى هذان وقد تحذف
نونهما للطول بالصلة كقول الشاعر شعر
ابنى كليب ان عمى اللذا ۝ قتلا الملوك وفككا الاغلالا ۝
وقد تشدد كاللذانّ واللتانّ والالى والاولاء والذين
مطلقا للمذكرين قال الشاعر شعر ابى الله للشم الالاء كانهم ۝
سيوف اجاد القين يوما صقالها ۝ وجاء اللذون رفعا

في بعض اللغات وجاء بحذف النون في قوله شعر

وإن الذي حانت بفلجٍ دماؤهم ... هم القوم كل القوم يا أم خالدِ

واللائي واللاءِ واللايِ بالهمزة والياء أو احداهما مكسورة

الياء أو ساكنة لجماعة المذكر والمؤنث واللاتي واللواتي

لجماعة المؤنث وجاء في اللاتي اللات بحذف الياء والبقاء

بالكسرة على التاء واللا بحذفهما قال الشاعر شعر

فدومي على العهد الذي كان بيننا ... أم انت من اللا ما لهن عهودُ

وفي اللواتي اللوا بحذف التاء والياء وجاء اللائين

مطلقا أو نصبا وجرا واللاؤون رفعا قال الشاعر شعر

وإنا من اللائين إن قدروا عفوا ... وإن اتربوا جادوا وإن تربوا عفوا

وقال آخر شعر هم اللاؤون فكوا الغل عني

بمرو الشاهجان وهم جناحي ومَا بمعنى الذي وفروعه

من مؤنثه ومثناهما وجمعهما فيما لا يعقل غالبا كقولك

للقائل اشتريت كتابا أو ثوبين أو عمامةً أو ملاحفَ

عرفت ما اشتريته أو اشتريتهما أو اشتريتها أو اشتريتهن

الفَلْجُ اسم موضع من البصرة وضريّة مذكر معروف

جمع المِلحفة

112

وقد جاء فيما يعقل إذا أريد الوصفية كالسماء وما

بناها والأرض وما طحاها ونفس وما سوّاها وقد جاء

سبحان ما سبّح الرعد بحمده ومَن بمعناه فيمن يعقل

و[illegible] منزل منزلته [illegible] ويستوى فيه المذكر والمؤنث والموحد

والمثنى والجمع واللفظ مذكر قال الله تعالى

ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا فيرجع ضمير

يقنت إلى لفظه وتعمل إلى معناه وقال الله تعالى

ومنهم من يستمعون إليك وأيّ بمعناه وأيّة بمعنى

التي وتضاف إلى معرفة لفظا نحو اضرب أيّهم في الدار

أو نيّة نحو سلْ منهم أيّا تلقاه وذو الطائية بمعنى

الذي أو التي كقول الشاعر فإن الماء ماء أبي وجدي

وبئري ذو حفرت وذو طويت أي بئري التي حفرت والتي

طويت وقول حاتم شعر ومن حسدٍ يجور على قومي

أي الدهر ذو لم يحسدوني أي وأي الدهر الذي لم يحسدوني

وقد جاء معربا كالذي من الأسماء الستة ويوفي بالوجهين

الذي

الذي

الذي

واما كرام موسرون لقيتهم ، فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا

وقد جاءت ذات بمعنى التي و[illegible] بمعنى اللواتي مضموم منهم

وذا بمعنى الذي بعد ما الاستفهام عند سيبويه نحو ماذا

[illegible] اسم الاشارة مطلقا من ذا وغيره

قد يكون بمعنى الذي ومنه قوله تعالى ثم انتم هؤلاء تقتلون

انفسكم وها انتم هؤلاء جادلتم والبصريون على ان هؤلاء

فيهما على اصلها وهو منصوب على الاختصاص اي اعني هؤلاء

او تاكيد لانتم والالف واللام بمعنى الذي او التي او المثنى

او الجمع على حسب ما يبينه الضمير نحو الضارب والضاربة

والضاربان والضاربون والضاربتان والضاربات اي

الذي ضرب والتي ضربت الى آخرها وعن المازني ان الالف

واللام في الصفة من الحروف والضمير الذي فيها يرجع الى

الموصوف المحذوف فاذا قلت الضارب تقديره الرجل الضارب

والعائد المفعول يجوز حذفه منصوبا كان بفعل او وصف

او مجرورا باضافة صفة او حرف نحو قوله تعالى يبسط الرزق

لمن يشاء ويقدر اي لمن يشاء لمانع الكلام من قوة الاشعار به و

منه قول [illegible] فما كلهم نشبو من الدهر ساعة

اذا ما ادركت الذي كنت طالبا [illegible] والآخر

وحاجة دون اخرى قد سمحت بها جعلتها للتي اخفيت عنوانا

والآخر [illegible] لعمرك ما تدري الطوارق بالحصا

ولا زاجرات الطير ما الله صانع والآخر

تصلي للذي صلت قريش ونعبده وان جحد العموم والآخر

وقد كنت تخفي حب سمراء حقبة فبح لان منها بالذي انت بائح

والآخر ان تعني نفسك بالامر الذي عنيت به

نفوس قوم سموا تظفر بما ظفروا وقد يحذف الواجب

الى الالف واللام قليلا كقوله [illegible] الآخر

ما المستفز الهوى محمود عاقبة ولو اتيح له صفو بلا كدر

والعائد المرفوع الضامر يجوز حذفه ان كان مبتدأ ولم يكن

خبره جملة او ظرفا مطلقا ان كان راجعا الى اي وعلى

استنكاره راجعا الى غيره عند البصريين الا عند طول الصلة

اي للذي صلت له محذوف

[illegible]

وعند الكوفيين مطلقا ومنه قول ... ان عز شعر

من يعن بالحمد لا ينطق بما سفه ولا ... بسبيل المجد والكرم

اي بما هو سفه وقرئ ... عن السلف تماما على الذي احسن

اي الذي هو احسن بخلاف ما لو كان فاعلا لامتناع

حذفه وقد يقع المظهر مقام المضمر ... ...

لئن جمل الي شعفت بجمل فؤادي وان نائت غير سالي

والآخر شعر سعاد التي اضناك حب سعاد

اي سعاد التي اضناك حبها واذا اخبرت عن اسم ملفوظ

او منسوب اليه في جملة فعلية او اسمية لمن علمه على وجه

مبهم غير جهة المخبر عنه بالذي صدرتها اي جعلت

الذي في صدر الكلام وجعلت موضع ذلك الاسم المخبر عنه

ضميرا لها اي للذي راجعا اليها ليصير مع الجزء الآخر صلة

لها واخرته اي المخبر عنه خبرا عن الموصول فاذا اخبرت

في الجملة الفعلية عن زيد من ضربت زيدا لمن علمه لا على جهة

كونه زيدا قلت الذي ضربته زيد ومن ضرب عمرو زيدا

٢٢

الذي ضربه عمرو زيد ... علم عمرو زيدا قائما الذي علمه عمرو

قائما زيد وعن القائم منه الذي علم عمرو زيدا اياه قائم وعن

الثالث من اعلم الله زيدا عمرا خير الناس الذي اعلم الله

زيدا عمرا اياه ... الناس وعن المصدر الموصوف من

ضربت ضربا شديدا الذي ضربته ضرب شديد واستقبحوا

عن الصريح وعن الظرف في سرت يوم الجمعة وجلست مكانك

الذي سرت فيه يوم الجمعة والذي جلست فيه مكانك

وعن المفعول معه في ضربت وزيدا الذي ضربت وزيدا اياه

زيد وعن خبر كان في كان زيد قائما الذي كان زيد اياه

قائم وعن المستثنى في جاء القوم الا زيدا الذي جاء

القوم الا اياه زيد هذا في المنصوبات واما في المرفوعات

فتقول ... في الاخبار عن الفاعل المظهر في طلعت

الشمس التي طلعت الشمس والمضمر في ذهبت الذي ذهب

انا وعن اسم ما لم يسم فاعله في ضرب زيد الذي ضرب

زيد وعن اسم كان في كان زيد قائما الذي كان قائما زيد

وعن المعطوف من قام زيد وعمرو والذي قام زيد وهو عمرو
واما في المجرورات فمطلقا عن المجرور بحرف في
مررت بزيد الذي مررت به زيد وعن المجرور بالاضافة
في ضربت غلام زيد الذي ضربت غلامه زيد وعن البدل
في مررت برجل اخيك الذي مررت برجل به اخوك وعن
المبدل منه فمن لا يجوزه لامتناع البدل الذي مررت به رجل
اخوك ومن يجوزه بغيره الذي مررت به اخيك رجل
واذا اخبرت في الجملة الاسمية عن المبتدأ من
زيد منطلق قلت الذي هو منطلق زيد وعن الخبر منه
الذي زيد هو منطلق وعن اسم ان من ان زيدا اخوك
الذي انه اخوك زيد وعن خبرها منه الذي ان زيدا هو
اخوك وكذلك الالف واللام في الجملة الفعلية خاصة
ليصح بناء اسم الفاعل والمفعول ويجب ابراز الضمير فيه
لانه جرى على غير من هو له كما تقدم على مذهب البصريين
فتقول في الاخبار عن المنصوب من ضرب زيد زيدا

الضار

١١٩

الضاربه انا زيد اذ اللام لزيد والصفة للمتكلم وهو غيره و الضا
(اي الضارب)
انا ضربت شديد والسائر انا فيه يوم الجمعة والجالس انا
فيه مكانك والضاربه انا واياه زيد والكائن زيد اياه
قائم والجائية الشمس الا اياه زيد وعن المرفوعات
الطالعة الشمس والذاهب انا والمضروب زيد والكائن
(اي الذي ضرب زيد)
قائما زيد والعالم زيد وهو عمرو وفي المجرورات المار انا
برجل به اخوك والمار انا به رجل اخوك والمار انا به (اخيك)
رجل فاذا تعذر امر منها اي من تصدير الموصول وجعل
الضمير عائدا اليه مكان المخبر عنه وتاخيره خبرا تعذر الاخبار
ومن ثم امتنع في ضمير الشأن في قولك هو زيد منطلق لاستلزامه
فيه تصدير الموصول وتاخير المخبر عنه لاستحقاق ضمير الشأن
التصدير وجعل الضمير مكانه اذ ضمير الشأن لا اضمار له و
الموصوف والصفة في قولنا جاءني زيد الظريف اذ يمتنع فيه
جعل الضمير مكانه لان الضمير لا يوصف ولا يوصف به و
المصدر العامل والحال في نحو ضربي زيدا قائما اذ يلزم من الاول

اذا اخبرت عن عمرو في تركيب قام زيد وعمرو باستعمال الالف واللام صدرت بالالف واللام وبنيت من قام اسم الفاعل وجعلت موضع عمرو المخبر عنه ضميرا عائدا اليهما واخرت عمروا فتقول القائم زيد وهو عمرو والمعنى الذي قام مع زيد عمرو لافادة الواو المعية ... مشترك من المعطوف والمعطوف عليه ... الالف واللام والضمير ... اليهما ... عن عمرو الخبر الذي كان تعتبر عنه قبل الاخبار فتامل

ولا يقال الذي هو زيدا ضربي لان الضمير لا يعمل ... في عمل الضمير ... زيدا ... لان المصدر لا ... اذ ... ضعيف ... الذي ضربي زيدا اياه قائم ...

لعمال الضمير ومن المسائل كون الضمير حالا ومما ممتنعان والضمير
المستحق لغيرها اى الخبر الذى [illegible] الجارى فى زيد ضربته و
فلا تقال الذى زيد ضربته هو
الضمير المستكن فى منطلق فى قولنا زيد منطلق لبقاء الموصول
او مرجع الضمير بلا عائد والاسم المشتمل عليه اى على الضمير
المذكور نحو الغلام فى زيد ضربت غلامه لما مر من بقاء الصلة
فلا تقال الذى زيد ضربته غلامه
بلا عائد والظرف اللازم الظرفية نحو ذات مرة لامتناع تاخيره
خبرا والمضاف وحده بدون المضاف اليه مطلقا نحو دار
زيد وعبد الله علما لامتناع اضافة المضمر والمضاف اليه
فى مثل عبد الله المذكور لامتناع تاخيره خبرا لكونه كبعض
الاسم ولفصله عن المضاف وما الاسمية موصولة
كما مر واستفهامية لغير العقلاء كما فى وما تلك بيمينك يا موسى
وشرطية كما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك
لها ولا يعمل فيهما ما قبلهما سوى الجار وموصوفة
بمعنى شىء بمفرد كمررت بما معجب لك اى شىء معجب وفى
قولهم رغبت فيما خير مما عندك او جملة مثل شعر

اى سواء جعل المضاف والمضاف اليه علما او لم يجعل

رب

ربما تكره النفوس من الامر له فرجة كحل العقال
اى رب شىء تكره النفوس وقيل هى المهيئة
لدخول رب على الجملة وهى حرف وتسمى كافة مثل ربما
زيد قائم ونكرة بمعنى شىء كنعما هى اى نعم شيئا هى
وقولهم فى التعجب ما احسن زيدا وصفة مثل اضربه
ضربا ما اى ضربا اى ضرب كان وقيل هى زائدة للتا كد
وقيل حرف للتقليل ومن كذلك الا فى التام و
الصفة على المشهور نحو من ابوك ومن ضربت فى الاستفهام
ومن يكرمنى اكرمه فى الشرطية ورب من يكرمنى فى
الموصوفة اى انسان وشخص وفى كلامهم شعر
فكفى بنا فضلا على من غيرنا حب النبى محمد ايانا
ومنه قول الشاعر شعر الا رب من تغتشه لك ناصح
ومؤتمن بالغيب غير امين وعن ابى على الفارسى ان
من قد جاءت تامة ايضا كقول الشاعر شعر
وكيف ارى ذهب امرا وارداع له وقد زكات الى بشر بن مروان
استندت

الاغتشاش الغش والمؤتمن الاستنصاح

ونعم مزكاء من ضاقت مذاهبه ونعم من هو في سر واعلان
اي نعم شخصا هو او رجلا هو ومن منصوب المحل على التمييز
كما في نعما وأيّ وأيّة كمن نحو اي الرجال عندك
في الاستفهام وايهم يأتني اكرمه في الشرط ويا ايها
الرجل في الموصوف وتقع صفة ايضا للنكرة مذكورة
كقوله شعر دعوت امرأ اي امرئ فاجابني
وكنت واياه ملاذا وموئلا او مقدرة كقول الفرزدق شعر
اذا حارب الحجاج اي منافق علاه بسيف كلما هز يقطع
اي منافقا اي منافق وقد تقع حالا عن معرفة ايضا
كقول الشاعر شعر فاومأت ايماء خفيا لحبتر
فلله عينا حبتر ايما فتى وهي معربة وحدها في جميع
استعمالاتها دون سائر الموصولات للزومها اياها الاضافة
واقتضائها الاعراب الا اذا حذف صدر صلتها مثل
قوله تعالى لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن
عتيا اي ايهم هو اشد ولقوله شعر

اذا ما لقيت بني مالك فسلم على ايهم افضل
اي ايهم هو افضل فانها ... ترجع الى البناء الذي هو مقتضى
اصلها عند سيبويه واتباعه خلافا للكوفيين فانها
عندهم معربة ايضا وقرئ في الشواذ ايهم اشد على
الرحمن بالنصب وهو على مذهبهم وان حذف منها
المضاف اليه اعربت مطلقا وعن الفارسي ان الذي
قد جاءت مصدرية كقوله تعالى ذلك الذي يبشر الله
عباده اي ذلك بشارة الله وقوله تعالى كالذي خاضوا
اي كخوضهم وتماما على الذي احسن اي على احسانه
وكقول الشاعر شعر يا ام عمرو جزاك الله مغفرة
ردي على فؤادي كالذي كانا وقال الآخر شعر
لو انهم صبروا عنا فنعرفهم منهم اذا لصبرنا كالذي صبروا
وموصوفة كتماما على الذي احسن على انه فعل تفضيل
وفي ماذا صنعت وجهان احدهما ما الذي فيكون
ما استفهامية مرفوع المحل بالابتداء لتعذر عمل الصلة

فيما قبل الموصول وذا مع صلته خبرها ونقدّر حذف ضمير
منصوب ونقديره اي شيء صنعته وجوابه رفع
على المختار ليكون مطابقا للسؤال ومنه قول لبيد شعر
ألا تسألان المرء ماذا يحاول ٭ أنحب فيقضى أم ضلال وباطل
ويجوز ان يكون منصوبا والآخر اي شيء فيكون ماذا
في موضع نصب على انه مفعول صنعت وقدّم عليه لتضمنه
معنى الاستفهام وجوابه نصب على المختار لمطابقة السؤال
هذا اذا المقدّر في صنعت ضمير منصوب لمفعوليته اما
لو قدّر ذلك فيكون من باب المضمر عامله على شريطة التفسير
فيجوز فيه الوجهان النصب على ما قبل باضمار المفسَّر و
الرفع على الابتداء وخبره الجملة الفعلية والعائد
الضمير المقدّر والأولى هو السالم عن تقدير الحذف
وقد جاء ذا مع ما في غير الاستفهام بمعنى الذي او شيء
بجعلهما اسما واحدا كقول الشاعر شعر
دعي ماذا علمت سأتقيه ٭ ولكن بالمغيب نبئيني

الذي

قال الله تعالى يسألونك ماذا ينفقون قل العفو قرئ بالرفع والنصب

وقد جاء بمعنى الذي بعد من الاستفهامية كقول الشاعر
ألا إن قلبي لدى الظاعنينا ٭ حزين فمن ذا يعزي الحزينا
أسماء الأفعال ما كان بمعنى الأمر والماضي
اي اسماء بمعنى احدهما وضعا فخرج عنه نفس الأمر والماضي
بقيد الاسماء ومثل ضارب في قولك زيد ضارب امس بقيد الوضع
فان ضاربا ههنا يدل على المضي بالقرينة لا بالوضع وبناؤها
لكونها واقعة موقع الفعل او لكون وضع بعضها وضع
الحروف ثم حمل الباقي عليه نحو رويد زيدا اي امهله
واستدل على اسميتها بانها المصادر في نحو قولهم رويد زيد
بمعنى رويدا زيدا وهو ههنا اسم معرب منصوب على المصدر
مضاف الى المفعول كضرب الرقاب وقد جاء ايضا صفة
كقولك ساروا سيرا رويدا وضعه وضعا رويدا وحالا
نحو ساروا رويدا اي مرودين وهلمّ زيدا اي قربه
وقد جاء لازما بمعنى تعال قال الله تعالى هلمّ الينا
وهي مركبة من ها التنبيه محذوفة الالف ولمّ عند
البصريين

ها

ومن هلّ وأمّ محذوفة الهمزة عند الكوفيين وحرف
برأسه عند الحجازيين ويستوي فيه عندهم الموحّد والمثنى
والجمع والمذكر والمؤنث تقول هلمّ يا رجل وهلمّ
يا امرأة وهلمّ يا رجلان وفي لغة بني تميم تتغيّر
لغير المخاطب نحو هلمّا وهلمّوا الى آخره وهات أي
أعطنيه وهو يتصرّف تصرّف أعطِ وما جاء من قولهم
لله ما أعطي وما يهاتي لا يدلّك على فعليّته لانه مأخوذ من
لفظ هات كما قالوا لولبت وها زيدا بالالف في جميع الاحوال
اي خذه ويلحقها كاف الخطاب نحو هاك هاكما الى آخره و
جاء هاءْ بهمزة ساكنة مطلقا وبتصريفه تصريف خف و
بتصريف دع وهاء بالالف والهمزة وتتصرّف تصريف الكاف
نحو هاؤما هاؤم الى آخره وهاءَك بفتح الهمزة وتصريف
الكاف وهاءِ على زنة رامِ من يرامي وتصاريفه تصريفه
وحيّهل الثريد اي ائته بفتح اللام من غير تنوين
ومعه وقد يتعدّى بالباء وبعلى وبالى وفي الحديث

121

112

اذا ذكر الصالحون فحيّهلاً بعمر ويروى على عمر والى عمر ويقال
حيّهلا باثبات الالف بلا تنوين قال الشاعر شعر
بحيّهلا يزجون كلّ مطيّة امام المطايا سيرها المتقاذف
اي هذه القضية سيبويه يقول بلفظه حيّهلا كلّ مطيّة سيرها
المتتابع امام المطايا ويقال حيّهلْ بفتح الهاء واسكان
اللام وباسكان الهاء وفتح اللام بالتنوين وغيره ويستعمل
كلّ من حيّ وهل مفردا فقيل كقول المؤذن حيّ على الصلاة
وقول الشاعر شعر ألا أبلغا ليلى وقولا لها هلا
وبله زيدا اي دعه ويستعمل مصدرا مضافا بمعنى الترك
يقال بله زيدٍ اي ترك قال الشاعر شعر
تذر الجماجم ضاحيا هاماتها بله الاكفّ كأنها لم تخلق
يروى بنصب الاكفّ وجرّها اي يترك السيوف الرؤوس
ظاهرا أوساطها تركا مثل تركها الاكفّ هذا على الجرّ
او دع الاكفّ فلا تذكرها على النصب وعليك زيدا
اي الزمه وعندك بكرا كذلك وعليّ زيدا اي اولنيه

وحذرك وحذارك ومكانك وبعدك اى تأخر ووراءك
اى انظر الى خلفك وصه اى اسكت ومه اى اكفف
وايه اى حدث وتنون للتنكير وهيت
وهل اى اسرع وهيك وهيتك وهيا اى اسرع فيما
لست فيه وقدك وقطك اى اكتف واليك اى
تنح ودع اى انتعش وتعال دعا لك ودعدعا
اى قم بالسلامة ومنه قول الشاعر شعر
لحا الله قوما لم يقولوا لعاثر ولا لابن عم ناله الدهر دعدعا
وآمين وامين اى استجب وايها بالتنوين لكى
تنزل وويها كذلك في الاغراء وواها في التعجب
تقال واها لها طيبة وفداء لك فلان بفتح الفاء
والمد والتنوين اى جعل فداء لك دعاء للمخاطب
قال الشاعر شعر مهلا فداء لك الاقوام كلهم
وهيهات ذاك اى بعد بفتح التاء في الحجاز وبكسرها
في تميم واسد وبالضم في لغة بعضهم وتنون في الثلث
قال

قال الشاعر شعر تذكرت اياما مضين من الصبى
فهيهات هيهات اليك رجوعها وقال شعر
تصبحن بالقفراء ما وبات هيهات من مصبحها هيهات
الابل المفازة فاضمرات
بضم الاول وكسر الثاني وقد يقال ايهات بابدال الهاء همزة
وايهاك بابدال التاء كافا وايهان بابدال الهاء نونا مكسورة
وهيها بحذف التاء وهيهات بسكون التاء وايها و
قد تدخل اللام على فاعله كقوله تعالى هيهات هيهات
لما توعدون وقيل انه في الآية مبتداء ما بعده خبره
وقيل فاعله مضمر دل عليه سياق الآية اى الاخراج للموعود
وشتان زيد وعمرو اى افترقا وتقال شتان ما هما و
لا يكون فاعله الا شيئين بينهما حرف عطف على الفصيح فلا
يقال شتان الزيدان بل زيد وزيد ولذلك استبعد شعر
شتان ما بين اليزيدين في الندى يزيد سليم والاغر بن حاتم
بعضهم اذ لو قدر ما زائدة لم يكن له فاعل وعلى اثباتها لم يكن
فاعله شيئين ولم يستبعد بعضهم اذ معنى شتان التفرق

من اصباحها ه
من موضع اصباحها
اى بعد الموضع المنوى
من موضع اصباحها

والتفاوت وتجوز ان يقال التفاوت بين زيد وعمرو والفرق
بينهما كثير واستحسن شعر الاعشى
شعر
شتان ما يومي على كورها ويوم حيان اخي جابر
حيث لم يدخل كلمة بين بين شتان وبين فاعله وسرعان ذا
بفتح السين على الافصح وقد جاء بكسرها وضمها اي سرع
ووشكان ذا اي وشك واف بالثلاث اي
تضجرت وتنوين فيها واوه اي توجعت وفي محلها
من الاعراب مذهبان النصب على المصدر فرويد زيدا في
تقدير ارود ارواد زيدا بحذف الفعل وصغر ارواد
تصغير الترخيم والرفع على الابتداء فيكون مع فاعله
الساد مسد الخبر جملة كاقائم الزيدان وفعال
بمعنى الامر من الثلاثي قياس عند سيبويه لكثرة وروده
في كلامهم كنزال بمعنى انزل وتراك بمعنى اترك ومناع
بمعنى امنع وبراك بمعنى ابرك ودراك بمعنى ادرك
بقطع الهمزة ونظار بمعنى انتظر او امهل وبداد اي

ليأخذ كل رجل قرنه ونعاء اي انع من النعي ودباب للضبع
اي دبي من الدبيب المشي على السكون وخراج بمعنى اخرج
من الاخراج اسم للعبة للصبيان ومن خسا لم زكا قال
شعر
تراكها من ابل تراكها مناعها من ابل مناعها
ومقصور على السماع عند بعضهم لعدم كونها جارية
على المضارع واستغناء بصيغة الامر عنها وكراهة كثرة
بناء الاسماء التي هي خلاف الاصل ومما جاء
على فعال سماعا اذ لم يرو منه الا عرعار في قوله شعر
متكنفي جنبي عكاظ كليهما يدعو وليدهم بها عرعار
صوت للصبيان عند اللعب او اسم للعبة وقرقار
في قوله شعر قالت له ريح الصبا قرقار
واختلط المعروف بالانكار اي قرقر اي صوت بالرعد
اي قالت الريح للسحاب قرقر وعن الاخفش انه قياسي
ايضا فعلال دحراج بمعنى دحرج وفعال
مصدرا معرفة كفجار للفجرة ويسار للميسرة وجماد

اي العدد او الزوج
الزكا بالزاء الزوج
اي يلجئوا الى العرعرة اي اللهو
اسم موضع
التكنف الاشتمال كليهما اي كلا جنبي عكاظ

للجمود وحُمادِ للمحمدة ويقولون للظباء اذا وردت الماءَ
فلا عَبابِ واذا لم ترد فلا أبابِ عَبابِ من العَبّة وهي شرب
الماء على العَجَلة وأبابِ من الاِبّة وهي تهيئة الاحرى اي
الظباء اذا وردت الماء تشرب قليلا قليلا واذا لم ترد
لا تقصده وهَجاجِ للباطل وبَوارِ للهلاك وبَلاءِ
للبلاء وصفةٌ مختصةٌ بالنداء نحو يا فَساقِ اي يا فاسقة
ويا خَباثِ اي يا خبيثة ويا لَكاعِ اي يا لكعاء بمعنى
لئيمة ويا رَطابِ اي يا رَطبة الفرج وهذا شتم للامة
كناية عن الاستحاضة او الزنا ويا دَفارِ اي يا دَفِرة بمعنى
المنتنة ويا خَضافِ اي يا خاضفة بمعنى الضارطة
ويا حَباقِ اي يا حابقة ويا خَزاقِ اي يا خازقة
من الخزق وهو ذرق الطائر والمراد منها … وفي
غير النداء كَبَراحِ وحَناذِ للشمس وسَباطِ للحمى و
طَمارِ للمكان المرتفع وحَلاقِ وجَبابِ للمنية وضَرامِ
للحرب وكَلاحِ وجَداعِ وأزامِ للسنة اي الايام ذات
القحط

ولَزامِ للازمة تعالى سبقت منه سبقة تكون له لزامِ وحَدادِ
للحادة اي المانعة تعالى لمن نكره طلعته حدادِ حدّ بها اي يا داهية
امنعيه وكَرارِ لاحدى الخرزتين التي يُؤخذ بها الازواج
والاخرى هَمْرة تقول يا همرة اهمريه ويا كرارِ كُرّيه ان
ادبر فردّيه وان اقبل فسرّيه والهمرة للامالة والكرة للرد
وقيل هما اسما جنيتين يردان الغائب الى وطنه بزعمهم و
فَشاشِ للداهية تعالى للمتكبر فَشاشِ فُشّيه من استه
الى فيه فُشّيه من فشّ يفشّ اذا اخرج الريح من الزق اي
يا داهية اخرجي ما فيه من ريح التكبر اي خذيه من الطال والمنصب (في الهامش: ما فيهم)
حتى لا نتكبر وقَطاطِ للكافية قال عمرو بن معدي كرب
اطلت فراطهم حتى اذا ما قتلت سراتهم كانت قَطاطِ
والفراط هنا الامهال اي طولت زمان امهالي في القصاص
حتى اذا قتلت سادتهم كان تلك الفعلة كافية لي وبَلالِ
للبالة اي الندى تعالى لا تبلّ ولا ناعدي بلالِ اي
لا نصيبه مني بالة اي خير وصَمامِ للداهية تعالى

صُمّي صَمامِ لهم من صمم اذا شدّد دعاء على العدو اي يا داهية شُدّي [illegible]
عليه الاعداء ووقاعِ للكية التي على كفل الفرس فرس من الفخذ
من ثلاثة خطوط وقبة [illegible] طول الراس من مقدمه الى مؤخره
قال [illegible] العرجي وكنت اذا منيت بخصم سوء
دلفت به فاكويه وقاعِ اي اذا قدرت لن افعل سوء بخصم
تقدمت عليه وضربته ضربا مثله لكه الكي مبني لمشابهته
له اي لفعال الذي هو اسم الفعل عدلا اذ كل منهما علما معدول
عن مسماه وصفة عن فاعلة ووزنا لاتفاقهما معا في بناء فعال
ومنهم من قال بناء مثل فجار لتضمنه لام التعريف كامسِ و
علما للاعيان مؤنثا كقطامِ من قاطمة مشتق من القطم وهو
اشتهاء اللحم وغلابِ من غالبة وحذامِ من حاذمة مشتق
من الحذم وهو القطع وسرعة القراءة وبهانِ وقيل
لا يعرف له اشتقاق وقيل من قولهم امرأة بهنانة اي طيبة
الرائحة والنسوة وسجاحِ للمتنبية من السجح وهو السهولة
وكسابِ وخطافِ من الخطف وهو السلب للكلبتين وقثام

١١٧

وقثامِ من القثم وهو الاعطاء والجمع وفشاحِ من الفشح
وهو التوسيع بين الرجلين للبول للضبع وخصافِ وسكابِ ب
للفرسين والاخصف من الفرس ابيض الجنبين وطلاعِ ومناعِ
للهضبتين و[illegible] للسير الخفيف والمليع المفازة التي لا نبات
فيها وشرافِ للارض ولصافِ للجبل واللصف [illegible] ل
مبني في الحجاز مطلقا لمشابهته نزال في الوزن والعدل وان
كان تقديريا لما حقق في الممتنع معرب في تميم الحاقا له بسائر
اخواته المعدولة عن الاعلام كعمر وزفر الا ما آخره راء
كحضارِ لكوكب يشبه سهيلا يطلع قبله وجعارِ للضبع
من جاعرة والجعر نجو السباع وعرارِ لبقرة من العر
وهو القاء السرجين في الارض وفي الامثال باءت عرارِ
بكحلٍ وكحل ايضا اسم بقرة انتطحتا فماتتا تضرب مثلا
للمختصمين احدهما كفؤ للآخر وظفارِ لبلد باليمن ينسب اليه
الجزع وهو خرز فيه بياض وسواد وفي المثل من دخل ظفارِ
حمّر اي تكلم بكلام الحمار اي حمير في كلامهم فصاحة لو طبعهم

لطبخ الحمار او صبغ ثيابه بالحمرة لما فيه من الطين الاحمر ووبار
لارض هي مسكن قوم عاد عن وابرة لمعي هو بورة من وبر اذا
لقام وقاته حبنى عند الترمل لان حرف منكررة وفيها ثقل الرابع
فبنى لاجل ثقلها بخلاف سائر الحروف والبناء على الحركة
لالتقاء الساكنين وعلى الكسرة لكونه الاصل في تحريك الساكن
وعن بعضهم انهم يعربون الكل قياسا على ما ليس في آخره
راء وعليه قول الشاعر شعر ومر دهر على وبار
فهلكت جهرة وبار برفع وبار الثانية • الاصوات
كل لفظ حكى به صوت او صوت به البهائم فالاول
كغاق حكاية صوت الغراب وطاق حكاية صوت الضرب
وطق بفتح الطاء وكسرها وسكون القاف حكاية وقع الحجارة
بعضها ببعض وقب حكاية وقع السيف وماء
حكاية بغام الظبية وشيب لصوت مشافر الابل عند
الشرب والثاني كخ بتشديد الخاء وكسرها او سكونها
لاناخة الابل وهلا بتخفيف اللام زجر للخيل و

عدس للبغل وهيد بفتح الدال وكسرها زجر للابل
وجه وده وحوب وحاء وعاء مثله وسع حث
للابل على المشي وجوت دعاء لها الى الشرب وحل زجر للناقة
خاصة وحب من قولهم للجمل حب لا مشيت دعاء عليه
اي لا مشيت وهدع تسكين لصغار الابل و
دوه دعاء للفصيل وهس وهج وفاع زجر للغنم
وبس دعاء لها وهجا وهج خسو للكلب وال الشعر
سفرت فقلت لها هج فتبرقعت • فذكرت حين تبرقعت ضبارا
وهيج لسوق الابل وهج وعه وعيز زجر للضان
وتي دعاء للتيس عند حشه على النزو وعلى الانثى و
نخ صياح للدجاج وساء وتشو دعاء للحمار الى
الشرب وفي المثل اذا وقف الحمار على الردهة فلا تقل له
ساء الردهة الحفرة على الصخرة فيها ماء المطر وجاه
جاه زجر للسباع وقوش دعاء للكلب وقيل زجر له
بناؤها لعدم التركيب الموجب للاعراب فيها اذ قولك
الاصوات

غاقِ حاكيا صوتَ الغراب به يُراد به الحكاية لا غير وكذا نَخْ
للابل يُراد به اسماعه هذا الصوتَ والمركبُ منهما هو اللفظ
دون المعنى في قولك نَخْ صوتُ البعير وغاقِ حكاية صوت
الغراب فيحكى على ما في الاصل من حركة او سكون والموجب
للاعراب هو المقصود به اللفظ والمعنى والضربُ
الثاني ليس من اسماء الافعال كما ظُنّ اذ يلزم منه اقتضاء
الفعل مما لا يعقل منه امتثالُ الامر بالخطاب وذلك لابد
من عاقل وانما الغرض انقياد البهائم عند سماعه ذلك
لاجراء الله تعالى العادةُ بذلك المركبات كل اسم
من كلمتين ليس بينهما نسبةٌ اصلاً فان تضمّن الثاني حرفاً بُنيا
كخمسة عشر واخواته ووقعوا في حيصَ بيصَ اي في ضيقٍ وشدّة
ذات تأخر وتقدم من حاص عن الشيء يحيص اذا تأخر عنه
خوفاً منه وباص يبوص بوصا اذا تقدم فابدلت واو بوص
ياءً ليشاكل حيصا كما في قولهم لا دريتَ ولا تليتَ و[illegible]
ويقال حوصَ بوصَ باتباع الاول الثاني ولقيته كفّةَ كفّةَ

119

اي مُواجهةً حتى كاني كففتُه عن مجاوزتي وهو كففتُه عن مجاوز نه
ان عنه صح صح
وصَحْرَةَ بَحْرَةَ اي ذوي انكشافٍ والتساعٍ اي ليس بيننا وبينه
ساترٌ وبَيْتَ بَيْتَ وصباحَ مساءَ اي كل صباحٍ ومساءٍ
وبَيْنَ بَيْنَ اي بين الجيد والردي وما اشبههما قال الاعشى
من الصعود والسهولة والشجاعة والجبن وغير ذكر
معه نحمي حقيقتنا وبعض القوم يسقط بين بينا
حقيقةُ الرجل ما يلزم حفظه من الاولاد والاقارب والجيران
اي نحن نحفظ هؤلاء بشجاعتنا وبعض الناس بين ضعفٍ وقوة
ويَوْمَ يَوْمَ اي يوما بعد يومٍ من غير فاصلة وفي الحديث
اللهم اجعلْ قوتَ فلانٍ يومَ يومَ ولا تُقايس على هذا افعال
وقت وقت وعام عام وشَغَرَ بَغَرَ وشَذَرَ مَذَرَ
وجِذَعَ مِذَعَ وشغر من شغر الكلب رجليه ليبول والبغر
العطش الذي لا يروى معه الرجل والاربعة الباقية للتفرق
وخَيْثَ بَيْثَ وحاثَ باثَ جميعا هما من يستحيث
ويستبيث اي يفرق التراب عند طلب شيء وخازِ بازِ
بكسر الزاء في الاول مع كسرها في الثاني او ضمها او فتحها في الاول

مع فتحهما ای الثانی او ضمهما او ضمها ای الاول مع کسرها ای الثانی
وخازبا وخزباز وهذه الاخیرة معربة بمعنی ضرب
من العشب او ذباب یکون او صوت الذباب او داء فی
اللهازم او السنور وبناء الجزء الاول لاشباهه
صدر الکلمة والثانی لتضمنه الواو اذ اصل احد عشر خمسة
عشر خمسة وعشرة فحذف الواو للتخفیف او لیعلم
انهما اخذا دفعة الا اثنی عشر فانه یعرب صدره الاول
مع المقتضی للبناء لشبهه بالمضاف من حیث حذف الواو
الموذن للاتصال وللمضاف حکم المستقل لا حکم الجزء ویبنی
الثانی لما مر والا اعرب الثانی لعدم موجب البناء ولکون
اصل الاسم الاعراب اعراب الممتنع ان کان معرفة للتعریف
والترکیب کبعلبک وحضرموت ومعدی کرب وقالی
قلا واعراب المنصرف ان کان نکرة وبنی الاول فی الافصح
لما مر تقول جاءنی بعلبک وحضرموت ومعدی کرب
بفتح اللام والراء من الاولین وسکون الیاء من الاخیر لفظا

171

ولو قلت برجال حسان غلمانهم او برجل حسان غلمانه جاز
لعدم المشابهة وقیام جمع التکسیر مقام تاء التانیث فی رجال
حسنة وجوههم والا وفیها ضمیر الموصوف فتؤنث و
تثنی وتجمع تبعا لصاحبها المعتمد علیه فتقول جاءنی
رجلان حسنا الوجه وحسنان الوجه ورجال حسنو الوجه
وحسنون الوجه ومررت برجلین حسنی الوجه وحسنین
الوجه ورجال حسنی الوجه وحسنین الوجه وکذا فیما
کانت الصفة باللام وفیما کان المعمول منونا او مضافا
فیهما واسما الفاعل والمفعول غیر المتعدیین
ای الفاعل اللازم کحاسن والمفعول الذی لیس له مفعول ثان
کمضروب مثل الصفة فی ذلک فما ذکر فی الوجوه المذکورة
الثمانیة عشر فیضافان الی الفاعل وینصبانه نحو ضامر البطن
وجائلة الوشاح ومعمور الدار بالرفع والنصب والجر
بخلاف المتعدیین حیث لا یضافان الی الفاعل ولا ینصبانه
للالتباس بالمفعول حینئذ اسم التفضیل ما اشتق

من فعل الموصوف لم يخرج عنه اسم الزمان والمكان بزيادة
على غيره لم يخرج عنه غيره وهو أفعل الا ما جاء من نحو
خير وشر وشرطه ان يبنى من ثلاثي مجرد عن الزيادة
دون المنشعبة والرباعي ليمكن صوغ هذه الابنية
منه اذ البناء من غيره مع المحافظة على حروفه متعذر
وباسقاط الزوائد واللاحقات ملتبس بالثلاثي وغيره اذ
لم يدر ان المراد من اخرج كثير الخروج او الاخراج او الاستخراج
وما جاء منها لا فعل له كاحنك الشاتين والبعيرين اي
آكلهما وآبل من حنيف الحناتم اي اعلم باحوال الابل
ومن فعل غير ثلاثي كاعطاهم للدينار والدرهم واولاهم
للمعروف اي اكثر اعطاء وايلاء واكرم من زيد اي اشد
اكراما وهذا المكان اقفر من غيره اي اشد اقفارا وهذا
الكلام اخصر اي اشد اختصارا وافلس من ابن المذلق
اي اكثر افلاسا وهو اسم رجل لم يجد طول عمره قوت ليلة
وكان هو وابوه وجده معروفين بالافلاس فشاذ لا قياس عليه

(هامش: مبتدأ — اسم رجل — خبر ما جاء)

وعن سيبويه انه يجوز بناؤه مما ماضيه على افعل مطلقا
اذ ليس فيه الا حذف احدى الهمزتين وهو كثير كما في متكلم في
مضارع اكرم لا من لون ولا عيب لان منهما افعل لغيره
افعل الصفة نحو احمر واعور فيلتبس به فلم يدر ان المراد
منه ذو حمرة او زائد عليها واما احمق من هبنقة
اي اشد حماقة فشاذ نحو افضل الناس وان قصد غيره من
المنشعبة والرباعي واللون والعيب توصل اليه بمثل
اشد ونحوه مما يمكن بناؤه من فعل ثلاثي مناسب للمقصود
ويؤتى بمصدره منصوبا على التمييز مثل هو اشد منه استخراجا
وبياضا وعمى واكثر حمرة واقبح عورا واجود منه اجابة
وقياسه للفاعل اذ التفضيل لمن له تاثير في الفعل بالزيادة
والنقصان وهو الفاعل ولئلا التباس لو بني لهما او بقاء الافعال
اللازمة بلا تفضيل لو بني للمفعول وقد جاء للمفعول على غير
القياس نحو اعذر والوم واشغل من ذات النحيين اي من
صاحبة زقي السمن وقصتها مع خوات في سوق عكاظ معروفة

(هامش: لانه من باب العيوب — من الثلاثي — هو — النحي زق السمن)

(هامش: اسم رجل يضرب به المثل في الحمق ومن حماقته انه اتخذ لنفسه طوقا من عظام لتعرف به نفسه ولا تضلها واصبح ذات يوم ورأى طوقه على اخيه فقال يا اخي انت انا فمن انا)

واشهر وانكر وارجى واخوف واهيب واحمد واسود
واعني من عنيت به بالمجهول اى اشد اهتماما به وازهى
من ديك من زهى الرجل بالمجهول اى زين له فى عينه
ويستعمل على احد ثلثة اوجه مضافا او بمن او معرفا
باللام للاشعار بغيره المفضل عليه فاذا اضيف فله معنيان
احدهما وهو الاكثر ان تقصد به الزيادة على من اضيف
اليه فيشترط ان يكون منهم ولا يلزم منه تفضيل الشئ على
نفسه اذ كونه منهم من جهة الشركة له معهم فى اصل الفضل
لا غير مثل زيد افضل الناس فلا يجوز يوسف احسن اخوته
لخروجه عنهم باضافتهم اليه والثانى ان تقصد زيادة
مطلقة وتضاف للتوضيح لا للتفضيل فلا يشترط كونه
منهم لانتفاء الموجب فيجوز حينئذ يوسف احسن
اخوته وان اتفقت مشاركة فليست مقصودة نحو
يوسف احسن بنى يعقوب ويجوز فى الاول من الاضافتين
الافراد مع التذكير مع اختلاف صاحبه فيهما مثل

الزيدان افضل الناس والزيدون افضلهم وهند افضل النساء
والهندان افضلهن والهندات كذلك لمشابهته الذى بمن
لذكر المفضل عليه معه والمطابقة لمن هو له مثل الزيدان
افضلا الناس والزيدون افضلوهم وهند فضلى النساء
والهندان فضلياهن والهندات فضلياتهن لمشابهته
ما فيه الالف واللام فى كونه مختصا وفى التنزيل اكابر
مجرميها بجمع اكبر ولتجدنهم احرص الناس على حيوة
بتوحيد احرص وفى ذلك قول ذى الرمة شعر
ومية احسن الثقلين جيدا وسالفة واحسنهم قذالا
بتذكير احسن مع انه لمية وهى اسم امرأة واما الثانى منهما
والمعرف باللام فلا بد من المطابقة لبعد المشابهة لما اتى
بمن تقول زيد الافضل والزيدان الافضلان والزيدون
الافضلون او الافاضل وهند الفضلى والهندان الفضليان
والهندات الفضليات او الفضل والذى بمن مفرد
مذكر لا غير لمشابهته لفعل التعجب فى الوزن وفى انه لم يثن

الا مما يبنى هو منه فلا يتغير عن لفظه ايضا مثلها ولا يجوز
زيد الافضل من عمرو بالجمع بين اللام ومن لاستغناء باحدهما
عن الآخر لدلالة كل واحد منهما على المفضل عليه المقصود
وما في قول الاعشى شعر ولست بالاكثر منهم حصى
للبيان لا التي تكون بعد التفضيل فهو مثل انت منهم الفارس
اى من بينهم ولا زيد افضل بغير من الا ان يعلم المفضل
عليه بقرينة كما في التنزيل يعلم السر واخفى اى من السر و
كقول الفرزدق شعر ان الذي سمك السماء بنى لنا
بيتا دعائمه اعز واطول اى من سائر الدعائم والآخر
يا ليتها كانت لاهلي ابلا او هزلت في جدب عام اولا
اى اول من هذا العام وقوله الله اكبر
اى من كل شئ ويجب حذفه من آخر نحو قولك جاءني
رجل ورجل آخر ولا يقال آخر من فلان ولا يعمل في
مظهر لبعد مشابهته عن اسم الفاعل من حيث كان في اصله ٣
لا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث ولانه ليس له فعل بمعناه في الزيادة

لاهلي خبر كانت وابلا تمييز او الا حركات ولاهلي حال مقدمه

٣ لان اصله ما كان مستعملا من

ليعمل عمله فلا يقال مررت برجل افضل منه ابوه بخفض
افضل على صفة رجل ورفع ابوه به بل برفعه بالخبرية و
ارتفاع ابوه بالابتداء والقوانس في قوله الله عز شعر
واضرب منا بالسيوف القوانسا منصوب بفعل مقدر
وهو نضرب الا اذا كان في اللفظ صفة لشئ وهو
في المعنى صفة لمسبب لذلك الشئ مفضل ذلك المسبب
باعتبار الاول للموصوف اللفظي على نفسه نفس المسبب
الموصوف المعنوي باعتبار غيره غير الموصوف اللفظي
منفيا هذا التفضيل منه مثل ما رأيت رجلا احسن
في عينه الكحل منه في عين زيد لانه حينئذ بمعنى حسن
اذ هو مثل قولك ما رأيت رجلا حسن في عينه الكحل حسنه
في عين زيد مع انهم لو رفعوا احسن على الخبرية والكحل
على الابتدائية كما في مررت برجل افضل منه ابوه فصلوا
بينه بين احسن ومعموله الذي هو الجار والمجرور وهو
منه باجنبي وهو الكحل من حيث كونه مبتدأ بخلاف

بين ح

ما لو أعمل فيكون فاعلا والفاعل غير أجنبي ولو قدم منه على
الكحل لرجع الضمير إلى غير مذكور ولك أن تقول هذا
المعنى بعبارة أخصر منه نحو ما رأيت رجلا أحسن في عينه
الكحل من عين زيد فحذفت المجرور من من والجار في عين
زيد فإن قدمت ذكر العين المفضل في المعنى على أحسن
وتستغني به عن ذكره من قلت ما رأيت كعين زيد أحسن
فيها الكحل وهذا مثل ما أنشده سيبويه شعر
مررت على وادي السباع ولا أرى كوادي السباع حين يظلم واديا
أقل به ركب أتوه تئية وأخوف إلا ما وقى الله ساريا
إذ هو قدم المفضل عليه وهو وادي السباع على أقل ورفع
به ركب بفاعليته وتعبيره بالعبارة الأولى أن تقول
ولا أرى واديا أقل به ركب أتوه منه بوادي السباع
وبالثانية ولا أرى واديا أقل به ركب أتوه من وادي
السباع. الفعل ما دل على معنى في نفسه
مقترن بأحد الأزمنة الثلاثة وتسميته به لكونه مشتقا
من

من الفعل الحقيقي الذي هو المصدر ودالا عليه تسمية للدليل
باسم المدلول ومن خواصه دخول قد لأنه إما للتقريب
نحو قد قامت الصلوة أو للتقليل نحو إن الكذوب قد يصدق
أو للتحقيق نحو قد يعلم الله وهي مختصة بالأفعال
والسين وسوف لوضعهما لتخصيص المضارع بالاستقبال
نحو سيفعل وسوف يفعل والجوازم لاختصاص الجزم به
نحو لم يفعل ولا تفعل افعل ولحوق تاء التأنيث ساكنة
نحو نعمت وبئست وهي تميز الماضي منصرفا مطلقا
وغيره غير فعل التعجب وعسى على من قال عساها دون
الأمر لاستغنائه عنها بياء المخاطبة نحو افعلي وفي المضارع
لاستغنائه بتاء المضارعة نحو هي تفعل ولالتقاء الساكنين
عند الجزم ولمشابهة الماضي ما هو الأصل في لحاقها إياه
وهو الاسم لكون مدلولها فيه ومدلولها عند لحاقها الفعل
في الفاعل من حيث لزوم فتحة ما قبلها وكون الماضي مفتوح
الآخر وضعا وبها يتميز الفعل الدال على حدث ماض

كالمنزوف من الاسم الدال عليه كشتان و لحوق نحو تاء فعلت

من الضمائر المتصلة المرفوعة البارزة لتعذر اتصال البارز

بالاسماء لاجتماع الفي التثنية وواوي الجمع في المثنى والمجموع

وهي الالف للاثنين نحو فعلا وفعلنا ويفعلان و

تفعلان ولفعلا ولانفعلا والواو لجمع المذكر والنون

لجمع المونث والياء للمخاطبة والنون و الالف

للمتكلم مع غيره والتاء مفتوحة للمخاطب ومكسورة

للمخاطبة ومضمومة للمتكلم. المضارع ما دل

على زمان قبل زمانك زمان اخبارك بالوضع كقام ولا يرد

على هذا نحو لم اضرب من جهة الطرد اذ دلالته على المضي

بواسطة لم ولا نحو ان ضربت ضربت على العكس اذ عدم

دلالته عليه بواسطة حرف الشرط مبني على الفتح

لما البناء على الحركة دون السكون الذي هو الاصل في المبني

فلمشابهته المضارع في وقوعه موقع الاسم نحو زيد ضرب

في موضع ضارب ومررت برجل قام في موقع قائم وشرط

بالوضع احترازعن نحو لم اضرب وهل

وجزاء تقول ان ضربتني ضربتك في موقع ان تضربني

اضربك واما الفتح فلكونه اخف الحركات مع غير ضمير

المرفوع المتحرك فانه يسكن فيه نحو ضربت الى ضربنا

كراهة اجتماع اربع متحركات فيما هو كالكلمة الواحدة

وهذا عند المتقدمين وعند ابن مالك ليتميز الفاعل من المفعول

في نحو اكرمنا ولكرمنا وفي التاء والنون لمساواتهما لنا في

الرفع والانصال اذ توالي اربع متحركات وارد في كلامهم

نحو جندل في جنادل ومثله فهو غير منفور عنه طبعا و

مقصود الاهمال وضعا والواو فانه يضم معها لمجانستها

اذ الخروج من الضم الى الواو اخف من اختيهما اليها و

يحذف ما قبله معتلا منقولا حركته الى الفاء مبدلة لمجانسة

المحذوف مفتوحة. المضارع ما اشبه الاسم لفظا

باحد حروف نأيت الزوائد الاربع داخلا على ماضيه حقيقة

كيضرب او تقديرا كتنكسر اي تتكسر اذ به يوازن اسم

الفاعل كيضرب لضارب وتخرج المخرج من حيث الحركات

والسكنات

ومعنى لو فوعه مشتركاً بين الحال والاستقبال على
الصحيح في نحو قولك يضرب زيد فانه يصلح لهما وقيل انه حقيقة
في الحال مجاز للاستقبال وقيل على العكس وتخصيصه
للاستقبال بالسين او سوف او سو او سي او سف
والاصل ثلاثتها سوف نحو سيضرب زيد وسوف يضرب
قال الله تعالى سنقرئك فلا تنسى ولسوف يعطيك ربك
فترضى او بظرف مستقبل يكون الفعل عاملا فيه او
مضافا اليه ذلك نحو ازورك اذا تزورني فاذا ظرف
مستقبل تخلص للعامل فيه وهو ازورك والمضاف اليه
وهو تزورني للاستقبال وباسناده الى متوقع كقول الشاعر
يهولك ان تموت وانت مُلغٍ لما فيه النجاة من العذاب
وباقتضائه طلبا كقوله تعالى والوالدات يرضعن
اولادهن او وعداً كقوله تعالى ويرحم من يشاء
وبحرف النصب كان ولن وكي واذن وباداة ترج
كقوله تعالى لعلي ارجع الى الناس لعلهم يعلمون وكقول الشاعر

فقلت

فقلت اعيروني القدوم لعلني اخط بها قبرا لابيض ماجد
واشفاق كقوله شعر عسى يغتر بي حمق لئيم
وبالمجازاة كقوله تعالى ان يشا يذهبكم ويات بخلق جديد
وبلو المصدرية كقوله تعالى يود احدهم لو يعمر الف سنة
ومما يحسن في موضعها ان وبنون توكيد كقوله تعالى
ولنبلونكم بشيء من الخوف والجوع وبنفيه بلا عند
بعضهم وعن الاخفش ان صلاحيته للحال حينئذ باقية
كقوله تعالى ومالنا لا نؤمن ومالكم لا تؤمنون ومالكم
لا ترجون ومالي لا ارى الهدهد ومالي لا اعبد وقول الشاعر
يرى الشاهد الحاضر المطمئن من الامر ما لا يرى الغائب
والآخر شعر كان لم يكن بين اذا كان بعده تلاق
ولكن لا اخال تلاقيا والآخر شعر
اذا حاجة ولتك لا تستطيعها فخذ طرفا من غيرها حين تسبق
وللحال بالآن على الاكثر وما في معناه كالساعة
وغيرها نحو زيد يضرب الآن او الساعة وجوز

بعضهم نفاه المقرون بالآن مستقبلا كقوله تعالى فمن يستمع
الآن ولأنه يصحب الامر وهو مستقبل قال الله تعالى
فالآن باشروهن وبلام الابتداء على الاكثر نحو
اني لأحبك وقد جاء مرادا به الاستقبال كقوله تعالى
وان ربك ليحكم بينهم يوم القيامة واني ليحزنني ان
تذهبوا به وبنفيه بليس غالبا كقول الشاعر شعر
فلست وبيت الله ارضى بمثلها ولكن من يمشي سيرضى بما ركب
وقد جاء المنفي بها مستقبلا كقول حسان شعر
وما مثله فيهم ولا كان قبله وليس يكون الدهر ما دام يذبل
وقال الآخر شعر والمرء يسعى لامر ليس يدركه
والعيش شح واشفاق وتأميل وبما كقوله تعالى
وما ادري ما يفعل بي ولا بكم وقد جاء مستقبلا ايضا
نحو قوله تعالى ما يكون لي ان ابدله من تلقاء نفسي وبان
ايضا كقوله تعالى وان ادري اقريب ام بعيد ما توعدون
وقد جاء ايضا مستقبلا كقول الشاعر شعر

فانك

فانك ان يعروك من انت محسب لتزداد الا كان اظهر بالبخ
اي ما يزل بك من اعطيته فهو في الشياع والتخصيص
شابه الاسم مثل رجل فانه يصح لذوات مختلفة كزيد و
عمرو وغيرهما فاذا قلت الرجل تخصص بالمعهود فقد
شابهه فيهما واعرابه بسبب المشابهة عند البصريين
لا بالمعاني المعتورة عليه كالاسماء لان لها صيغا مختلفة
دالة على المعاني المعتورة عليها بخلاف الاسماء فتكون
فرعا عليها في الاعراب وعند ابن مالك ان اعراب المضارع
لمشابهته الاسم بجواز شبه ما وجب له وهو قبوله
بالتركيب معاني مختلفة يخاف التباس بعضها ببعض غير
انه تغنيه عن الاعراب تقدير اسم مكانه نحو لا تعن بالجفاء
وتمدح عمرا بالجزم فانه يدل على النهي عن الفعلين مطلقا
وبالنصب ويدل على النهي عن الجمع بينهما وبالرفع ويدل
على النهي عن الجفاء وحده مع استيناف الثاني ويغني
وضع اسم موضع كل منهما نحو ان تقول لا تعن بالجفاء

وصلح عمرو في الاول وما جاء عمرا في الثاني ولكن صلح عمرو في
الثالث بخلاف الاسم فانه ليس له ما تغنيه عن الاعراب
فجعل الاسم اصلا والمضارع فرعا فالهمزة للمتكلم
مفردا مذكرا كان او مؤنثا والقياس ان تكون الفا اذ
حق الزوائد ان تكون من حروف المد واللين لكثرة دورانها
في الكلام اذ لا تخلو كلمة منها ومن منشأها وهي الحركات
الا انهم جعلوا الالف همزة لتعذر الابتداء بالساكن وجعلوها
للمتكلم ليوافق لفظ انا والنون لمن معه غيره وهذه انما
مكن منها الا انها اقرب اليها لما فيها من الغنة اي صوت
في الخيشوم يشبه حروف المد والتاء للمخاطب مطلقا
مذكره ومؤنثه ومثناهما وجمعهما نحو تفعل الى آخره
وللمؤنث والمؤنثين غيبة نحو تفعل هي تفعلان هما
وهذه قد كانت في الاصل واوا فكرهوا الابتداء بها زائدة
لثقلها من حيث الابتدائية والزيادة وكونها واوا فقلبوها
تاء كما بدلوها اياها في تجاه وتراث وجعلوها للمخاطب
لبو

ليوافق لفظ انت والياء للغائب غيرهما المذكر مفرده و
مثناه ومجموعه نحو يفعل يفعلان يفعلون وجمع المؤنث
الغائب يفعلن وحرف المضارعة مضموم في الرباعي
مفتوح فيما سواه والاصل فيه الفتح للخفة والضم في
الرباعي للالتباس بغيره وتخصيصه به ليعادل قلة
الرباعي ثقل الضمة وكثرة غيره خفة الفتحة والاعراب
من الفعل غيره لعدم المشابهة المذكورة اذا لم يتصل
به نون تاكيد او نون جمع اذ عند الاتصال يرجع مبنيا
لتأدية الاعراب مع التاكيد الى التباس المسند الى الواحد
بالمسند الى غيره لو اعرب على ما قبلها واجرائه عليها
يشبه التنوين وكراهتهم ذلك لو اعرب عليها ومع
نون الجمع الى خلاف القياس لو اعرب بالحركات والجمع بين
النونين لو اعرب بالنون واعرابه رفع ونصب وجزم
فلا جر فيه لامتناع عوامله فيه فالصحيح المجرد عن
ضمير بارز مرفوع للتثنية والجمع والمخاطب المؤنث
مذكرا كان او مؤنثا

الانوي اكل لو قلب مضارب واضرب اضرب الالتبس المبني من ضرب بالمبني من اضرب ٢

بهما ج

لان القياس لم يكن ما قبل نون الجمع ساكنا ٢

بالضمة رفعا والفتحة نصبا والسكون جزما مثل
هو يضرب ولن يضرب ولم يضرب والمتصل به ذلك
الضمير بالنون مكسورة بعد الالف غالبا وقد جاء عن
بعض العرب فتحها كقراءة بعض القراء اتعدانني ان اخرج
مفتوحة بعد اختيها رفعا وحذفها نصبا وجزما ونون
التاكيد وجوبا ونون الوقاية جوازا نحو افغير الله تامروني
بالتخفيف في قراءة نافع وبالادغام في قراءة ابن كثير وفي
حذفها شاذا كقول الشاعر
ابيت اسري وتبيتي تدلكي ... وجهك بالعنبر والمسك الذكي
وكقوله عليه السلم والذي نفس محمد بيده لا تدخلوا الجنة
حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا واعرابه بالحرف
لمشابهة المتصل بالالف والواو وصورة المثنى والجمع
في الاسماء والمتصل بالياء المتصل باختيها في كونه بارزا
حرف علة وتخصيص النون لمشابهته حرف المد كما ذكر
والتحريك لالتقاء الساكنين والكسر بعد الالف لشبهها

نحو هما يضربان وانتما تضربان

اختيها اي اختي الالف ومعا الواو والياء مثل يضربون وانتم تضربون وانت تضربين

اي تبيتين تدلكين

القياس لا تدخلون ولا تؤمنون

اي اعرابه بالحرف لمشابهة المتصل بالالف ولمشابهة المتصل بالياء المتصل بالالف والواو في كونه بارزا حرف علة

كما ذكر اي عوضا لما فيها من الغنة اي صوت في الخيشوم لشبه حرف المد

بالف

بالف التثنية في الاسماء والفتح بعد الواو والياء لشبههما
بهما فيهما وعن الاخفش ان هذه النون دليل اعراب
مقدر قبل الثلاثة الاحرف والمعتل بالواو والياء
بالضمة تقديرا رفعا والفتحة لفظا نصبا لثقلها عليهما
دون الفتحة كيدعو ويرمي ولن يدعو ولن يرمي وقد جاء
في الضرورة رفع الواو كقول الشاعر
اذا قلت علّ القلب يسلو قيضت ... هواجس لا تنفك تغريه بالوجد
وفي السعة سكونها نصبا كما في بعض القراآت او يعفو الذي
بسكون الواو وكقول الشاعر
ارجو وآمل ان تدنو مودتها ... وما اخال لدينا منك تنويل
والحذف جزما اذا الجزم حذف الآخر حركة او حرفا
وقد حذف الحركة منه رفعا لما مر فلم يبق الا حرف علة
فجعل حذفه علامة للجزم كلم يرم ولم يدع وقد جاء
جزم الياء مقدرا كما في قراءة قنبل في قوله تعالى انه من
يتقي ويصبر باثبات الياء وكقول الشاعر

الواو والياء

الاسماء

الواو والالف والياء

الواو والياء

اي لعل

الواو

وقد جاء

١٧

١٢٩

ألم يأتيك والانباء تنمى * بما لاقت لبون بني زياد

والمعتل بالالف بالضمة والفتحة تقديرا رفعا

ونصبا كما مر في مقصور الاسم والحذف جزما كما مر هنا

كيخشى ولن يخشى ولم يخش ويرتفع اذا تجرد عن

الناصب والجازم نحو يقوم زيد وقيل هذا قول

الفراء وعند البصريين لارتفاعه لوقوعه موقع الاسم

نحو زيد يضرب كما تقول زيد ضارب فوقع موقع الخبر

ومررت برجل يضرب اي برجل ضارب فوقع موقع الصفة

ويضرب الزيدان او يضرب زيد بمثابة المبتداء اذ اول

الكلام كما يكون اسما يكون فعلا وليس هو بمثابة قائم

الزيدان وقائم زيد فيمن جوز اعمال الصفة بلا اعتماد

وما وقع خبر كاد فهو معدول عن اصله لغرض بيان مقاربته

وقد جاء على الاصل في قوله شعر

فابت الى فهم وما كدت آيبا * فهو في الارتفاع بعامل

معنوي نظير المبتداء والخبر وينتصب

بعد

بعد ان ولن وكي واذن وبان مقدرة بعد حتى ولام كي و

لام الجحود والواو والفاء واو ولكن هو الاصل في هذا الباب

لمشابهتها ان المشددة والمخففة منها لفظا ومعنى من حيث

كونهما مصدريين وحمل عليها الباقية في العمل لكونها للاستقبال

فان تنصب متحتما اذا لم يكن قبلها فعل علم او ظن نحو

وان تصوموا والتي تقع بعد العلم وما في معناه هي

المخففة من المثقلة وليست هذه نحو علمت ان سيقوم

وان لا يقوم وفي التنزيل افلا يرون ان لا يرجع اليهم لدلالة

الناصبة التي للرجاء والطمع على ان ما بعدها غير معلوم

ونحو علم على انه معلوم فلا يجتمعان والتي تقع بعد الظن

فيها الوجهان نحو ظننت ان يقوم وان سيقوم فالنصب

على انها ناصبة لامكان الجمع بين لانبيهما والرفع على

انها مخففة لجواز كونها بمعنى علمت ولن تنصب مطلقا

نحو لن ابرح ومعناها نفي المستقبل وهو آكد من لا فيه

واصلها لا ان عند الخليل فحذف الهمزة تخفيفا ثم الالف

(الفعل المضارع) (ان الناصبة) (المشددة)

لالتقاء الساكنين ولا عند الفراء فقلبت الالف نونا وحرف
براسه عند سيبويه واذن اذا لم يعتمد ما بعدها على ما قبلها
وكان الفعل مستقبلا نحو اذن تدخل الجنة وهو جواب و
جزاء فان اعتمد على ما قبلها لم ينصب كقولك لمن قال انا آتيتك
انا اذن احسن اليك وكذا ان كان الفعل حالا كقولك لمن يحدثك
اذن اظنك كاذبا واذا وقع بعد الواو والفاء فالوجهان
الالغاء لحصول الاعتماد وهو الاكثر وبه جاء في التنزيل و
اذن لا يلبثون والاعمال لاستقلال الفعل مع فاعله وقرئ
واذن لا يلبثوا في غير السبعة وكي مثل اسلمت كي ادخل
الجنة ومعناها السببية اي تدل على ان ما قبلها سبب
لما بعدها وقيل انها ناصبة باضمار ان وحتى تنصب
باضمار ان عند البصريين لا بنفسها لانها حرف جر فلا تنصب
المضارع ابتداء ويليها اسما وجعله في تقدير المصدر لتصحيح
دخولها عليها فيقدر فيه حرف من الحروف المصدرية وهو
ان لتعذر تقدير غيرها ناصبة اذا كان مستقبلا بالنظر
الى

الى ما قبله سواء مترقبا عند الاخبار به او منقضيا عنده او
حكاية بمعنى كي فيكون للسببية او الى فيكون للغاية نحو اسلمت
حتى ادخل الجنة في الاستقبال الحقيقي وكون حتى بمعنى كي
اي كي ادخل الجنة وكنت سرت حتى ادخل البلد في
الاخبار عن السير الماضي والدخول المترقب بالنسبة الى
ذلك السير والمنقضي بالنسبة الى زمان الاخبار واسير
حتى تغيب الشمس في الاستقبال وكونها بمعنى الى اي الى ان تغيب
الشمس فان اردت الحال تحقيقا او حكاية كانت حرف
ابتداء فترفع كقولك سرت حتى ادخل البلد مخبرا عن السير
حال الدخول في التحقيق وسرت حتى ادخل البلد امس وقد
سرت ودخلت في الحكاية وتجب السببية اي سببية
ما قبلها لما بعدها عند ارادة الحال نحو مرض حتى لا يرجو نه
ومن ثم امتنع الرفع في كان سيري حتى ادخلها في النا قصة
اذ على تقدير الحالية انقطعت الجملة عما قبلها فيبقى الناقصة
بلا خبر فيفسد المعنى واسرت حتى تدخلها اذ الرفع تقتضي

سببية ما قبلها لما بعده جزما والاستفهام ينافيه لاقتضائه
الشك فلا يجتمعان وجاز في التامة كان سيري حتى ادخلها
بالنصب والرفع اذ التامة لا تحتاج الى خبر فانتفى مانع الرفع
وكذا إن زدت في الناقصة سيرا متعبا او امس وجعلته خبر
كان لان خبرها حينئذ يتم بذلك فلا يضر انقطاع ما بعده عما قبله
وايهم سار حتى يدخلها اي يجوز فيه الرفع والنصب ايضا
لانتفاء مانع الرفع اذ الاستفهام ههنا عن السائر دون السير
فتحقق السبب. ولام كي مثل اسلمت لادخل الجنة و
معناها معنى كي ولهذا سميت به وتقدير ان بعدها لكونها حرف
جر كما تقدم في حتى ولام الجحود لام تاكيد بعد النفي لكان مثل
وما كان الله ليعذبهم وفصلت عن لام كي بان هذه زائدة لم يختل
المعنى باسقاطها وليست للتعليل ولازمة للنفي دون تلك لام كي
والفاء عند البصريين ينصب باضمار ان بشرطين احدهما
السببية والثاني ان يكون قبلها امر او نهي او استفهام
او نفي او تمن او عرض ومعي في الحقيقة عاطفة ما بعدها

ساول

بتاويل المصدر على مصدر ما قبلها ويقدر معه ان لتعذر غيرها
لا لانها ناصبة بنفسها نحو ائتني فاكرمك اي ليكن منك اتيان
فاكرام مني. ولا تطغوا فيحل عليكم غضبي اي لا يكن منكم طغيان
فحلول غضب مني. وما تاتينا فتحدثنا اي ما يكون منك اتيان
فتحديث على معنى نفي الاتيان فيلزم منه نفي الحديث اي انك
ما اتيتنا قط ولذا لم تاتنا قط فكيف تحدثنا او على نفي الحديث
لا نفي الاتيان اي انك تاتينا مرارا ولكن ما تحدثنا. فهل من شفعاء
فيشفعوا لنا اي فهل حصول شفعاء فشفاعة لنا. ويا ليتني كنت
معهم فافوز فوزا عظيما اي ليت لي كونا معهم ففوزا عظيما
والا تنزل بنا فتصيب خيرا اي الا يكون منك نزول فاصابة خير
ولذا لم يرد السببية ترفع تقول فتحدثنا على العطف اي
ما تاتينا فما تحدثنا فينتفي الاتيان والتحديث او على الابتداء فينتفي
الاتيان ويثبت التحديث اي ما تاتينا فانت تحدثنا بما لا يوافق
حالنا ومثله في الابتداء قول الشاعر شعر
الم تسأل الربع القواء فينطق وهل يخبرنك اليوم بيداء سملق

والواو بشرط الجمعية وان يكون قبلها مثل ذلك
ينصب باضمار ان على الاكثر وتقديره كما مرّ تقول اكرمني و
اكرمك اي ليجتمع الاكرامان ومنه قول الشاعر شعر
فقلت ادعي وادعوَ انّ اندى لصوتٍ ان ينادي داعيان
ولا تأكل السمك وتشربَ اللبن اي لا تجمع بينهما وما تأتينا
وتحدّثنا وليتك تأتينا وتحدّثنا وليت لي مالا وانفقَ منه
وألا تأتيني وتحدّثني واذا لم ترد بالواو الجمعية تجيء
بمعنى العطف او الحال نحو لا تأكل السمك وتشربِ اللبن بالجزم
ولكن كسرت الباء لالتقاء الساكنين اي ولا تشرب اللبن او
بالرفع اي ولك تشرب اللبن والواو للحال ومعنى العطف
نظيره قول الشاعر شعر ولا تشتمِ المولى وتبلغْ اذاتَه
فانك ان تفعل تُسَفَّهْ وتجهلِ اي تنسب الى السفاهة و
توجد جاهلا والمعنى لا تبلغ اذاته للمولى او على الاستيناف
نحو زرني وازورك على تقدير وانا ازورك اي اني ازورك
على كل حال زرتني او لم تزرني ولكن زرني انت ايضا مكرمًا
وفي

من الصحاح أذاة مصدر آذاه يؤذيه أذىً وأذاةً وأذيّةً م

122

وفي قوله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل وتكتموا الحق جواز
النصب والجزم وفي قول الشاعر شعر
وما انا للشيء الذي ليس نافعي ويغضبَ منه صاحبي بقؤولِ
جواز النصب والرفع وأوْ بشرط معنى الى أن وعند
سيبويه بمعنى الا ان اي ينصب باضمار ان اذا كان بمعنى
الى او الا اذ كل منهما لا يدخل الا الافعال الا بتأويل الاسم
كما بيّن نحو لألزمنّك او تعطيني حقي اي الى زمان اعطائك
حقي او الا اعطاءه ومنه قول امرء القيس شعر
فقلت له لا تبكِ عينك انما نحاول ملكا او نموتَ فنعذرا
اي نطلب الملك الى ان نموت ويجوز رفعه على العطف
او على خبرية مبتدا محذوف بمعنى او نحن ممن نموت
وقرئ قوله تعالى تقاتلونهم او يسلموا بالنصب بمعنى
الى ان يسلموا والمشهور اثبات النون على احد الوجهين
السابقين اي الى اسلامهم او قتالكم اياهم او تقاتلونهم
او هم يسلمون والعاطفة اذا كان المعطوف عليه اسما

نحو اعجبني قيامك وتخرج اي وان تخرج تقديره قيامك
وخروجك وتقديره ما سبق ويجوز اظهار ان مع لام
كي مثل اسلمت لان ادخل الجنة ليفصل بينها وبين
لام الجحود من اول الامر ويجب مع لا في اللام لئلا يجتمع
لئلا تتوالى اللامان ولئلا يلي حرف الجر حرف النفي
وينجزم بلم ولما ولام الامر ولاء النهي و
كلم المجازات وهي ان ومهما واذما وحيثما
واين ومتى ومن وما واي واني واما مع كيفما
واذا فشاذ وبان مقدرة فلم لقلب المضارع ماضيا
ونفيه نحو لم يقم زيد ومعناه ما قام ولما مثلها في
ذلك وتختص بالاستغراق الى وقت الكلام تقول ندم
زيد ولم ينفعه الندم اي عقيب ندمه ولا يلزم استمرار
انتفاء انتفاع الندم الى وقت الكلام واذا قلت لما
ينفعه افاد استمرار ذلك الى وقت التكلم وجواز حذف
الفعل نحو خرجت ولما اي ولما تخرج زيد ولام الامر

والعاطفة لئلا تتوالى ... عطف

١٢٤

للامر المطلوب بها الفعل يلزم المبني للمفعول مطلقا
متكلما او مخاطبا او غائبا والفاعل لغير المخاطب
اذ له صيغة مخصوصة وقد جاء فيه في قراءة شاذة
فبذلك فلتفرحوا وهي مكسورة للفصل بينها وبين
لام الابتداء وجاء اسكانها تخفيفا عند واو العطف
وفائه كثيرا كقوله تعالى فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي
ومع ثم قليلا كقوله تعالى ثم ليقضوا تفثهم ولا لضدها
زى ولا النهي المطلوب بها الترك نحو ولا تسرفوا ف
كلم المجازاة وهي من الحروف ان ومن الاسماء غير
الظروف من وما واي ومن الظروف الستة الباقية فيه
بلا شذوذ ولشان معه الشذوذ تدخل على الفعلين لسببية
الاول ومسببية الثاني وتسميان شرطا وجزاء
فان كانا مضارعين او كان الاول مضارعا دون
الثاني فالجزم نحو ان تكرمني اكرمك وما تصنع اصنع
واياً تضرب اضرب ومن تزر ازره واين تكن اكن

وحيثما تجلس اجلس واذما تخرج اخرج ولن تقم اقم ومهما تأتني اكرمك ما الجزم في الشرط والجزاء لكونهما قابلين له ولن تكرم اكرمتك ونحوه ما الجزم في الشرط لوجود الجازم وكون المضارع معربا قابلا للجزم و عن سيبويه ان الجزاء مجزوم بكلم المجازاة وبالشرط جميعا وعن بعضهم الرفع في الاول اذا كان الثاني ماضيا **وان كان الثاني** اي الجزاء مضارعا دون الشرط **فالوجهان** الجزم وهو الافصح لكونه قابلا له والرفع كقول زهير **شعر** وان اتاه خليل يوم مسغبة يقول لا غائب مالي ولا حرم لانه لما بطل الجزم في الشرط لكونه ماضيا يبطل في الجزاء ايضا تبعا له **واذا كان الجزاء ماضيا بغير قد لفظا ومعنى لم يجز الفاء** نحو ان اكرمتني اكرمتك وان تكرمني اكرمتك في الماضي اللفظي او لم اكرمك في المعنوي لتأثير حرف الشرط فيه من جهة المعنى حيث قلب معناه الى الاستقبال

فاستغنى عن الرابطة الدالة على كونه جوابا بخلاف ما فيه قد لفظا او تقديرا فانه ماض محقق لم يؤثر فيه الشرط فاحتيج اليها وهو ما كان فيه لفظ يدل على المضي كقوله تعالى ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل وكقولك ان اكرمتني فقد اكرمتك امس هذا في اللفظي واما في التقديري فكقوله تعالى ان كان قميصه قد من قبل فصدقت **وان كان مضارعا مثبتا** نحو ان تأتني اكرمك او فاكرمك **او منفيا بلا** نحو ان تضربك لا يفلح او فلا يفلح **فالوجهان** اما في المثبت فللجواز جعله خبر مبتدأ محذوف فيتجدد تأثير حرف الشرط فيه حينئذ فيدخل الفاء ولا تجزم ومنه قراءة حمزة ان تضل احديهما فتذكر والجواز تقديره بنفيه جوابا فيتحقق تأثيره فيه للاستقبال فلا يدخل وهو الكثير لعدم الاحتياج الى حذف المبتدأ فيجزم واما في المنفي بلا فللجواز ان تجرد لا عن معنى الاستقبال وتستعمل للنفي خاصة تجردها عند دخولها الفعل

او الواقع بعد ان المصدرية في قولك اريد ان لا تقوم زيد فيوثر
فيه الشرط الاستقبال فيستغنى عن الفاء فيجزم والجواز
لن يجري على وضعها الاصلي في افادتها الاستقبال كان
ولن وسائر حروف الاستقبال فيتعذر تاثير حرف الشرط
فيه لتعذره معها كراهة اجتماع حرفي استقبال على الفعل
فيدخل الفاء ولا يجزم ومنه قوله تعالى ومن يؤمن بربه
فلا يخاف بخسا **والا فالفاء** لتعذر تاثيره فيه وهو فيما
كان الجزاء جملة اسمية كقوله تعالى افان مت فهم الخالدون
اذ يتعذر تاثيره في الاسم لكن يجوز العطف عليها بالجزم
لكونها في محل مجزوم ومنه قوله تعالى من يضلل الله فلا
هادي له ويذرهم بالجزم في بعض القراآت وقرئ مرفوعا
حملا على ظاهر الجملة وعن سيبويه جواز حذف الفاء
عن الجملة الاسمية في الشعر كقوله **شعر**
من يفعل الحسنات الله يشكرها وعن الفراء مطلقا
او جملة فعلية طلبية كقوله تعالى ان كنتم تحبون الله
فاتبعوني

او نهيه

اي مع لو وان وسائر حروف الاستقبال

الفاءان فاسد

او نهيية كقوله تعالى فان علمتموهن مؤمنات فلا ترجعوهن
او استفهامية نحو لئن تركتنا فمن يرحمنا او دعائية نحو
ان اكرمتنا فيرحمك الله او مستقبلا بغير حرف الشرط
كقوله تعالى وان تعاسرتم فسترضع له اخرى ومن اوفى
بما عاهد عليه الله فسنؤتيه ومن يبتغ غير الاسلام دينا
فلن يقبل منه او جامدا الا باحدى قد لله او ماضيا محققا
كما مر وكذلك ليس وعسى لخروجهما عن معنى الزمان او يكون
ليس لنفي الحال **ويجيء اذا المفاجاة مع الجملة الاسمية**
موضع الفاء كقوله تعالى اذا هم يقنطون لكون اذا المفاجاة
للتعقيب كالفاء **وبان تجزم مقدرة بعد الافعال الخمسة**
الامر والنهي وما في معناهما كالدعاء وغيره والاستفهام و
التمني والعرض **اذا قصد السببية** اي سببية الاول
للثاني **نحو اسلم تدخل الجنة** في الامر اي ان تسلم تدخل
الجنة وشفاك الله فلانا بفعل خبر في معنى الامر من الدعاء
واتقى الله امرؤ وفعل خيرا يثب عليه فيه من غيره اي ليتق

وان تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم

جاه

لله وليفعل خيرا وحسبك ينم الناس اي حسبك هذا الكلام
بمعنى لا تتكلم الناس ولا تكفر تدخل الجنة في النهي اي ينم ح
ان لم تكفر تدخل الجنة وامتنع لا تكفر تدخل النار بالجزم
لان التقدير ان لا تكفر تدخل النار وهو فاسد اذ الفعل
المضمر يجب ان يكون من جنس المظهر ليطابقه اذ النفي لا يدل
على الاثبات ولهذا لم يصح الجزم في النفي اذ هو خبر محض
فلا يدل على السببية ولا الافعال الجسمية فيها معنى الطلب
فيصح ان ينوى فيها السببية وان رفعت وقلت
لا تكفر تدخل النار فصح لكونه كلاما مستانفا اي لا تكفر
فانك تدخل النار خلاف للكسائي فانه يجوز مثل ذلك
اعتمادا منه على وضوح المعنى في مثله واين بيتك
ازرك في الاستفهام اي ان اعرف بيتك ازرك وليت
زيدا عندنا يحدثنا في التمني اي ان يكن زيد عندنا يحدثنا
والا تنزل تصب خيرا في العرض والهمزة للاستفهام
ولا للنفي اي ان تنزل بنا تصب خيرا وان لم يرد
فيها



١٢٧

فيها السببية لم يجز الجزم في الجميع بل يجب ان يرفع اما
بالصفة ان كان صالحا للوصفية كقوله تعالى فهب لي من
لدنك وليا يرثني فيمن قرأ مرفوعا اي وليا وارثا او بالحال
ان كان كقوله تعالى فذرهم في طغيانهم يعمهون اي عمهين
اي ان كان صالحا للحالية
او بالاستيناف كقول الشاعر شعر
وقال رائدهم ارسوا نزاولها فكل حتف امرئ يجري بمقدار
طالب الكلا اثبتوا واقيموا تمسّ ع في الحرب
وفي التنزيل فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا لا تخاف دركا
ولا تخشى في قراءة غير حمزة على الحال او الاستيناف
ويجوز العطف بالجزم بلا فاء على المنصوب معها لانه
الفاء
في محل مجزوم كقوله تعالى فاصدق واكن من الصالحين
وكقوله شعر دعني فاذهب جانبا يوما واكفك جانبا
وهذا كقوله شعر بدا لي اني لست مدرك ما مضى
ولا سابق شيئا اذا كان جائيا الامر صيغة تطلب
بها الفعل من الفاعل المخاطب بحذف حرف المضارعة
اي الامر في اصطلاح النحاة فيحتاج عنه لغير الغائب

والمتكلم والمخاطب باللام لما لم يسم فاعله وغيره ومطلق
الامر ما يطلب بها الفعل بالوضع فبيّنا ولا لكل وهو مستقبل
ابدا اذ المطلوب به حصول ما لم يحصل نحو قم فانذر او
دوام ما حصل كيا ايها النبي اتق الله وحكم آخره حكم الجزم
المجزوم من السكون في نحو اضرب وحذف حرف العلة في نحو
اغز وارم واخش والنون في اغزوا واضربوا لمشابهته
ما فيه اللام معنى وان لم يكن مجزوما عند البصريين لعدم مقتضى
الاعراب من المضارعة وعند الكوفيين انه معرب مجزوم
بلام مقدرة فان كان بعده ساكن وليس برباعي زدت
همزة وصل ليتوصل بها الى النطق مضمومة ان كان
بعده ضمة دفعا للالتباس بالمضارع على تقدير الفتح و
الاستثقال على تقدير الكسر مكسورة فيما سواه
للالتباس فيما بعده فتحة بالمضارع المجهول على تقدير الضمة
وبالماضي الرباعي على تقدير الفتحة وفيما بعده كسرة بالامر
من الرباعي على تقدير الفتحة وبالماضي الرباعي المجهول
عل

على تقدير الضمة نحو اقتل اضرب اعلم وان كان رباعيا
فمفتوحة مقطوعة وهي المحذوفة من المضارع عند
اجتماعها مع حرف المضارعة لاجتماع الهمزتين في المتكلم
وكراهتهم ذلك وطردا للباب في الباقية فترد لزوال
المقتضي لحذفها نحو اكرم وان لم يكن بعده ساكن نطق
به على ما هو عليه للاستغناء عنها كدحرج وتعلم وقه
وده وعده وقل مع هاء السكت فيما بقي على حرف عند
الوقف لئلا يلزم الوقف على متحرك فعل ما لم يسم فاعله
هو ما حذف فاعله فان كان ماضيا ضم اوله وكسر ما قبل كان م
آخره مثل ضُرب ودُحرج واُعلم ليتميز المعروف من المجهول
ولم يقتصر على الاول للالتباس في باب أعلم مضارع المجهول
ولا على الثاني لعدم الفائدة في باب علم ويضم الثالث
مع همزة الوصل نحو انطلق واقتدر واستخرج لئلا
يلتبس في الدرج بالامر من ذلك الباب نحو لا استخرج
والثاني مع التاء نحو تعلم وتجاهل فيقال تُعُلّم وتُجُوهل

خوفَ اللبس بصيغة مضارع علمت وجاهلت ومعتلُّ
العين الافصحُ قيلَ وبيعَ والاصلُ قُوِلَ وبُيِعَ فاسكنت
للياء لكراهة المتهم الكسرة عليها بعد الضمة فغيّر حركة ما قبلها
الى ما يناسبها لانه اثقل ثم حمل عليه قيل لكونهما من باب واحد
وجاء الاشمامُ نحو قِيل وبِيع للايذان ان الاصل هو الضمّ
والواوُ نحو قُول وبُوع لما ذكر قبل الا انه قلب الياء
واوا لتناسب حركة ما قبلها وهو قليل لكون الواو اثقل
من الياء ومنه قول الشاعر
شعر
ليتَ وهل ينفع شيئاً ليتُ ليتَ شبابا بُوع فاشتريتُ
ولذا اسند الى البارز المتحرك فالضمّ او اشمامها في اليائيّ
دون خلوص الكسرة والكسرُ او الاشمامُ في الواويّ
دون خلوص الضمة للالتباس بالمبنيّ للفاعل فيقال في بيعَ
العَبْدُ بُعتَ يا عَبْدُ بالضم وفي عُوقَ الطالبُ عِقتَ يا
طالبُ بالكسر ومثله باب اختِيرَ وانقِيدَ اي
مجهول باب الاجوف من افتعل وانفعل على الوجوه المذكورة
اذن

من تَيبَر؟ وقِيدَ مثل قيل وبيع دون استُخير واُقيم اذ
ليس ذلك مثل قيل وبيع لسكون ما قبل حرف العلة فيهما في
الاصل اذ اصلهما استخيِر واُقوِم بالياء والواو
المكسورتين والقياس فيهما اذا سكن ما قبلهما نقل الحر كذا
الى ما قبلهما فيقال استُخير واُقيم لغة واحدة و
ان كان مضارعا ضمّ اوّلُه وفُتح ما قبل آخره لعدم
الفائدة بالاول في باب يُخرج وبالثاني في باب يَعلم و
معتلّ العين ينقلب فيه الفا اي ينقلب فيه العين
الفا يآءً كان او واوًا نحو يُقال ويُباع لتحركها وانفتاح ح
ما قبلها ومعتلّ اللام كذلك نحو يُرمى ويُدعى ومعتل
الفاء بالواو فيه واوًا كانت في المعروف او ياءً محذوفة
فيه او ثابتة نحو يُوجَل ويُوئَس ويُوعَد ويُوفى و
المتعدّي ما يتوقف فهمه على متعلق كضرب ويسمى
واقعا ومجاوزا ايضا وغير المتعدّي بخلافه كقعد
ويصير متعدّيا بالهمزة كاقعد وتضعيفِ العين كذهّب

وحرف الجر كذهبت به وعلامة المتعدي ان يكون فعل
عضو كضرب بيده وركض برجله وابصر بعينه وسمع باذنه
وتكلم بلسانه او حاسة كذاق وشم او قلب كعلم وظن
وعلامة اللازم ما كان فعل جميع البدن كقام وذهب
وشبههما او ما كان من فعل مضموم العين او من فعل مكسوره
وكان لونا او خلقيا كعور وحمر او معتلا كوجل والمتعدي
يكون الى واحد كامر والى اثنين لاقتضاء معناه اياهما وهو
نوعان ما لا يكون الثاني عبارة عن الاول كبابه كسوت المتعدي
اليهما بصيغته واعطيت المتعدي الى الثاني بالهمزة اذ
معنى اعطيت زيدا جعلته عاطيا اي آخذا واخترت
المتعدي الى الثاني بحرف جر كقولك اخترت من الرجال زيدا
وقد تحذف من كقوله تعالى واختار موسى قومه اي من قومه
ويجوز الاقتصار فيه على احدهما والاصل فيه تقديم
ما هو فاعل في المعنى والمتعدي اليه الفعل بنفسه ومن
ثم جاز اعطيت درهمه زيدا واخترت قومه عمرا

دون اعطيت صاحبه الدرهم واخترت احدهم القوم الا
على قول من يجوز ضرب غلامه زيدا ويجب ترك الاصل
في مثل ما اعطيت درهما الا زيدا واعطيت الدرهم صاحبه
والتزامه في مثل ما اعطيت زيدا الا درهما وان ضربت
زيدا عمرا بمعنى جعلت زيدا يضرب عمرا وما يكون عبارة
عن الاول كعلم وسائر افعال القلوب وثلاثة كاعلم واري
اذ معنى اعلمت زيدا صيرته عالما والعلم يتعدى الى مفعولين
كذا اريت وهذان مما يتعدى الى ثلاثة على التحقيق
باتفاق وانبأ ونبأ واخبر وخبر وحدث عند المبرد
كذلك واما عند سائرهم فجروه مجرى اعلم لما فيهما من معنى
الاعلام لا انها متعلقة بالثلاثة اذ الاول هو المنبأ والآخران
مما النبأ وهو مدلول الفعل منصوب على المصدرية من قولك
انبأته انباء فيكون نفس الفعل والفعل لا يتعلق بنفسه فذكر مما
لبيان خصوصية النبأ ولا يلزم فيه الحكاية كالجملة الواقعة
جواب سؤال مقدر
بعد القول لما ان المراد من القول في الحكاية هو التلفظ بها فيه

ومن العرب من يعمل المعنى دون اللفظ فيجرى مجرى القول النفسى
فى قولك اتقول زيدا منطلقا بنصبهما وعن سيبويه انها تتعدى
الى واحد بنفسها والى الثانى بحرف الجر وتحذف نحو انبأتك
زيدا اى عن زيد واجاز الاخفش استعمال اظننت و (حرف الجر)
احسبت واخلت وازعمت استعمال اعلمت **وهذه**
اى علمت واخواتها **مفعولها الاول كمفعول اعطيت**
فى جواز الاقتصار عليه كقولك اعلمت زيدا والاستغناء عنه
كقولك اعلمت ذاك طيبة **والثانى والثالث كمفعولى**
علمت فى انه لا غنى لاحدهما عن الآخر كما قبل ذلك
افعال القلوب ظننت وحسبت وخلت
وزعمت وعلمت ورايت ووجدت من افعال الشك
واليقين فالثلاثة الاول منها للشك والثلاثة الاخيرة
للعلم والرابعة تصلح لكل منهما وقد جاء ظن بمعنى علم
قال الله تعالى الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم ورأى
بمعنى ظن كقوله تعالى انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا اى

يظنونه ونعلمه **تدخل على الجملة الاسمية لبيان ما**
هى عليه من العلم او الظن الذى الجملة عبارة عنه فتنصب
الجزءين لتعلقهما بهما وقد تجرى قلت اذا كان من القول
النفسى مجرى ظننت عند بنى سليم مطلقا وعند غيرهم
اذا كان بعد الاستفهام وكان الفعل مستقبلا مخاطبا من
غير فصل بغير الظرف فمن تقول زيدا منطلقا واتقول
عمرا ذاهبا ولكل نوع تقول عمرا منطلقا ومنه قول الشاعر
علام تقول الرمح يثقل عاتقى اذا انا لم اطعن اذا الخيل كرت
يروى بنصب الرمح ورفعه فالنصب على الالحاق والرفع
على الحكاية وقد جاء جعل بمعنى زعم كقوله تعالى
وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا اى اعتقدوا
ومثل وجدت الفيت حرك فيها قال الشاعر
اذا انت اعطيت الغنى ثم لم تجد بفضل الغنى الفيت ما لك حامد
ومثل علمت دريت وقد جاء تعلم بمعنى اعلم وليس
له ماض ولا مضارع ومنه قول الشاعر

لتعلقهما افعال القلوب

نحو

اى على الحاق ظننت

هم

حامد

تعلم شفاء النفس قهر عدوها ۰ وبالغ بلطف في التحيل والمكر

ولحق الأخفش والفارسي سمع بعلم في مثل قوله تعالى
سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم ومن خصائصها أنها
إذا ذكر أحدهما ذكر الآخر لكونهما في المعنى على ما كان عليه
من منسوب ومنسوب إليه وقال ابن مالك يجوز حذف
أحدهما عند القرينة كقولك فيما لمن قال ما ظننت وزيدا لمن
قال من ظننت قال عنترة

ولقد نزلت فلا تظني غيره ۰ مني بمنزلة المحب المكرم

أي فلا تظني غيره كائنا وقال آخر

كأن لم يكن بين إذا كان بعده ۰ تلاق ولكن لا إخال تلاقيا

أي لا إخال الكائن تلاقيا أو لا إخال بعد البين تلاقيا
وما وقع بعدها من ظرف أو ضمير أو اسم إشارة
كقولهم ظننت عندك أو ظننته أو ظننت ذاك
فالمراد منه كونه ظرفا للظن ومن الضمير والإشارة
مصدرا له لا أنه أحد مفعوليه والآخر محذوف وإنما

ولهذا يقال ذلك في جواب من يقول ظننت زيدا عالما بخلاف
باب أعطيت فإنه يجوز فيه الاقتصار على أحدهما مطلقا
كما مر وأما المفعولان معا فيجوز حذفهما في البابين كما في
التنزيل وظننتم ظن السوء أي عدم انقلاب الرسول
عليه السلام ثابتا والله يعلم وأنتم لا تعلمون وفي الأمثال
من يسمع يخل أي من يسمع حكاية يخل صدقها ثابتا وذلك
عند وجود القرينة ومنها جواز الإلغاء إذا توسطت
أو تأخرت لاستقلال الجزئين كلاما مثل زيد علمت قائم
وزيد قائم ظننت فكان ذكرها كذكر الظرف إذ معناه زيد
قائم في ظني قال الشاعر

أبالأراجيز يا ابن اللؤم توعدني ۰ وبالأراجيز خلت اللؤم والخور

وقال الشاعر آإن الموت تعلمون ولا يرهبكم ۰
من لظى الحروب اضطرام ۰ وقد جاء مثل ظننت زيد قائم
على تقدير حذف ضمير الشأن أو اللام المعلقة أو الإلغاء
على قبح كقول الشاعر وإخال إني لاحق مستتبع

وقوله كعب بن زهير شعر ارجو وآمل ان تدنو مودتها
وما اخال لدينا منك تنويل وقد يقع الملغى بين معمولين
كقوله شعر ان المحب علمت مصطبر
ولديه ذنب الحب مغتفر وبين المعطوفين كقوله
فما جنة الفردوس اقبلت تبتغي ولكن دعاك الخبز احسب والتمر
وبين الفعل وفاعله جوازا كقوله شعر
شجاك اظن ربع الظاعنينا ولم تعبأ بعذل العاذلينا
يروى بالرفع والنصب خلافا للكوفيين فعندهم الالغاء في
مثل واجب وقبح الالغاء مع المصدر المؤكد المنصوب
نحو زيد ظننت ظنا منطلق وحسن مع كونه ضميرا او
اسم اشارة نحو زيد ظننته او ظننت ذاك منطلق و
توسط في مثل زيد ظننت ظني منطلق ويجب الغاؤه
مصدرا مؤكدا بدلا من الفعل نحو زيد منطلق ظنك او زيد
ظنك منطلق وقبح تقديمه ومن ثم لم يجعل لاستحقاقه
التقديم بالعمل والتاخير بالتاكيد ومنها انها تعلق

قوله لاستحقاقه علة لوجوب الالغاء في المصدر المؤكد المنصوب العوض عن الفعل

والتعليق

والتعليق عبارة عن ابطال عملها لفظا لا محلا وجوبا بخلاف
الالغاء فانه ابطاله لفظا ومحلا جوازا قبل الاستفهام نحو
علمت ازيد عندك ام عمرو او المضاف اليه نحو علمت غلام
من انت والنفي نحو قوله تعالى لقد علمت ما هؤلاء ينطقون
واللام لام الابتداء نحو ولقد علموا لمن اشتراه او القسم
نحو شعر ولقد علمت لتاتين منيتي ان المنايا لا تطيش سهامها
لامتناع عملها فيما بعدها لاقتضاء كل منها صدر الكلام والمعمولان
بعدها في محل النصب لوقوع الفعل عليها بالحقيقة ويظهر في
المعطوف وان تقدم على الاستفهام احد المفعولين
ففيه الوجهان نحو علمت زيدا او زيد ابو من هو في محل النصب
لكونه مفعولا ثانيا لعلمت على نصبيه زيد ومعه ساد مسد
مفعوليه على رفعه ومنها انه يجوز ان يكون فاعلها
ومفعولها ضميرين لشيء واحد مثل علمتني منطلقا وعلمتك
منطلقا وقوله تعالى ان الانسان ليطغى ان رآه استغنى بخلاف
سائر الافعال فانه عدل فيها الى نفس مضافا الى ذلك الضمير

في ضربتُ نفسي لتعلّق فعل الفاعل في مثل ضربتُ بغيره غالبا
اذ الانسان قلّما يضرب نفسه فربما يسبق الفهم الى المغايرة على
تقدير الجمع بينهما وكثرة وقوع اجتماعهما في باب علمتُ فلم
يسبق الفهم الى المغايرة فجاء على الاصل وبخلاف ما لو
(عطف على قوله بخلاف سائر الافعال)
كان احد الضميرين منفصلا حيث لم يختص جواز اجتماعهما
بفعل دون آخر نحو اياك ظلمتَ وما ظلمتُ الا اياك وقد جاء
رأيتُ من الرؤيا قال الله تعالى اني اراني اعصر خمرا اني
اراني احمل فوق راسي خبزا ومن الابصار كقول عائشة رضي
(اي وقد جاء رأيتني من الابصار)
لقد رأيتنا مع رسول الله صلعم وما لنا من طعام الا الاسودان

وقول الشاعر: ولقد اراني للرماح دريئة ... من عن يميني مرة وامامي

والآخر: ورأيتنا ما بيننا من حاجز ... الا المجنّ ونصل ابيض مِصقل

وفقدتني وعدمتني اجراء على وجدتني اجراء النقيض
على النقيض كقول الشاعر:

ندمتُ على ما كان مني فقدتني ... كما يندم المغبون حين يبيع

وقو

وقول الآخر: لقد كان لي عن ضرتين عدمتني ... وعمّا الاقي منهما متزحزح

ولبعضها معنى آخر يتعدى به الى واحد او لا يتعدى بل يكون لازما وظننت بمعنى اتهمت
فهو من الظن بمعنى التهمة ومنه قوله تعالى وما هو على
الغيب بظنين اي بمتهم وعلمت بمعنى عرفت ومنه قوله
تعالى ولقد علمتم الذين اعتدوا منكم في السبت اي عرفتم
وبمعنى علِم فهو اعلم اي مشقوق الشفة العليا ورأيت
بمعنى ابصرت ومنه قوله تعالى فانظر ماذا ترى و
وجدت بمعنى اصبت وهو من وجدان الضالة اي
صادفتها وبمعنى استغنيت ومصدرها جِدة وبمعنى
غضبت ومصدرها موجدة وبمعنى حزنت ومصدرها
وَجْد وقد جاء حسب بمعنى احمرّ وابيضّ كالبرص
وخال بمعنى تكبّر. الافعال الناقصة ما وُضع
لتقرير الفاعل على صفة اي ينسب الى الفاعل باعتبار
حال له لا يتم الفاعل الا بذلك الحال ولذلك سميت ناقصة

وعن الزجاج وتابعيه انها حروف لكونها دالة على
معنى في غيرها حيث جائت لتقرير الخبر للمبتداء على صفة
ومنها كان وصار واصبح وامسى وظل
وبات وآض وعاد وغدا وراح ومازال ومانفك
ومافتى ومابرح ومادام وليس ولم يذكر سيبويه
الا الاولين والآخرين ثم قال وما كان نحوهن مما لا يستغنى
عن الخبر وقد جاء ما جائت حاجتك على ان يكون ما نافية
وفي جائت ضمير لما تقدم اي لم يحصل هذه على قدر المحتاج
اليه او استفهامية والضمير في جائت يعود اليها
وتانيث الضمير للاخبار عنه بالحاجة اي اي شئ حصل
باعتبار حاجتك وقعدت كانها حربة واصله ارهف
شفرته حتى قعدت كانها حربة والضمير في قعدت للشفرة
اي صارت لا مطلقا خلاف للفراء فانه جعل منه قول
الشاعر شعر لا يقنع الجارية الخضاب ولا الوشاحان ولا الجلباب
من دون ان تلتقي الاركاب ويقعد الاير له لعاب

وحكى الكسائي قعد لا يسأل حاجة الا قضاها بمعنى صار تدخل
على الجملة الاسمية لاعطاء الخبر حكم معناها من اثبات
اي لاعطائها الخبر
او نفي او صيرورة او باعتبار زمان مخصوص فترفع الاول
وتسمى اسمها وتنصب الثاني وتسمى خبرها مثل كان زيد
قائما فكان تكون ناقصة لثبوت خبرها ماضيا
دائما وهو الاصل كقول الشاعر شعر
ولكنني مضيت ولم اجزع وكان الصبر عادة اولينا
ومنقطعا بقرينة حالية كقول الفقير كان لي مال
ومقالية كقوله تعالى اذ كنتم اعداء فالف بين قلوبكم
وقول الشاعر شعر وتركي بلادي والحوادث جمة
طريدا وقدما كنت غير مطرد وقد يقصد بها الدوام
بل على عدم دوامه
كقوله تعالى وكان الله على كل شئ قديرا وقول الشاعر
وكنت لعمرا لا اسمع الدهر سبة اسب بها الا كشفت غطاها
ويغني عنها المصدر كقول الشاعر شعر
ببذل وحلم ساد في قومه الفتى وكونك اياه عليك يسير
اي كونك سيدا في قومك
يسير عليك

وتحت الفاعل كقوله شعر وما كل من يبدي البشاشة كائنا
اخاك اذا لم تلفه لك منجدا وبمعنى صار كقوله تعالى فكانت (صارت)
هباء منبثا وكنتم (اي صرتم) ازواجا ثلثة وقول الشاعر شعر
بتيهاء قفر والمطي كانها قطا الحزن قد كانت فراخا بيوضها
وقوله تعالى وكان من الكافرين على تاويل بعضهم ويكون فيها
ضمير الشان وبعدها جملة مفسرة لها نحو كان زيد قائم
وقول الشاعر شعر اذا مت كان الناس صنفان شامت
وآخر مثن بالذي كنت اصنع وهاتان ايضا ناقصتان ويكون
تامة بمعنى ثبت فيكتفى على مرفوعها كقوله تعالى وان
كان ذو عسرة وقول الشاعر شعر اذا كان الشتاء فادفئوني
فان الشيخ يهدمه الشتاء وزائدة وجودها كعدمها بين
مسند ومسند اليه نحو ما كان احسن زيدا ولم ير كان مثلهم
وبين صفة وموصوف كقول الشاعر شعر
فكيف اذا مررت بدار قوم وجيران لنا كانوا كرام
وشذ زيادتها بين على ومجرورها كقول الشاعر شعر
جبا

١٤٦

جياد بني ابي بكر تسامى (من السمو) على كان المسومة العراب
وقد تكون ملغاة في اللفظ دون المعنى كقولك زيد كان
قائم وقد تكون على ان الفعل كان فيما مضى وقوله تعالى
ان كان له قلب فتوجه على الخمسة وصار للانتقال
من حقيقة الى اخرى نحو صار الطين خزفا او من صفة الى
اخرى نحو صار زيد غنيا وتكون تامة بمعنى الانتقال
من مكان الى مكان او من ذات الى ذات وتتعدى بالى نحو
صار زيد الى بلد كذا ومن بكر الى عمرو وتلحق بها ما رادفها
من آل وعاد ورجع واستحال وقال الشاعر شعر
ان العداوة تستحيل مودة بتدارك الهفوات بالحسنات
وتحول كقوله شعر وبالك من نعمى تحول (اي تصير) ابؤسا
وارتد كقوله تعالى القاه على وجهه فارتد بصيرا و
اصبح واضحى وامسى لاقتران مضمون الجملة باوقاتها
نحو اصبح زيد غنيا اي حصل غناه في وقت الصبح وكذا
اضحى وامسى وبمعنى صار كقوله تعالى فاصبحتم بنعمته اخوانا

وقول الشاعر شعر ثم أضحوا كأنهم ورق جف
فألوت به الصبا والدبور وتكون تامة بمعنى دخل في
هذه الأوقات فلا تحتاج إلى خبر نحو أصبح زيد أي دخل
في الصباح ومنه قوله تعالى فسبحان الله حين تمسون
وحين تصبحون وقول الشاعر شعر
ومن فعلاتي أنني حسن القرى إذا الليلة الشهباء أضحى جليدها
الجليد ما سقط من السماء من شبه ثلج والمعنى دخل الجليد
في وقت الضحى وظل وبات لاقتران مضمون الجملة
بوقتيهما كما تقدم في أصبح وظل لاقترانها بالنهار وبات
لاقترانها بالليل كقوله شعر
أظل أرعى وأبيت أطحن الموت من بعض الحيوة أهون
وبمعنى صار كقوله تعالى ظل وجهه مسودا وظلت
أعناقهم لها خاضعين وظل تكون تامة بمعنى دام أو
طال وبات كذلك في قولهم بات القوم أو بهم إذا نزل
بهم ليلا فتتعدى بالباء أو بنفسها وعند بعضهم أن بات

جاء بمعنى صار كقوله شعر أبيت كأني أطوي بجمر
وأضحى وعاد بمعنى صار وغدا وراح مما يلحق بها على
رأي كقوله عليه السلام لو اتكلتم على الله حق توكله لرزقتم كما
يرزق الطيور تغدو خماصا وتروح بطانا وقول
ابن مسعود رضي اغد عالما أو متعلما ولا تكن إمعة وعند
بعضهم الكل المنصوب بعدهما حال وهذه الأربعة تامة في مثل
قولك أضحى أو عاد زيد من سفره أي رجع وغدا إذا مشى
في وقت الغداة وراح إذا مشى في وقت المساء وما زال
وما فتئ وقد يقال ما فتي وما افتأ وما برح وما انفك
لاستمرار الفاعلها مذ قبله أي في زمان يمكن قبوله في المعتاد خبرها
نحو ما زال زيد أميرا أي مذ كان قابلا للإمارة ويلزمها
النفي معنى وقد يحذف حرف النفي لفظا ويراد معنى
كقوله تعالى تالله تفتؤ تذكر يوسف أي لا تفتؤ وقول
امرئ القيس شعر فقلت لها والله أبرح قاعدا
ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي والآخر شعر

تنفك تسمع ما حييت بهالك حتى تكونه والاشم
تزال الجبال مبرمات اعدها لها ما مشى يوماً على خفه الجمل
ولا يجيء منهن الامر والنهي الا ما زال فانه قد جاء
منه النهي كقوله الشاعر شعر
صاح شمر ولا تزل ذاكر الموت فنسيانه ضلال مبين
وتلحق بهذه الاربعة ما في معناها ومنه قول الشاعر
لا يني الحب شيمة الحب ما دام فلا تحسبنه ذا ارعواء
لا بمعنى فتر فانها تامة وما رام كذلك ومنه قوله شعر
اذا رمت ممن لا يريم متيما سلوا فقد ابعدت في رومك المرمى
لا بمعنى طلب فانها تامة وقد تفصل بينها وبين النافي
كقوله الشاعر شعر ولا اراها تزال ظالمة
تحدث لي قرحة وتنكؤها وجاء برح تامة بمعنى ذهب
او ظهر وانفك كذلك بمعنى انكفاء وما دام لتوقيت
امر بمدة ثبوت خبرها لفاعلها نحو اعط ما دمت
قائما اي مدة قيامك ومن ثم احتاج الى كلام لانه ظرف
وال

منتيما اي عاشقا تيمه الحب اي استعبده

والظرف فضلة فيفتقر الى جملة اسمية او فعلية لفظا
او تقديرا وتكون تامة بمعنى بقي كقوله تعالى ما دامت
السموات والارض وبمعنى سكن ومنه الحديث نهى
ان يبال في الماء الدائم اي الساكن وليس لنفي مضمون
الجملة حالا نقول ليس زيد قائما اي الآن وقيل مطلقا
حالا كان او غيرها قال الله تعالى الا يوم يأتيهم ليس
مصروفا عنهم ولستم بآخذيه الا ان تغمضوا فيه وليس
لهم طعام الا من ضريع وقال حسان شعر
وما مثله فيهم ولا كان قبله وليس يكون الدهر ما دام يذبل
اي جبل وقال آخر شعر بدا لي اني لست مدرك ما مضى
ولا سابقا شيئا اذا كان جائيا وقال آخر شعر
اني على العهد لست انقضه ما اخضر في راس نخلة سعف
وقال آخر شعر هون عليك فان الامور
بكف الاله مقاديرها فليس بآتيك منهيها
ولا قاصر عنك مأمورها ومثله قوله شعر

جمع سعفة وهي غصن النخلة

وليس لما لم يقضه الله واجدًا ولا عادمًا ما الله حتم وقدرا
ويجوز تقديم اخبارها كلها على اسمائها كتقديم المنصوبات
على المرفوعات فيما كان عاملها الفعل كقوله شعر
سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم فليس سواء عالم وجهول
وقوله شعر لا طيب للعيش ما دامت منغصة
لذاته بادكار الموت والهرم ما لم يعرض ما يقتضي
تقديمها عليها نحو كم كان مالك وغلام من كان زيد وابن كنت
او تاخيرها نحو كان فتاك مولاك وصار عدوي صديقي
وما كان زيد الا في الدار وانما كان زيد في المسجد او موجب
نحو قوله تعالى فما كان حجتهم الا ان قالوا او ما يمنع التاخير
وذلك فيما اشتمل الاسم على ضمير ما في الخبر فانه يجب فيه
تقديم الخبر اما على الاسم او الفعل نحو كان شريك هند
اخوها او شريك هند كان اخوها وكان وليها ابوها او
وليها كان ابوها ولو كان قبل الفعل مصدر تعين التوسيط
نحو هل كان شريك هند اخوها ومنع تقديمها عليها
على

على ثلثة اقسام قسم يجوز وهو من كان الى داح لشبهها
المفعول وجواز تقدمها على الافعال وكون هذه الافعال افعالا
صريحة وقسم لا يجوز وهو ما في اوله ما لما يلزم من بطلان
صدرية مستحقها من حرف النفي ان كانت نافية وتقدم ما في
حيز الصلة على الموصول ان كانت مصدرية ومنع ما دام
خاصة خلافا لابن كيسان في غير ما دام لما انها لما امتزجت
مع الفعل وصار لمعنى الثبوت صار بمنزلة كان فلا يلزم التقدم
المذكور وقسم مختلف فيه وهو ليس فالمبرد والكوفيون
وابن السراج والجرجاني على انه لا يجوز مراعاة لمعنى النفي اذ
يمتنع تقديم معمول النفي عليه والبصريون وسيبويه والسيرافي
والفارسي على انه يجوز بناء على انه فعل وجواز تقديم معمول
الفعل عليه وقوله تعالى الا يوم يأتيهم ليس مصروفا عنهم فانه
قد تقدم فيه معمول الخبر وهو الظرف واذا جاز تقديم المعمول
يجوز تقديم العامل وفي افعال المقاربة ما وضع
لدنو الخبر رجاء او حصولا او اخذا فيه اي لدنو صفة
لفاعلها

على سبيل المقاربة من رجاء او حصول او اخذ فيه وهي ناقصة
مختصة بكون خبرها فعلا مضارعا لغرض الدنو فالاول
عسى اي ما وضع للرجاء الى آخره وهو فعل على الصحيح بلحوق
الضمائر المرفوعة البارزة به نحو عسيا عسوا غير متصرف
اي لا يجيء منه مضارع واسم فاعل ولعل ونهي لتضمنه معنى
الانشاء وهو متشابه بذلك الحرف تقول عسى زيد ان يقوم
وعسى الزيدان ان يقوما وعسى الزيدون ان يقوموا وعست
هند ان تقوم وعست الهندان ان تقوما وعست الهندات
ان يقمن هذا اذا كان الفاعل مظهرا واما اذا كان مضمرا
فهو على الخلاف وقد مر في المضمر فزيد هنا اسمها وان مع
المضارع في محل النصب لخبريتها ومعناه هنا معنى قارب
اي قارب زيد القيام والزيدان قيامهما والزيدون قيامهم
الى آخره واشتراط ان لتحقق معنى الترجي اذ الترجي لا يكون
الا في المستقبل فيجاء بما يدل عليه وعسى ان يخرج زيد
وعسى ان يخرج الزيدان وعسى ان يخرج الزيدون وعسى ان تخرج
هند

اي عسيا عسوا عست عستا عسين

وعسى ان تخرج الهندان وعسى ان تخرج الهندات وكذلك
المتكلم والمخاطب تقول عسى ان تخرج وعسى ان تخرجا
عسى ان تخرجوا عسى ان تخرجي عسى ان تخرجا عسى ان
تخرجن عسى ان اخرج عسى ان نخرج فان مع المضا رع
مرفوع المحل بالفاعلية ويستغنى به عن الخبر وتقديره
قرب خروج زيد وخروج الزيدين ونحوهما وخروجك و
خروجكما ونحوهما ومعنى عسى هنا تامة بخلاف الاول بمعنى
قارب وقد تحذف ان عن خبر عسى تشبيها لها بكاد
او لعل كقول الشاعر عسى الهم الذي امسيت فيه
يكون وراءه فرج قريب وتقول زيد عسى ان يخرج
فيكون في عسى ضمير زيد هو اسمه وان مع المضارع منصوب
المحل خبره فعلى هذا تقول الزيدان عسيا ان يقوما
والزيدون عسوا ان يقوموا وهند عست ان تقوم و
الهندان عستا ان تقوما والهندات عسين ان يقمن
ويجوز ان يكون ان مع المضارع في محل الرفع على
فاعليته

والاضمير وعلى هذا تقول الزيدان عسى ان يقوما وهند عسى ان تقوم وكذا الزيدون والهندان والهندات

والثاني اي الموضوع للدنو على سبيل الحصول كاد تقول كاد زيد يجيء تجيء بالمضارع بغير ان تفسيرا لما يقتضيه من مقاربة الحصول وقد تدخل ان تشبيها بعسى كقول الشاعر شعر قد كاد من طول البلى ان يمصحا

مصح الشيء مصوحا اي ذهب وانقطع

واذا دخل النفي على كاد فهو كالافعال على الاصح اي كنفي ما وضع في الاصل من دون الفعل مطلقا ماضيا كان او مستقبلا فاثباته اثبات المقاربة ونفيه نفي المقاربة فمعنى كاد فلان يموت ان مقاربة الموت ثابتة والموت لم يقع ولم يكد يموت ان مقاربته منفية ويلزم من نفيها نفي وقوع الموت بزيادة المبالغة ومنه قوله تعالى اذا اخرج يده لم يكد يراها اي لم يقرب ان يراها والمراد في الآية نفي نفس الرؤية اصلا بقرينة ما قبلها من قوله او كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه

سحاب

151

سحاب ظلمات بعضها فوق بعض اذا اخرج يده وكذا قوله تعالى يتجرعه ولا يكاد يسيغه اي لا يسيغه ولا يقارب اساغته وقيل يكون للاثبات مطلقا اما في الماضي فلما مر واما في المستقبل فكقولك لم يكد زيد يفعل والمراد اثبات الفعل ولهذا اخطى ذو الرمة في قوله لم يكد رسيس الهوى وتغييره بعده الى قوله لم يجد وقيل يكون في الماضي للاثبات وفي المستقبل كالافعال تمسكا بقوله تعالى وما كادوا يفعلون في الماضي وقد ذبحوا وبقول ذي الرمة شعر اذا غير النأي المحبين لم يكد رسيس الهوى من حب مية يبرح اي لم يبرح ولم يقارب البراح وهو مثل قوله تعالى لم يكد يراها ولا يكاد يسيغه في التقرير والمخطئ ممن مذهبه الاثبات فيهما وقوله تعالى وما كادوا يفعلون فالمراد نفي المقاربة زمان تعنتهم اذ قالوا اتتخذنا هزوا الى قوله ان البقر تشابه علينا وذبحهم بعد التعنت لا ينافي نفي المقاربة قبل الذبح

وقد علم الذبح من قوله فذبحوها لا من النفي الداخل عليه

والثالث اي ما هو للدنو على الاخذ فيه طفق وجعل

وكرب واخذ ومن مثل كاد في كون خبرها المضارع

بغير ان قال الله تعالى وطفقا يخصفان واوشك

ومن مثل عسى وكاد في الاستعمال اي استعمال عسى نحو

اوشك زيد ان يجيء واوشك ان يجيء زيد واستعمال كاد نحو

اوشك يجيء زيد قال الشاعر شعر

من لم يمت غبطة يمت هرما · الموت كاس والمرء ذائقها

يوشك من فر من منيته · في بعض غراته يوافقها

وقد يحذف خبر هذا الباب كقولهم من تأنى اصاب

او كاد ومن عجل اخطأ او كاد وكقوله تعالى فطفق

مسحا اي يمسح مسحا فحذف الخبر وترك المصدر

دليلا عليه وحق الاسم فيه التعريف او التقريب

منه وقد جاء نكرة محضة كقوله [هذا الباب] شعر

عسى فرج يأتي به الله انه · له كل يوم في خليقته امر

اي هو اسم افعال المقاربة لم يكن معرفة او نكرة مخصصة مقربة من المعرفة

فعلا التعجب ما وضع لانشاء التعجب بخلاف مثل

عجبت وتعجبت فانه لاخبار التعجب لا لانشائه وهما

صيغتان ما افعله وافعل به ومن غير متصرف عن هذين

اللفظين ليدل على ثبات المعنى اذ التصرف فيما يزول

المعنى من زمان الى زمان وفعليتهما لكون الاول

على صيغة الماضي مفتوحا بعده ملحقا به نون الوقاية والثاني

على صيغة الامر وعند الكوفيين ان الاول اسم بدليل

التصغير في قوله شعر يا ما أميلح غزلانا

وعدم التصرف الى المضارع وفتحة الواو والياء

في نحو ما اقوم زيدا وما ابيع عمرا ولحوق الضمائر وتاء

التانيث وعند البصريين انه لعدم التصرف لما ذكر

اشبه الاسم فلحقه التصغير والتصحيح نحو ما احسن

زيدا واحسن بزيد ولا يبنيان الا مما يبنى منه افعل

التفضيل لمشابهته اياه من حيث ان كلا منهما للمبالغة

والتاكيد فلا يبنيان الا مما له فعل ثلاثي مستعمل اسناده

الى الفاعل

اي عن متصلة متحولة عن هذين اللفظين

عطف على قوله بدليل التصغير

اي وعدم لحوق تاء التانيث

وقد شذ نحو ما أعطاه وما أولاه للمعروف ونحو ما أشهى
الطعام مما لا يسند الفعل إليه على بناء المعروف بخلاف
ما أشهى زيدا فإنه ليس فيه شذوذ وما أمقته للكذب
أيضا شاذ بخلاف ما أمقت زيدا والنفر من ما مر
وعند سيبويه أنه يجوز بناؤه مما ماضيه على أفعل مطلقا
كما مر في أفعل التفضيل ويتوصل في الممتنع بمثل ما أشد
وأشدد نحو ما أشد استخراجه وأشدد باستخراجه و
ما أقبح عوره وأقبح بعوره ولا يتصرف فيهما بتقديم
ولا تأخير ولا فصل فلا يقال زيدا ما أحسن ولا ما زيدا
أحسن ولا بزيد أحسن ولا ما أحسن في الدار زيدا ولا
أكرم اليوم بزيد لجمودهما وإجرائهما مجرى الأمثال
واقتضائهما صدر الكلام لما فيهما من معنى الإنشاء إلا بكان
فإنه يجوز الفصل به بالاتفاق نحو ما كان أحسن زيدا و
كان هذه إما زائدة لا اسم لها ولا خبر أو ناقصة اسمها
ضمير ما وأحسن زيدا خبرها وكان مع اسمها خبر ما وتقول

ما أحسن

اي مما هو من جمله مما لا يسند الفعل اليه على بناء المعروف

اي لا يجوز الفصل الا بكان

ما أحسن ما كان زيد برفع زيد على فاعلية كان وهي تامة وما
التي فيه مصدرية أي ما أحسن كون زيد وتقول ما كان
أحسن ما كان زيد برفع زيد على ما مر وكان الأولى زائدة و
الثانية كما مر وأصبح وأمسى على أي كقولهم ما أصبح
أبردها أي ما أبرد الغداة وما أمسى أدفاها أي
ما أدفأ العشية وأجاز المازني الفصل بالظرف
لما سمع من العرب ما أحسن بالرجل أن يصدق ولاتساعهم
في الظرف بما لا يتسع في غيره وما ابتدائية نكرة عند
سيبويه ما بعدها الخبر تقديره في الأصل شيء أحسن
زيدا بمعنى ما أحسنه إلا شيء كما تقول أمر أقعده عن
الخروج بمعنى ما أقعده إلا أمر ولا بعد فيه سوى استعمال
ما بمعنى شيء مبتدأة موصولة عند الأخفش والخبر
محذوف تقديره الذي أحسن زيدا شيء عظيم فحذف الخبر
وفيه بعد من حيث حذف الخبر فيما لا دليل عليه استفهامية
عند بعضهم تقديره فيه أي شيء أحسن زيدا وفيه بعد من حيث

فيه في الأصل

الأصل

لانه نقل من انشاء الى انشاء. **وبه فاعل عند سيبويه فلا ضمير**
في افعل واصل احسن زيد اي صار ذا حسن والباء الثاني وفيه
شذوذان زيادة الباء في الفاعل واستعمال الامر بمعنى الماضي
مفعول عند الاخفش والباء للتعدية او زائدة ففيه
ضمير للمخاطب فهو لعمر لكل واحد بان يجعل زيدا حسنا وما كنيته
والضمير فيه مستكن للاثنين والجماعة لاجرائه مجرى المثل
والباء فيه زائدة كما في قوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى
التهلكة اذا كان زائدة او للتعدية كقولهم اذهب
بزيد اي اجعله ذاهبا اذ اكرم بزيد من اكرم بمعنى صار
ذا كرم كاغد بمعنى صار ذا غدوة. افعال المدح والذم
ما وضع لانشاء مدح او ذم واما مثل حمدته وذممته
وكرم ولؤم فللاخبار لا للانشاء **فمنها نعم وبئس**
بكسر الفاء او فتحها. وسكون العين او كسرها وعلى الثالث
قول الشاعر **شعر** ما اغلبت قدم ناعلها
نعم الساعون في الامر المبير وعلامة فعليتهما اتصال

اتصال تاء التانيث الساكنة على راي نحو نعمت وبئست
ونحو ضمائر الضمائر تقول نعما رجلين الزيدان ونعموا رجالا
الزيدون فرجلين او رجالا تمييز لضمير التثنية او الجمع
وبناؤهما على الفتح وهذا مذهب الكسائي والبصريين
والباقون على انهما اسمان بدليل دخول حرف الجر
عليهما كقول الشاعر **شعر** الست بنعم الجار يولف بيته
اخا قلة او معدم المال مصرما. ودخول حرف النداء
عليهما كقولهم يا نعم المولى ونعم النصير. وما بئس الرجل
وقولهم نعيم الرجل باشباع كسرة العين وهذا وزن
لا يوجد في الافعال وعدم تصرفهما في المضارع و
الامر والنهي مع انشائهما واما في الماضي فما جاء منه
جمع المؤنث الغائب الى آخر الماضي على لغة من يسكن
العين مطلقا لالتقاء الساكنين واما على من يحركها فيقال
على راي نعمت نسوة الى آخر الماضي ولفقد عدم انهما يرفطان
الماضي والحال والاستقبال فلا يقال نعم الرجل زيد امس

الاصرام الافتقار و الاحتياج وهذا السد متمسك من قال انهما اسم بدليل دخول حرف الجر عليه

او الآن او غدًا واجيب عنها بان الاول في تقدير
السنة بجار مفعول فيه لنعم والثاني في تقدير بالشخص نعم
المولى انت والثالث شاذ وعدم التصرف والاولى
فيهما لكون المدح والذم موجودا في الممدوح والمذموم
في جميع الازمان وشرطهما ان يكون الفاعل معرفا باللام
او مضافا الى المعرف بها نحو نعم الصاحب او صاحب القوم
زيد او مضمرا مميزا بنكرة منصوبة مفردة او مضافة
الى نكرة او معرفة اضافة لفظية نحو نعم رجلا او
ضارب رجل او زيد او حسن الوجه انت او بما
بمعنى شيء منصوبة الموضع على التمييز مثل فنعما هي
اي نعم شيئا هي وقوله تعالى بئسما اشتروا به انفسهم لو كانوا
يعلمون اي ذلك وبئس ما اشتروا به انفسهم ان يكفروا و
يجوز ان يكون ما في الآية بمعنى الذي (الاشتراء) وقد يجمع بين المرفوع
والمنصوب تأكيدا كما قال الشاعر شعر
تزود مثل زاد ابيك فينا فنعم الزاد زاد ابيك زادا

زادا هو المنصوب والزاد هو المرفوع

وبعد

ونبعد ذلك المخصوص بالمدح او الذم وانما فعل
ذلك ليكون ذكر الشيء مبهما ثم مفسرا اوقع في النفس من
وقوعه مفسرا اولا واللام لتعريف المعهود في الذهن
على الاصح اذ تفسر بالواحد والمثنى والجمع وكذا المضاف
والمضمر وعن بعضهم انه للعموم وهو اي
المخصوص مبتدأ ما قبله خبره اصله زيد نعم الرجل
واستغني عن العائد لما تقوم مقامه من اللام اذ هو
لتعريف المعهود الذي هو عبارة عن المبتدأ فقد وقع
الظاهر مقام المضمر كقوله شعر
لا ارى الموت يسبق الموت شيء او خبر مبتدأ
محذوف تقديره نعم الرجل هو زيد فهو جواب لسؤال
على م مقدر فيكون على الاول جملة واحدة وعلى الثاني
جملتين مثل نعم الرجل زيد وبئست المرأة هند ونعمت
رجلا انت ونعما رجلين انتما ونعمتم رجالا انتم
الى آخره على راي وشرطه مطابقة الفاعل اي وشرط
المخصوص

ان يطابق الفاعل في الافراد والتثنية والجمع والتذكير
والتانيث نحو نعم الرجلان الزيدان والرجال الزيدون
ونعمت المراتان الهندان والنساء الهندات لكون المخصوص
في المعنى تفسيرا للفاعل وقد يقال نعم المراة هند بحذف
الحاق التاء على تاويل الجنس والجنس مذكر اي نعم جنس
المراة وقد يلحق التاء مع تذكير الفاعل اذا كان في
معنى المونث كقول ذي الرمة شعر
او حرة عيطل ثبجاء مجفرة دعائم الزور نعمت زورق البلد
والمراد من البلد الارض والزورق السفينة وهو في المعنى
مونث اي نعمت سفينة الارض هي ومن شرطه ايضا
ان يطابقه في الجنس حقيقة او تاويلا وبئس مثل القوم
الذين كذبوا بايات الله وشبهه مما يتوهم ان المخصوص
غير مطابق للفاعل اذ قد يتوهم ان الذين نفسه هو المخصوص
ومثل القوم هو الفاعل وهما غير مطابقين متأول
بحذف مضاف الى الذين هو المخصوص واقامة المضاف اليه
مقامه

مقامه مرفوع المحل تقديره بئس مثل القوم مثل المكذبين
او بحذف المخصوص برمته وكون الذين صفة للقوم تقديره
بئس مثل القوم المكذبين مثلهم وقد يحذف المخصوص
اذا علم مثل نعم العبد اي ايوب ونعم الماهدون اي
نحن لانه دل عليه سياق الاية وساء مثل بئس
في استعمالها بمعنى الانشاء كقوله تعالى ساء مثلا القوم
الذين كذبوا باياتنا وهو ايضا ماول بحذف المخصوص
من مثل مضاف الى القوم اي ساء مثلا مثل القوم الذين
كذبوا وان استعمل في الاخبار ايضا نحو ساءني ذلك و
منها حبذا وفاعله ذا واصله من حب الشيء
او حب بفتح الحاء او ضمها بمعنى صار محبوبا جدا و
اصلهما حبب مضموم العين فسكن العين وادغم في
اللام على الاولى ونقلت ضمة العين الى الفاء ثم ادغم
على الثانية وعلى اللغتين قول الاخر شعر
فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها وحب بها مقتولة حين تقتل

اى ادفعوا حدة الخمر بخلطها بالماء او اللبن والباء فى بها زائدة
وهو لشابّ غ الحاج الذهن كما قيل فى الرجل فى نعم الرجل و
لا يتغيّر عن هذا اللفظ مطلقا مفردا كان المخصوص
او غيره وبعده المخصوص نحو حبذا زيدٌ او الزيدان
او الزيدون او هند او الهندان او الهندات واعرابه
كاعراب مخصوص نعم على الوجهين المذكورين وقد
قيل ان زيدا بدل من ذا وقيل ان زيدا هو الفاعل وذا
زائدة ويجوز ان يقع قبل المخصوص او بعده تمييزٌ
او حالٌ على وفق مخصوصه نحو حبذا رجلا زيد وحبذا
زيد رجلا وحبذا راكبا زيد وحبذا زيد راكبا ولا يجب
ذكر التمييز هنا بخلاف نعم اذا كان فاعلها مضمرا لافتقاره
الى مزيد البيان من حيث الاضمار واستغناء ذا عنها
من حيث الاظهار والتباس المخصوص بالفاعل فى نعم لو
لم يميّز اذ لم يدر ان المذكور مخصوص والفاعل مضمر او
فاعلٌ والمخصوص محذوف

الحرف

١٥٧

الحرف ما دل على معنى فى غيره اى ما يتوقف
دلالتها على معناها الافرادى على متعلّقها باعتبار
الوضع ومن ثَمّ احتاج فى جزئيته الى اسم او فعل
نحو مثال ان زيدا قائم وقد قام زيد وسُمّى الحرف حرفاً
لوقوعه فى طرفٍ من الكلام من حيث انه ليس مسندا و
لا مسندا اليه والحرف فى الكلام هو الطرف
حروف الجر ما وُضع للافضاء بفعلٍ او شبهه
او معناه الى ما يليه وهو الاسم فالفعل كمررت بزيد
وشبهه كانا مارٌّ به ومرورى به حسنٌ ومعناه
كزيد فى الدار لاكرامك اى استقر فيها له وهذا فى
الدار ابوك اى اشير اليه فيها وهى من و
الى وحتى وفى والباء واللام ورُبّ وواوها
وواو القسم وتاؤه وهذه العشرة لا يكون الا حروفا
باعتبار معانيها الاصلية والا فقد جاءت اللام فعلا
فى قولك لِ زيدا ومن كذلك اذا كان امرا من مان يمين

والى للاسما اذا كانت بمعنى النعمة وفي فعلا امر مؤنث من
وفي يفي ولاسما من السنة وعن وعلى والكاف و
مذ ومنذ وهذه الخمسة باعتبار المحافظة على
اللفظ والمعنى يكون حروفا واسماء وحاشا وخلا و
عدا الواقعة في الاستثناء وهذه الثلثة تكون حروفا
وافعالا فمن للابتداء وذلك فيما يصلح له انتهاء
كسرت من البصرة وقد يجيء لمجرد الابتداء من دون قصد
الى انتهاء مخصوص نحو اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
والتبيين وذلك فيما يصلح مكانها الذي كقوله تعالى
فاجتنبوا الرجس من الاوثان اي الرجس الذي هو وثن
والتبعيض وذلك فيما يصلح مكانها لفظ بعض نحو
اخذت من الدراهم اي بعضها وزائدة في غير الموجب
وذلك فيما يبقى اصل المعنى على حاله بحذفه نحو ما جاءني
من احد وهل جاءك من احد خلافا للكوفيين والاخفش
فانهم يجوزون زيادتها في الموجب ايضا مستدلين بقوله تعالى

يغفر لكم من ذنوبكم وهو محمول عند البصريين على التبعيض
اذ هو خطاب لقوم نوح وقد كان من مطر وشبهه
وهو عندهم متاول ايضا بكونها للتبعيض اي قد
كان اي شيء من مطر او للتبيين والى للانتهاء ولا يدخل
ما بعدها فيما قبلها الا مجازا وقيل يدخل ان كان جنسا
مما قبلها و[illegible] فلا كالليل في باب الصوم ومعنى مع قليلا
كقوله تعالى ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم وحتى
كذلك ومعنى ظاهر الدلالة في دخول ما بعدها فيما قبلها
وبمعنى مع كثيرا نحو نمت البارحة حتى الصباح و
تختص بالظاهر فلا يقال حتاه لالتباس المجرور بالمنصوب
لجواز وقوعها بعدها خلافا للمبرد لكونها حرفا كالى
فيدخل عليه مثلها وفي للظرفية اي لحلول الشيء
في غيره نحو جلست في الدار والمال في الكيس والحلاوة في
العسل والفتوة في الكرم والسخاوة في حاتم وزيد في
ذروة الكرم وبمعنى على قليلا كقوله تعالى

واتموا الصيام الى الليل

ولأصلبنكم في جذوع النخل وفسّر انها على اصلها والمراد
تمكن المصلوب في الجذع كتمكن الكائن في الظرف جيدا
والباء للالصاق اي لالصاق الفعل بالمجرور
حقيقة نحو به داء اي التصق به او مجازا نحو مررت
بزيد اي التصق مروري بموضع يقرب منه والاستعانة
نحو كتبت بالقلم ونجرت بالقدوم واصبت الغرض بنبال
والمصاحبة نحو اشتريت الفرس بسرجه وخرج بثيابه
ودخل عليه بثياب السفر والمقابلة نحو بعت هذا بذاك
والتعدية نحو خرجت بزيد والظرفية نحو جلست
بالمسجد وزائدة في الخبر في الاستفهام والنفي
قياسا نحو هل زيد بقائم وما زيد بقائم وفي غيره سماعا
مثل بحسبك زيد والقى بيده وكفى بالله شهيدا اي
حسبك زيد والقى يده وكفى الله شهيدا وقول امرئ القيس
ألا هل اتاها والحوادث جمة بان امرأ القيس بن تملك بيقرا
الباء في بان زائدة وبيقر اي انتقل من ارض الى ارض

واللام للاختصاص نحو جاءني اخ له وغلام له و
الجل للفرس والتعليل نحو جئت للسمن وللاكرام لك
وزائدة كقوله تعالى عسى ان يكون ردف لكم بعض
الذي تستعجلون اي ردفكم والردف التابع اي قرب
ان يلحقكم بعض العذاب في الدنيا وبمعنى عن مع القول
في مثل قوله تعالى وقال الذين كفروا للذين آمنوا اي عن
الذين آمنوا وبمعنى الواو في القسم للتعجب كقول الشاعر
لله يبقى على الايام ذو حيد بمشمخر به الظيان والآس
ورب للتقليل ولها صدر الكلام لكونها لانشاء التقليل
مختصة بنكرة لامتناع التقليل في شيء واحد فلا بد من ان
يكون بعده جنس ليتصور فيه التقليل موصوفة على الاصح
بمفرد او جملة فعلية او اسمية ليحصل به نوع تخصيص
وفعلها ماض لان المعنى على تقليل محقق محذوف غالبا
لحصول العلم به كمتعلق الباء في بسم الله اذ هو جواب
لسؤال ظاهر او مقدر فكأن سائلا يقول هل لقيت جوادا

او من اخوه كريم او من اكرمك وتقول رب رجل جواد
ورب رجل اخوه كريم ورب رجل اكرمني واكرمته صفة
لرجل والفعل محذوف وعلى المرجوح اكرمني هو الفعل
والمجرور غير موصوف قال الاعشى شعر
رب رفد هرقته ذلك اليوم واسرى من معشر اقيال
وقد يظهر الفعل حقيقة نحو رب رجل كريم تحققت
او حصل وقد تدخل على مضمر مميز بنكرة منصوبة و
الضمير مفرد مذكر نحو ربه رجلا جوادا او رجلين او
رجالا او امرأة او امرأتين او نساء بناء على انه
راجع الى مقدر ذهني كالضمير في نعم خلافا للكوفيين
في مطابقة التمييز فانهم يقولون ربهما رجلين وربها
امرأة بناء على انه راجع الى متقدم في سوال سائل لفظا
او تقديرا ومعنى اسم عندهم مثل كم وقال الجرجاني
اصلها للتقليل ولكن كثر استعمالها للتكثير ويلحقها ما
الكافة فتدخل على الجمل الفعلية والاسمية لتقليل النسبة

نحو ربما قام زيد وربما زيد عالم او لتخفيفها كقوله تعالى
ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين قال الشاعر شعر
ربما الجامل المؤبل فيهم وعناجيج بينهن المهار
وفيها عشر لغات ضم الراء او فتحها مع فتح الباء
مشددة او مخففة او بعتها مع تاء التانيث او بدونها
وضم الراء مع سكون الباء او ضمها مخففة نحو رُبَّ
رَبَّ. رُبَ. رَبَ. رُبَّة. رَبَّة. رُبَة. رَبَة. رُبْ.
رَبْ. وواوها وهي الواو التي يبتدا بها في اول
الكلام بمعنى رب كقول الشاعر شعر
وبلدة ليس بها انيس الا اليعافير والا العيس
وقيل انها للعطف على جملة مقدرة وجر ما بعدها
برب مقدرة تقديره ورب بلدة وواو القسم
انما يكون عند حذف الفعل فلا تقول اقسم والله كما تقول
اقسم بالله فهي عوض عن الباء والفعل معا لغير السوال
فلا يقال والله اخبرني كما يقال بالله اخبرني

الجامل صاحب الجمل والمؤبل مالك جماعة من الابل والعناجيج جمع عنجوج وهو الفرس الجواد والمهار جمع مهر

اليعافير جمع يعفور وهو ولد الظبي والبقر الوحشي

مختصة بالظاهر فلا تقول وك كما تقول بك والتاء
مثلها فيما ذكر وهي مبدلة من الواو كما ابدلوها تاء في تراث
واصله وراث مختصة من الظاهر باسم الله تعالى في التعجب
نحو تالله تفتؤ تذكر يوسف وروى الاخفش ترب
الكعبة والباء اعم منهما في الجميع لكونها اصلا
لهما فتكون مع الفعل وحذفه والسؤال وغيره والظاهر
والمضمر ويتلقى القسم الذي لغير السؤال باللام وان
وحرف النفي ما ولا فلا بد في الجملة المقسم عليها من احد
الاربعة المذكورة للربط بين الجملتين القسم والمقسم عليها
لاستقلال كل واحدة منهما بدون الاخرى فاللام في
الموجبة فعلية او اسمية نحو والله لزيد قائم او
لافعلن كذا وان فيها اسمية نحو والله ان زيدا
لقائم وما ولا في المنفية نحو والله ما زيد بقائم
ولا يقوم زيد لكنه قد يحذف حرف النفي لزوال اللبس
كقوله تعالى تالله تفتؤ يوسف اي لا تفتؤ واما قسم السؤال
تذكر
فلا

فلا تتلقى الا بما فيه معنى الطلب نحو بالله اخبرني و
بالله هل قام زيد ويحذف جوابه اذا اعترض
القسم بين ما هو المقسم عليه في المعنى بما يدل عليه في المعنى
نحو زيد والله قائم او تقدمه اي القسم ما يدل عليه
نحو زيد قائم والله للاستغناء بما يدل عليه عن اعادته
وعن للمجاوزة نحو رميت عن القوس واطعمته
ومعنى المجاوزة تبعيد الشيء عن مدخول عن بواسطتها
عن الجوع وكسوته عن العري وجلست عن يمينه قال
الله تعالى فليحذر الذين يخالفون عن امره اي يعرضون
عنه تعالى خالف البلد اي مال الله وخالف عنه اي
بعد عنه وعلى للاستعلاء حقيقيا حسيا
او معنويا او مجازيا كقوله تعالى فاذا استويت انت
ومن معك على الفلك اي اذا ركبتم الفلك في الحقيقي الحسي
وعليه دين وفلان علينا امير في الحقيقي المعنوي
ومررت عليه اذا جاوزته في المرور في المجازي لانك
جاوزته اياه كانك صرت فوقه في كثرة السير وقد يكونان

قوله بما متعلق بيحذف اي ويحذف جوابه بواسطة ما يدل عليه في المعنى

المقسم عليه

لسمّيت بدخول من نحو جلست من عن يمينه اى من جانب
يمينه وقول الحماسي شعر من عن يميني مرة وامامي
والآخر شعر غدت من عليه بعد ما تم ظموها
اى من فوقه والكاف للتشبيه نحو الذي كزيد
اخوك وزائدة كقوله تعالى ليس كمثله شيء اى ليس مثله
شيء وقد يكون اسما بدخول حرف الجر عليها كقوله شعر
يضحكن عن كالبرد المنهم اى عن اسنان مثل البرد الذائب
ويختص بالظاهر فلا يقال كه استغناء عنها بمثل
واما قول الشاعر شعر نحّى الذنابات شمالا كثبا
وام اوعال كها او اقربا فشاذ ومذ ومنذ للزمان
للابتداء في الماضي نحو ما رايته مذ سنة كذا اى ابتداء
انقطاع الروية سنة كذا وللظرفية في الحاضر نحو
ما رايته مذ شهرنا ومذ يومنا اى في شهرنا ويومنا
وحاشا وعدا وخلا للاستثناء وقد تقدم حكمها
من قبل الحروف المشبهة بالفعل ان وان وكان

ولكن وليت ولعل وذكر الحروف هنا على سبيل المجاز
لانها جمع كثرة والموضع موضع قلة لكونها ستة وجمع
القلة احرف وسميت مشبهة لشبهها بالفعل
المتعدي معنى حيث تقتضي كل منها اسمين كاقتضاء
المتعدي الفاعل والمفعول وبالماضي لفظا من
حيث البناء على الفتح وكونها ثلثة احرف فصاعدا
والتخفيف واتصال الضمائر بها وقال ابن مالك ان
سبب اعمالها اختصاصها مشابهة كان الناقصة في
لزوم المبتداء والخبر والاستغناء بهما فيخرج اللزوم
الا واما الاستفتاحيتين عن الاستغناء لولا ولوما
الامتناعيتين واذا المفاجاة لافتقارها الى جواب كلام
سابق لها صدر الكلام ليعلم من اول الامر انه اي قسم
من اقسام الكلام اذ كل منها يدل على قسم منه كما يتبين
سوى ان فهي بعكسها كما عرف ويلحقها ما فتلغى على
الافصح عن العمل نحو قوله تعالى انما الهكم اله واحد

وقد جاء بالنصب والرفع في قول النابغة
قالت الا ليتما هذا الحمام لنا الى حمامتنا ونصفه فقد
لشارة الى قطعة فالتها الزرقاء حين رات جماعة من
الطيور يطير وكانت لها حمامة وهي
ليت الحمام ليه الى حمامتيه ونصفه قديه تم الحمام مايه
فالرفع على كونها كافة اي مانعة لها عن العمل لنقصان
مشابهتها بالفعل حيث لم يتصل بها الضمائر حينئذ
والنصب على كونها مزيدة وعن سيبويه جواز
كون ليت في بيت النابغة عاملة على رواية الرفع بجعل
ما موصولة او موصوفة تقديره ليت ما هو الحمام
لنا والنصب في كانما ولعلما وليتما اكثر منه في
الثلث الاخر لقوة عملها قبلها في المعنى حيث تغير
معنى الجملة من الاخبار الى الانشاء وتدخل على الافعال
نحو انما قام زيد وانما زيد يقوم قال الشاعر
اعد نظرا يا عبد قيس لعلما اضاءت لك النار الحمار المقيدا

هذا

اي عمل كانما ولعلما وليتما

ويفيد

١٦٤

ويفيد انما مع ما في الجملة ما يفيده النفي والاثبات
اذا كانت كافة فاذا قلت انما زيد قائم فمعناه ما زيد
الا قائم بخلاف ما لو كانت زائدة فان قولك انما زيدا
قائم بنصب زيد لا تفيد الحصر فانها لا تغير معنى الجملة
وتدخل عليها اسمية موجبة مثبتة اخبارية مع بقاء معناها
على ما كان عليه مؤكدة مضمونها وان مع جملتها في
حكم المفرد مأول بالمصدر خبرها مشتقا او ما في
معناه فيما امكن او بالكون فيما تعذر ذلك وافتقرت الى
جزء اخر تصير به كلاما ان كانت عمدة او كلام ان كانت
فضلة نحو عجبت من انك منطلق اي من انطلاقك فيكون
مجرورا بالحرف وعرفت انك اخوه اي اخوتك فيكون
منصوبا بالمفعولية ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام
اي لو ثبت كون ما فيها منها اقلاما فيكون مرفوعا بالفاعلية
وعندي انك قائم اي قيامك فيكون مبتدأ ومن ثم
وجب الكسر في موضع الجمل والفتح في موضع المفرد

وكُسِرَت ابتداءً نحو إنّا أعطيناك لأنّ المفتوحة لا يُبتدأ
بها على ما تقدّم وبعد القول نحو قال إنّي عبد الله
لأنّ مفعول القول لا يكون إلا جملة محكيّة والموصول
كقوله تعالى وآتيناه من الكنوز ما إنّ مفاتحه الآية إذ
الصلة موضع الجمل وواو الحال نحو وإنّ فريقاً من
المؤمنين لكارهون وجواب القسم نحو والله
إنّ زيداً كريم وحتّى الابتدائية نحو مرض زيد حتى
إنّه لا يرجى وألا وأمّا الاستفتاحيّتين نحو ألا إنّهم
هم السفهاء وقبل اللام للابتداء نحو قد نعلم إنّه
ليحزنك وفُتِحت فاعلةً ومفعولةً ومبتدأةً
كما مرّ ومضافاً إليها نحو إنّه لحقّ مثل ما أنّكم تنطقون
وبعد لا المصدرية نحو لا أكلّمك ما أنّ في السماء نجماً أي
ما ثبت أنّ في السماء نجماً وبعد حرف الجرّ نحو ذلك بأنّ
الله هو الحقّ وحتّى العاطفة والجارّة نحو عرفت
أمورك حتّى أنّك فاضل فتقدّر المصدر محذوف منصوب

عل

أي وكسرت إذا كانت جواب القسم

احترز من ألا التي هي مركبة من همزة الاستفهام ولا النفي وكذا في أما

ما زائدة في ما أنكم

على كونها عاطفة ومجرور على كونها جارّة وبعد
ظننت وأخواتها نحو ظننت أنّك ذاهب على كونها
أوّل مفعوليها والثاني محذوف تقديره ظننت ذهابك
حاصلاً وهذا عند الأخفش وأمّا عند سيبويه
فهي مع صلتها قائمة مقام مفعولين وبعد حقّاً
كقول الشاعر شعر أحقّاً أنّ جيرتنا استقلّوا
وهي حينئذٍ مؤوّلة بمصدر مبتدأ وحقّاً ظرف واقع
خبراً تقديره أفي حقّ أنّ جيرتنا استقلّوا وقال
ابن مالك يحتمل أن يكون حقّاً مصدراً بدلاً من الفعل وأنّ
مع صلتها فاعلاً تقديره أحقّ حقّاً أنّ جيرتنا
استقلّوا وأمّا بمعناه نحو أما أنّك ذاهب وقال
ابن مالك ولو جعلت أما استفتاحية لجاز الفتح أيضاً
على تقدير أما معلوم أنّك ذاهب وقالوا لولا أنّك
لأنّه مبتدأ إذ بعد لولا لا يكون إلا مبتدأ محذوف
الخبر فيكون موضع المفرد وأمّا قول الشاعر شعر

فنيتنا وبينهم فريقا

أي أفي حقّ استقلال جيرتنا

أي أثبت استقلال جيرتنا

هذا إشارة إلى خلاف ما ذكره من قبله

احتراز عن ... بعد لولا فلا جاء ... في هذا البيت

ولولا تحسبون الحلم عجزا لما عدم المسيئون احتمالي
فتقديره ولولا ان تحسبوا فحذف ان ورفع الفعل كما قيل
تسمع بالمعيدي خير من ان تراه ومنه قول الاعشى
لكم امان ولولا انتم اخرتم لم تلف انفسكم من حتفها وزرا
ولو انك لانه فاعل اذ بعد لو لا يكون الا فعل حقيقة او
تقديرا لكونه حرف الشرط قال الله تعالى ولو انهم صبروا
وقال الاعشى ولو ان قومي انطقتني رماحهم
نطقت ولكن الرماح اجرت وعن سيبويه ان ان
المفتوحة الواقعة بعد لو مع صلتها مبتداء ساد مسد
جزئي الكلام فان جاز التقدير ان جاز الامران
وهي نحو من يكرمني فاني اكرمه مما وقعت بعد فاء الجزاء
فالكسر على جعل ما بعدها جملة غير مؤولة بمصدر
تقديره من يكرمني فانا اكرمه والفتح على جعله في
تاويل مصدر مرفوع بالابتداء والخبر محذوف اي
فاكرامي له ثابت او بالخبرية والمبتدا محذوف
اي

اي فجزاؤه اني اكرمه والاول اولى لسلامته عن الحذف
والتقدير وفي التنزيل كتب ربكم على نفسه الرحمة
انه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده واصلح فانه
غفور رحيم بفتح الاولى وكسر الثانية عن نافع وفتحهما
عن ابن عامر وعاصم وكسرهما عن الباقين و مثل
اذا انه عبد القفا واللهازم مما وقع بعد اذا المفاجأة
فالكسر على تقدير اذا هو عبد القفا واللهازم والفتح على
تاويلها مع صلتها لمصدر مرفوع بالابتداء والخبر محذوف
تقديره فاذا عبوديته حاصلة والاول اولى لما مر و
في نحو قولك اول قولي اني احمد الله فالفتح على تاويلها
مع صلتها مصدرا خبرا مفردا للمبتدا وتقديره اول ما اقول
وحذف مفعول القول تقديره اول قولي حمد الله والكسر
على انها جملة واقعة مفعولا للقول والخبر محذوف اي
اول قولي اني احمد الله ثابت هذا على تاويل الفارسي
والزمخشري واما على قول ابن الحاجب انها جملة واقعة

خبرًا للمبتدأ، وتقديره لقلما اقول من الحكايات ابي احمد
الا اقول افعل التفضيل على اضافة الا الى ما هو بعضه كما
في مثل قولك اما والله ان زيدا منطلق مما وقع بينها و
بين اما المبني فالفتح على ان اما بمعنى حقا والكسر على
انها استفتاحية ولذلك جاز العطف على اسم
المكسورة لفظا او حكما بالرفع دون المفتوحة اي
ولكون المكسورة غير مغيرة لمعنى الجملة صح ان تقدر
كالعدم فيعطف على اسمها بالرفع حملا على محله مثل ان
زيدا قائم وعمرو وكقوله شعر
ان للنبوة والخلافة فيهم والمكرمات وسادة اطهار
والآخر شعر فمن يك لم ينجب ابوه وامه
فان لنا الام النجيبة والاب وما وقعت بعد
العلم او معناه وان كانت مفتوحة لفظا فهي مكسورة حكما
حيث تكون مع ما عملت فيه بتاويل الجملة فصح ان تعطف
على محله كالمكسورة صريحا نحو علمت ان زيدا قائم وعمرو

فيما

١٢٢

فيما كان بعد العلم ومنه قوله شعر
والا فاعلموا انا وانتم بغاة ما بقينا في شقاق
ومنه قوله تعالى اذان من الله ورسوله الى الناس يوم
الحج الاكبر ان الله بريء من المشركين ورسوله في معنى
العلم ويجوز الرفع في المثال المذكور عطفا على الضمير
المرفوع بالخبر مع التاكيد او الفصل بلا ضعف وبدونهما
مع ضعف ويشترط في جواز العطف على المحل
مضي الخبر لفظا كما مر او تقديرا مثل ان زيدا وعمرو
قائم على تقدير حذف الخبر من الاول وهذا اذا كان
خبر المعطوف موافقا لخبر المعطوف عليه كما مر ولو
كان مخالفا لزم ثبوته نحو قوله تعالى وان الظالمين
بعضهم اولياء بعض والله ولي المتقين فلا تقول
ان زيدا وعمرو ذاهبان برفع عمرو وكون الخبر مثنى لنا
الى كون الشيء الواحد معمولا لعاملين اذ ذاهبان من حيث
انه خبر عن زيد معمول لان ومن حيث انه خبر عن عمرو

اوله اذا اجزت نواصي آل بدر فادوها واسرى في الوثاق

معمول للابتداء وانّما بنصب عمرو فيجوز مطلقا قبل الخبر
وبعده كقوله تعالى إنّ المسلمين والمسلمات وقوله
إنّ الربيعَ الجودَ والخريفا، يدا أبي العباس والصيوفا
وكذا اذا لم يكن الخبر مثنى نحو ان زيدا وعمرو ذاهب
لعدم كون ذاهب معمولا لعاملين اذ ليس هو خبرا عنهما
بل عن احدهما والآخر محذوف خلافا للكوفيين ولا
أثر لكونه مبنيا خلافا للمبرد والكسائي في مثل إنك و
زيد ذاهبان فالبصريون يشترطون مضيّ الخبر مطلقا سواء
كان اسمها مضمرا أم لا وبعض الكوفيين كالمبرد والكسائي
لا يشترطون مطلقا فيجوّزون ان زيدا وعمرو قائمان وانك
وزيد ذاهبان وامّا الفراء فانه يجوّز مثل انك وزيد
ذاهبان مما خفي فيه اعراب الاسم اذ قد جاء عن بعض
العرب إنهم اجمعون ذاهبون وانك وزيد ذاهبان
وهذا من عطف المفردات عند بعضهم ومن عطف الجمل
عند آخرين وهو اختيار ابن مالك ولكن كذلك فيما تقدم
من

من العطف على المحل بعد مضيّ الخبر لفظا او تقديرا نحو ما خرج
زيد لكن اخاك خارج وعمرو وقال الشاعر شعر
ولكنّ عمّي الطيّبُ الأصلِ والخالُ
لكونه للاستدراك وهو
لا تغيّر معنى الجملة عما كانت عليه قبلها كما لا يغيّرها التأكيد
دون بقية الحروف المشبهة مثل كأنّ وليت ولعلّ فانها
تغيّر معناها من الاخبار الى الانشاء ولا يجوز فيها العطف
على المحل وعن الفراء انه يجوز مستندا لقوله
يا ليتني وأنتِ يا لميسُ، في بلد ليس به أنيسُ
وهو مأوّل عند غيره بكونه في تقدير يا ليتني وأنت معي
على انها جملة حالية بين اسم ليت وخبرها وعن
الجرمي والزجاج والفراء حمل بقية التوابع سوى البدل
على محل الاسم بالرفع كالعطف وحملوا عليه قوله تعالى
قل إنّ ربي يقذف بالحق علّامُ الغيوب ويجوز
العطف على الضمير المستتر في الخبر في الجميع مع التأكيد
او الفصل بلا ضعف وبدونهما معه نحو لكنّ زيدا منطلق
هو وعمرو

وليت زيدا قائم هو وعمرو ولذلك اى لعدم تغييرها الجملة
دخلت اللام اى لام الابتداء مع المكسورة دونها اى
دون المفتوحة على الخبر المثبت المؤخر عن الاسم
وان كان بعيدا مفردا اى كان كقوله تعالى إن ربك لذو فضل
على الناس وقوله شعر
ولكنني على ما تجشمت هجرها لما ضمنتني ام عمرو لضامن
او جملة اسمية على اول جزئيها على الاكثر كقوله شعر
إن الكريم لمن يرجوه ذو جدة ولو تعذر ايسار وتنويل
وعلى ثانيهما على شذوذ كقوله شعر
إن الاولى وصفوا قومي لهم فاصبح وعندهم تلق من عاداك مخذولا
او فعلية مضارعية بغير حرف التنفيس مثل إن زيدا
ليقوم او بعدها نحو إن زيدا لسوف يقوم لشبه المضارع
للاسم او ماضية مقرونة بقد نحو انك لقد قمت
لشبه الماضي بالمضارع حينئذ او غير متصرفة
نحو إن زيدا لنعم الرجل لاستلزام الانشاء الحضور وشبه

171

وشبهها بالمضارع دون المنفي لاجتماع لامين في الاكثر
ولو بعدتهم ذلك وطردا للباب في الباقي والمقدم على
الاسم لامتناع إن لعندك زيدا وإن غدا لعندنا زيدا والماضية
المتصرفة بغير قد لبعد شبهها بالماضي حينئذ او على الاسم
اذا فصل بينه وبينها بالخبر نحو إن عندك لزيدا او معموله
نحو إن فيك لزيدا راغب او على ما بينهما معمولا للخبر نحو
إن زيدا لفي الدار جالس وإن زيدا لطعامك آكل وقوله شعر
إن امرأ خصني عمدا مودته على التنائي لعندي غير مكفور
او فصلا كقوله تعالى إن هذا لهو القصص الحق ولا يجامعها
إن زيدا جالس لفي الدار ولا إن زيدا آكل لطعامك كيلا تؤخر اللام
عن جزئي الكلام إذ حقها التقديم لكونها للابتداء لكن
كراهة الجمع بينهما لكونهما متفقين في معنى التاكيد اخروها
فيما ذكر ولا مثل إن زيدا لطعامك اكل مما دخل على
معمول الماضي خلافا للاخفش ولا مثل كل ثوب
لو ثمنه مما دخل على لو المصاحبة المستغنية عن الخبر

خلافاً للكسائي وفي لكنّ على مذهب الكوفيين اعتبارا لبقاء
معنى الابتداء معها كبقائه مع انّ واحتجاجا بقول بعض العرب
شعر ولكنني من حبها لعميد وهو ضعيف لكون اللام
موافقة لانّ في معنى التاكيد دون لكنّ واستغنائها فيه لكنّ
عن غيره وافتقار لكنّ الى سابق فافترقا واما قوله
ولكنني فعلى انّ اصله ولكن انني فحذف الهمزة ثم احدى
النونات كراهة اجتماعها فصار لكنني كما انّ اصل لكنّا هو
لكن انا فجيء باللام في الخبر لانه خبر انّ او على انّ اللام زائدة
مثلها في خبر المبتدأ كقول الشاعر شعر
ام الحليس لعجوز شهربه ترضى من اللحم بعظم الرقبه
وكقراءة بعضهم بعد انّ المفتوحة في قوله تعالى وما ارسلنا
قبلك من المرسلين الا انهم ليأكلون الطعام وتخفف
المكسورة عند البصريين فيلزمها اللام اي لام الابتداء
للفرق بينها وبين ان النافية اذا لم تعمل اذ لو قيل ان زيد
قائم بغير اللام لم يدر انّ المراد ما زيد قائم او انّ زيدا قائم
وعند

وعند العمل اطرادا للباب وقيل لزوم اللام عند
الالغاء واما من اعمل فهو مخير والادخال اولى و
يجوز الغاؤها وهو الاكثر بناء على ان الشبه لاجتماع
اقتضائها الاسمين وفتح الآخر وكونها ثلاثة احرف
قد ضاعت وفوات الاختصاص بها بالتخفيف كقوله تعالى
وان كلّ لما جميع لدينا محضرون وان كل ذلك لما
متاع الحيوة الدنيا وان كل نفس لما عليها حافظ
واعمالها على الاصل لاقتضائها الاسمين كقوله تعالى وان
كلا لما ليوفينهم في قراءة نافع وابن كثير ويجوز دخولها
على فعل من افعال المبتدأ ككان وظن واخواتهما لتوفر
مقتضاها عليها وهو تأكيد الجملة الاسمية للذكر جزئيها
بعدها اذ قولك ان كان زيد لقائما معناه ان زيدا لقائم
وكذلك قوله تعالى ان نظنك لمن الكاذبين وقوله تعالى
وان كنت من قبله لمن الغافلين وقوله تعالى وان وجدنا
اكثرهم لفاسقين بخلاف سائر الافعال لعدم توفر مقتضاها
عليها

خلافاً للكوفيين في التعميم فعندهم أنّ إنْ هذه هي
النافية واللام بمعنى إلّا ولا عمل لها والنصب في وإنْ
كلّاً بفعل تفسيره ليوفّينّهم أو بليوفّينّهم نفسه واللام
بعدها بمعنى إلّا ذكر ذلك ابن مالك في كتابه وقد تدخل على
الفعل مطلقاً وأنشدوا شعر

بالله ربّك إنْ قتلت لمسلماً حلّت عليك عقوبة المتعمّدِ

ورووا عن بعض العرب إنْ تزينك لنفسك وإنْ تشينك
لهيه ومع هذه قولنا عند البصريين بأنّ التقدير إنّك
قتلت لمسلماً وإنّك تزينك لنفسك وإنّك تشينك لهيه و
مع ذلك خارج عن القياس واستعمال الفصحاء لكون
اللام مؤخّرة عن جزئي الكلام كما ذكر من امتناع أنّ زيداً
آكلٌ لطعامك إلّا أن يجعل زائدة مثلها في خبر المبتدأ كما
مرّ وتخفّف المفتوحة فتعمل في ضمير الشأن مقدّراً
إذ لو لم يقدّر ضمير الشأن ولم يجدوها عاملة في الظاهر
يلزم مزيّة المكسورة عليها مع أنّها أقوى في الشبه بالفعل

فتدخل على الجمل مطلقاً اسميّة مصدّرة بالمبتدأ كما في
التنزيل أنِ الحمد لله ربّ العالمين أو خبر كما في قول الأعشى

وقد غدوت إلى الحانوت يتبعني
شاوٍ مشلٌّ شلولٌ شلشلٌ شولُ
في فتية كسيوف الهند قد علموا
أنْ هالكٌ كلُّ من يحفى وينتعلُ

أو بحرف النفي نحو أنْ لا إله إلّا هو فهل أنتم مسلمون
أو فعليّة دعائيّة كقوله تعالى والخامسةَ أنْ
غضبُ الله عليها وقولهم إمّا أنْ جزاك الله أو غير متصرّفة
نحو قوله تعالى وأنْ عسى أن يكون قد اقترب أجلهم أو
مقترنة بقد كقوله تعالى ونعلم أنْ قد صدقتنا وقول الأعشى
ألم تعلمي أنْ قد تجشّمت في الهوى من اجلك أمراً لم يكن يتجشّم
أو بلو كقوله تعالى تبيّنت الجنّ أنْ لو كانوا
يعلمون الغيب ما لبثوا في العذاب المهين أو بحرف
تنفيس نحو قوله تعالى علم أنْ سيكون منكم مرضى أو نفي

نحو قوله تعالى افلا يرون الا يرجع اليهم قولا وايحسب الانسان
ان لن نجمع عظامه او تقديرية مصدرية بربت كقوله الا
تيقنت ان رب امرئ خلته خائنا
امين وخوان يخال امينا
وشذ اعمالها في غيره مثل قول الشاعر
فلو انك في يوم الرخاء سألتني فراقك لم ابخل وانت صديق
والاخر لقد علم الضيف والمرملون اذا
اغبر افق وهبت شمالا بانك ربيع وغيث مريع
وانك هناك تكون الثمالا ويلزمها مع الفعل السين او
سوف او قد او حرف النفي كما مر من الامثلة ليفرق احد
الثلثة الاول بينها وبين المصدرية في الموجب واما
النفي فيفرق بينهما من حيث المعنى لان ان عني به الاستقبال
فهي المخففة والا فهي المصدرية وكان للتشبيه
اي للتشبيه وهو حرف برأسه على الصحيح حملا على اخواتها
لان الاصل عدم التركيب وقيل مركبة من الكاف وان

اي ان المصدرية والمخففة

171

والاصل ان زيدا الاسد ان زيدا كالاسد قدم لها الكاف وفتحت
الهمزة وتخفف فتلغى على الاصح لخروجها عن المشابهة
بفوات فتحة الاخر ومنه قول الشاعر
ونحر مشرق اللون كان ثدياه حقان
ومنهم من اعملها لبقاء معنى التشبيه بعد التخفيف
وعليه قول الشاعر كان وريديه رشاء خلب
وتقدير المعمول ضمير الشان محذوفا اسمها والجملة بعد
خبرا في مثل كان ثدياه اي كانه ثدياه حقان وقول الشاعر
ويوما توافينا بوجه مقسم كان ظبية تعطو الى ناضر السلم
يروى بالرفع على الالغاء والنصب على الاعمال والجر
على زيادة ان ولكن للاستدراك بتوسط بين
كلامين متغايرين معنى فيستدرك بها النفي بالايجاب
والايجاب بالنفي من حيث المعنى سواء تتفقا في المغايرة
اللفظية اولا نحو ما جاني زيد لكن عمرا جاني وجاني زيد
لكن عمرا لم يجيء وفارقني زيد لكن عمرا حاضر وجاني زيد لكن عمرا
غائب

الوريدان عرقان في الجيد والرشا الحبل والاخلب جمع خلب وهو الليف نصف فرسها بطول العنق

الموافاة الاتيان

معنى الاستدراك رفع وهم ناشئ من كلام سابق مثلا اذا قيل جاء زيد وتوهم السامع ان عمرا ايضا جاء فقيل لكن عمرا لم يجيء

قال الله تعالى ولو اراكهم كثيرا لفشلتم ولتنازعتم في الامر
ولكن الله سلم **وتخفف فتلغى** على الاكثر كما في كان
وتصير من حروف العطف **ويجوز معها الواو** ومعناه
استدرك او استدرك وجاء عن يونس والاخفش
إعمالها قياسا على اخواتها المخففة **وليت للتمني**
اي الانشائي فيدخل على الممكن والمستحيل نحو ليت زيدا
قائم وليت الشباب يعود ويدخل عليها يا نحو يا ليت
زيدا حاضر فيحتمل كون المنادى محذوفا اي يا قوم ليت زيدا
حاضر او يا زيد ليتك حاضر **واجاز الفراء ليت زيدا
قائما** اجراء لها مجرى اتمنى ومن حجته قول الشاعر
ليت الشباب هو الرجيع على الفتى وكذا الكسائي
باضمار كان متمسكا بقول الشاعر شعر
يا ليت ايام الصبا رواجعا وقد جاءت داخلة على
ان كقول الشاعر شعر فيا ليت ان الظاعنين تلفتوا
فيعلم ما بي من جوى وغرام اي اتمنى وهذا مما يؤيد قول الفراء

والاحوص

١٧٥

والبصريون على ان تقدير ليت الشباب هو الرجيع ليت
الشباب كان الرجيع فحذف كان وابرز الضمير وبقي النصب
بعده دليلا ورواجعا حال من ضمير الخبر المحذوف تقديره
ليت ايام الصبي لنا رواجعا وان مع صلتها في تاويل المصدر
منصوب بالاسمية والخبر محذوف واجاز بعض الكوفيين
ذلك في كلها احتجاجا ومن حججهم قول النبي صلى الله عليه وآله
ان قعر جهنم لسبعين خريفا وقول الشاعر شعر
اذا اسود جنح الليل فلتات ولتكن
خطاك خفافا ان حراسنا اسدا
ولعل للترجي اي الانشائي ومعناه توقع امر مرجو
او مخوف كقوله تعالى لعلكم تفلحون ولعل الساعة قريب
قال الشاعر شعر
اتوني فقالوا يا جميل تبدلت بثينة ابدالا فقلت لعلها
وعل حبالا كنت احكمت فتلها اتيح لها واش دقيق فحلها
واجاز الاخفش لعل ان زيدا قائم قياسا على ليت

اي الصد الاسمي

اي سنة

قطعة

الحبال

لعل

وحملها على معناها في التمني من نصب فاطلع في قوله تعالى
لعلي ابلغ الاسباب اسباب السموات فاطلع. وشبهها
بعسى من ادخل ان على المضارع الواقع خبرها في قوله
لعلك يوما ان تلم ملمة. عليك من اللائي يدعنك اجدعا.
وقد جاء للتعليل كقوله
وقلتم لنا كفوا الحروب لعلنا. نكف ووثقتم لنا كل موثق.
فلما كففنا الحرب كانت عهودكم. كلمع سراب في الملا متألق.
وفيها لغات اخر عل ومن اصلها عند البصريين
زيدت قبلها لام التاكيد وعن. وان. ولان. ولعن.
ولغن. وفي التنزيل انها اذا جاءت لا يؤمنون اي لعلها
فيمن قرا بالفتح وشذ الجر بها ثابت الاول او محذوفه
مفتوح الآخر او مكسوره. وذلك في رواية الفراء واللغة
العقيلية. ومن شواهده شعر لعل الله يمكنني عليها
وعن ابي علي انها ماولة بكونها مخففة معملة في ضمير شان
محذوف بعده لام الجر مفتوحة او مكسورة والجر بها ولعل
على اصلها

حروف العاطفة عشرة الواو. والفاء. وثم. و
حتى. واو. واما. وام. ولا. وبل ولكن. والعطف
في اللغة الامالة والمراد به هنا ان يميل الثاني الى الاول
في الاعراب او في الحكم سواء كانا مفردين او جملتين مختلفين
فالاربعة الاول للجمع بينهما فيما حصل للاول من
الحكم نحو جاءني زيد وعمرو. وزيد يقوم ويقعد. وبكر قاعد
واخوه قائم. واقام بشر وسافر خالد. فجمع بين الاسمين
في المجيء والفعلين في كونهما مسندين الى زيد والجملتين في
حصول مضمونهما فالواو مطلقا لا ترتيب فيها عند المحققين
نحو جاءني زيد اليوم وعمرو امس. واختصم بكر وخالد. وقوله
تعالى وادخلوا الباب سجدا وقولوا حطة. وفي موضع
آخر وقولوا حطة وادخلوا الباب سجدا. والقصة
واحدة وللفاء بترتيب من غير مهلة حقيقة او
عادة. كقوله تعالى فخلقنا العلقة مضغة فخلقنا
المضغة عظاما فكسونا العظام لحما. وقوله تعالى

وانزلنا من السماء ماء فتصبح الارض مخضرة وثم مثلها
بمهلة فتستقرب بالنسبة الى عظم الامر وتستبعد بالنسبة
الى طول الزمان واما قوله تعالى وكم من قرية اهلكناها فجاءها
باسنا بياتا وان كان مجيء الباس مقدما على الاهلاك في
الحصول اذ الاهلاك لا يكون الا بعد مجيء الباس وهو العذاب
فتقديره لما حصل الاهلاك حكم بمجيء الباس اي لم نعلم مجيء
الباس الا بظهور الاهلاك وكانه قيل اهلكناها فقال
للناس جاءها باسنا وكذا قوله تعالى واني لغفار لمن تاب
وآمن وعمل صالحا ثم اهتدى وان كان الاهتداء قبل التوبة
الا انه هنا بمعنى الدوام والثبات فتقديره واني لغفار لمن
تاب وآمن وعمل صالحا ثم دام على التوبة والايمان والعمل
الصالح وقد يجيء ثم لمجرد التعظيم نحو قوله تعالى كلا سوف
تعلمون ثم كلا سوف تعلمون وقد يكون زائدة عند الاخفش
كقوله تعالى ثم تاب عليهم ليتوبوا وقيل انها بمعنى الواو
وحتى مثلها في الترتيب والمهلة ومعطوفها جزء من

حتى

متبوعه لكونها للغاية ليفيد قوة كمات الناس حتى
الانبياء او ضعفا كقدم الحاج حتى المشاة فالترتيب
في ثم تاخر احد الفعلين عن الآخر وفي حتى كون ما بعدها
جزءا مما قبلها وذلك بتقديم الكل على الجزء فلو قلت
مات الانبياء حتى الناس لم يجز واو واما وام لاحد
الامرين فصاعدا مبهما داخلين في الخبر تقول جاءني زيد
او عمرو وجاءني اما زيد واما عمرو مخبرا عن مجيء احدهما لا
على التعيين وفي الاستفهام نحو ازيد عندك او عمرو والقيت
اما عبد الله واما اخاه مستفهما عن احدهما وجوابه نعم
او لا وفي الامر للتخيير نحو اضرب زيدا او عمرا وخذ اما
هذا واما ذاك فالمخاطب مامور باتيان احدهما وفي
الاباحة نحو جالس الحسن او ابن سيرين وتعلم اما الفقه
واما النحو وام المتصلة لازمة لهمزة الاستفهام
يليها احد المستويين من المفردين اسمين او فعلين او حرفين
والآخر الهمزة بعد ثبوت احدهما لطلب التعيين

ومن ثم لم يجز أرأيت زيدا أم عمرا إذ لم يليهما المستويان
والوجه أن يقال أزيدا رأيت أم عمرا للإيذان من أول الأمر
بأن المطلوب تعيين أحدهما ولم يجز زيد عندك أم عمرو
بغير الهمزة إلا على شذوذ ومن ثم كان جوابها بالتعيين
دون نعم أو لا والمنقطعة كبل والهمزة كأنها لإبل
أم شاء أي أن القطعة التي أراها لإبل وهي جملة
خبرية فلما قربت وعلمت أنها ليست بإبل أعرضت
عن هذا الإخبار ثم شككت في أنها شاء أم شيء آخر فاستفهمت
عنها بقولك أم شاء والتقدير بل أهي شاء وقيل إنها
بمعنى الهمزة وحدها وقد يأتي للإنكار كقوله تعالى أم يقولون
شاعر وإما قبل المعطوف عليه لازمة مع إما جائزة
مع أو نحو جاءني زيد أو عمرو وجاءني إما زيد أو عمرو وجاءني
إما زيد وإما عمرو وعند أبي علي الفارسي أنها ليست
من حروف العطف لتقدمها ودخول الواو عليها والقطع
بأنها مثل أو في قولك جاء إما زيد وإما عمرو وبإيقاع إما موقع أو

إذ التعيين ثابت بالاتفاق بين إيقاع إما أو أو بين زيد
وعمرو ويوجب أنهما منها واجتماعها مع الواو لما
أنهما معا بمثابة حرف واحد فالعاطف مجموعهما فكل منهما
كبعض العاطف وأما إما الأولى فليست حرف عطف
بالاتفاق لتقدمها لما ذكر قبل ولا وبل ولكن لأحدهما
معينا فلا لنفي ما وجب للأول عن الثاني نحو جاءني زيد
لا عمرو فلا يعطف بها إلا في الإيجاب فلا يقال ما جاءني
زيد لا عمرو ولا يحسن معها إظهار العامل نحو قام زيد
لا قام عمرو للالتباس بالدعاء ولو وقعت بعد غير
لتأكيد النفي مثل ولا الضالين لا للعطف وبل للإضراب
عن الأول منفيا كان أو موجبا نحو جاءني زيد بل عمرو أي
الإخبار عن مجيء زيد وقع غلطا وما جاءني زيد بل عمرو
أي المنسوب إليه عدم المجيء هو عمرو ويحتمل أن
يكون بمعنى بل جاء عمرو وقد يجيء في عطف الجمل
بمعنى ترك الأولى والأخذ في الثانية كقوله تعالى أم يقولون

لتعلم من أول الأمر أن المطلوب أحدهما

افتراه بل هو الحق من ربك ولكن لازمة للنفي
على المفرد ومع نقيضه لا اي الايجاب ما النفي عن الاول
نحو ما قام زيد لكن عمرو اي قام عمرو وفي الجمل مثل بل
في مجيئها بعد النفي والايجاب كما مر في المخففة
حروف التنبيه ثلاثة الا واما مخففتين
وضعتا لتنبيه المخاطب قبل الشروع في الجملة اسمية
كانت او فعلية اخبارية او انشائية وتحريضه
على حسن الاستماع ليتفطن لما يقال له نحو الا ان
زيدا منطلق والا قام زيد واما انك خارج والا لا
تفعل واما والله لافعلن وفي التنزيل الا يا اسجدوا
وفي الشعر شعر اما والذي ابكى واضحك والذي
امات واحيا والذي امره الامر وتعاقب ميمها عما
ولم وهم وعم بابدال همزة اما هاء او عينا وحذف
الالف من الجميع وها مثلهما في ما ذكر نحو ها افعل كذا
وها ان زيدا منطلق وقول الشاعر وهو النابغة

ها ان تا عذرة ان لم تكن نفعت فان صاحبها قد تاه في البلد
الا انها مختصة بدخولها على اسم الاشارة نحو هذا و
امثاله وقد تدخل على المضمر ايضا عند سيبويه في مثل
ها انا ذا واشباهه وقال الخليل هي في التقدير
داخلة على اسم الاشارة والتقدير هذا انا فقدمت
لفظ انا على ذا فانا مبتداء وذا خبره حروف
النداء خمسة منها يا وهي اعمها تقع في القريب والبعيد
وايا وهيا للبعيد ومن معناه من النائم والساهي
لكون آخرهما حرف المد وذلك لاتمام اسماع المخاطب
وقيل ان يا ايضا للبعيد لما في آخرها من المد ونداء
الله تعالى بيا مع انه اقرب الينا من حبل الوريد لاستبعا
لاستبعاد النفس واي والهمزة للقريب وعند بعضهم
وا للمندوب منها لموافقة المندوب المنادى لفظا و
ان كانا مفترقين لكون المنادى مطلوب الاقبال و
المندوب المتفجع عليه وقيل انهما اسماء افعال

جواب عن سوال مقدر

ومن حروف النداء آ ممدود وآي

لاستقلالها مع الاسم كلاما وهو الاسم ولا شيء من الحروف
كذلك • حروف الايجاب نعم وبلى واي و
اجل وجير وإن • فنعم بفتح النون وكسر العين
وفتحهما وكسرهما ونحم بالحاء المهملة مقررة لما
سبقها من كلام موجب او منفي استفهاما كان او خبرا
كقولك لمن قال قام زيد او ما قام زيد نعم اي قد قام
ولمن قال ما قام زيد او الم يقم زيد نعم اي لم يقم • وبلى
مختصة بايجاب النفي استفهاما كان او خبرا كقولك
للقائل لم يقم زيد او الم يقم زيد بلى اي قد قام زيد ومنه
قوله تعالى الست بربكم قالوا بلى اي انت ربنا ولو
قالوا نعم لكان كفرا لما تقرر في نعم • واي اثبات بعد
الاستفهام ويلزمها القسم كقولك اي والله للقائل اقام
زيد اي قد قام زيد • واجل وجير فتحا وكسرا وإن
تصديق للمخبر كقولك اجل للقائل قد اتاك زيد اي قد اتاني
وكذا اختاها قال الشاعر شعر
اجل
وقلن

وقلن على الفردوس اول مشرب • اجل جير ان كانت ابيحت دعاثره
جمع دعثور وهو الحوض المتهدم
وقال الآخر في إن شعر
بكر العواذل في الصبوح • يلمنني والومهنه
ويقلن شيب قد علاك • وقد كبرت فقلت إنه
ويحتمل ان يكون إن للابتدائية وخبرها محذوف
اي انه كذلك وقال آخر فيها شعر
ليت شعري هل للمحب شفاء • من جوى حبهن إن اللقاء
اي نعم اللقاء شفاء للمحب وعن الاخفش انه يجوز
استعمال اجل في الخبر والاستفهام مثل نعم الا ان
استعمال اجل في الخبر احسن واستعمال نعم في الاستفهام م
احسن وقال جير لافعلن بمعنى حقا • حروف
الزيادة إنْ وأنْ وما ولا ومن والباء واللام
سميت حروفها لانها قد تقع زوائد وتسمى حروف الصلة
ايضا لكونها موصلا بها الى تصحيح وزن او سجع او
تاكيد • فإنْ مكسورة ومخففة تزاد مع ما النافية

لتأكيد النفي زيادة مطردة نحو ما إنْ رأيتُ زيدا وقال
ما إنْ رأيتُ ولا سمعتُ به كاليوم هانئ أينق جُرْبِ
وعند الفراء انهما ان النافية دخلت على ما النافية للتأكيد
واجتماعهما لتأكيد النفي كاجتماع انّ واللام في تأكيد الاثبات
في مؤكد انّ زيدا لقائم وعند غيره انّ جواز اجتماعهما في
الاثبات لوجود الفاصلة بخلاف ما إنْ فانه لا فاصل بينهما
ولهذا لا يقال انّ لزيدا ولا يا الرجل اذ اجتماع حرفين
لمعنى واحد مستكره عندهم وقلّت زيادتها مع ما
المصدرية نحو انتظرني ما إنْ جلس القاضي اي مدة جلوسه
ولمّا نحو لمّا إنْ جلستَ جلستُ وأنْ مع لمّا كثيرا
كقوله تعالى فلمّا أنْ جاء البشير وبين لو والقسم اي قبل لو
بعد القسم نحو والله أنْ لو قمتَ قمتُ وقلّت مع الكاف
نحو كأنْ ظبية البيت على رواية الجر وما مع اذا
ومتى واي واين وإنْ شرطا اي زيادة ما في هذه
الكلمات مختصة بكونها شرطا مثل اذا ما تكرمني اكرمك

ومتىما تكرمني اكرمك وايّا ما تضرب اضرب واينما تكن
اكن و شعر إمّا ترَيْ رأسي البيت وإمّا تذهبنّ بك
ويلزم فعلها في إمّا نون التاكيد غالبا لكونه اولى بالتأكيد
من حيث انّ المقصود من الحرف حيث اكّد بزيادة ما ومثل
إمّا تقم اقم قليل وبعض حروف الجر كقوله تعالى فبما
نقضهم ميثاقهم ومما خطيئاتهم وعمّا قليل وقلّت
مع المضاف نحو غضبت من غير ما جرم ولا مع الواو
بعد النفي نحو ما جاءني زيد ولا عمرو وقال الله تعالى
لم يكن الله ليغفر لهم ولا ليهديهم ولا تستوي الحسنة ولا
السيئة وبعد أن المصدرية كقوله تعالى ما منعك
أن لا تسجد اي ما منعك عن السجود ولئلا يعلم اهل الكتاب
اي ليعلم واصله لأنْ لا فادغمت النون في اللام وقلّت
قبل اقسم كقوله تعالى فلا اقسم بمواقع النجوم وشذّت
مع المضاف كقول الشاعر شعر في بئر لا حورٍ سرى وما شعر
ومن والباء واللام تقدم ذكرها في حروف الجر

اي ويلزم دخول نون التاكيد على فعل ان اذا كان معها ما

حور الهلكة وقيد جمع حائر اي هالك

التفسير

حرفا التفسير أي وأنْ فأي كما تقول في تفسير قوله تعالى واختار
موسى قومه أي من قومه وأنْ مختصة بما في معنى القول
فيكون بعد جملة كقوله تعالى أن يا إبراهيم بعد قوله وناديناه
وكقولك أنِ افعل بعد قولك كتبت له وأنِ ارجع بعد أمرته
ولا يجوزون تفسير القول الصريح بها عند بعضهم كقوله تعالى
ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن اعبدوا الله ومن عند
آخر من مصدرية وقوله تعالى أن امشوا بعد قوله وانطلق
الملأ منهم تفسير للقول المقدر لا للقول الصريح إذ
القول الصريح هو القول الظاهر لا المقدر حروف المصدر
ما وأنْ وأنّ فالأولان للفعلية أي يدخلان على الجملة
الفعلية فتجعلانها في تأويل المصدر الفعل نحو أعجبني
ما صنعت أي صنعك وقوله تعالى وضاقت عليهم الأرض
بما رحبت أي برحبها وأعجبني أن خرجت أي خروجك
وأنّ للاسمية وقد عرفت بيانها في بابها وكي عند بعضهم
نحو جئتك كي تكرمني أي لإكرامك وهي أيضا للفعلية

جواب عن سؤال مقدر

من الحروف المصدرية

أي يدخل على الجملة الفعلية

و

٢

ولو في مثل قوله تعالى يود أحدهم لو يعمر ألف سنة ومن
للفعلية أيضا حروف التحضيض هلا وألا و
لولا ولوما لها صدر الكلام لدلالتها على نوع من أنواعه
وتلزم الفعل لفظا أو تقديرا إن كان ماضيا فمعنى اللوم
على تركه لكونه مطلوبا نحو هلا قرأت شيئا وهلا زيدا ضربته
أو مضارعا فمعنى طلبه والحث عليه نحو لوما تأتينا
بالملائكة وهلا خيرا من ذلك أي هلا تفعل خيرا وعن
سيبويه أنه في مثله يجوز الرفع على تقدير هلا كان خير منك
قال الجرير شعر تعدون عقر النيب أفضل مجدكم
بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا أي لولا تعدون قتل الرجل
الشجاع ويجيء لولا ولوما لامتناع الشيء لوجود غيره
وهما داخلتان على اسم مبتدأ نحو لولا علي لهلك عمر
حرف التوقع قد سميت حرفه لما أنها تقال
في جواب من يتوقع أمرا نحو قولك قد ركب الأمير لمن ينتظر
ركوبه وحرف التقريب لتقريب الماضي من الحال كقول

النيب جمع ناب [illegible] المسنة [illegible]

لولا تحضيضية أي لولا تعدون قتل الرجل الشجاع أفضل مجدكم

المقسم قد قامت الصلوة ومن ثم لزمت الماضي واقعا حالا
وفي المضارع للتقليل نحو ان الكذوب قد يصدق وقد
يراد فيه بهما التحقيق كقوله تعالى قد يعلم الله ويجوز
الفصل بينها وبين الفعل بالقسم نحو قد والله احسنت
وقد لعمري بت ساهرا ويجوز حذف الفعل بعدها اذا فهم
كقول الشاعر شعر ازف الترحل غير ان ركابنا
لما تزل برحالنا وكان قد اي وكان قد زال حرفا
الاستفهام الهمزة وهل لهما صدر الكلام لكونهما قسم
من اقسامه ويدخلان على الجملتين الاسمية والفعلية
تقول ازيد قائم واقام زيد وكذلك هل تقول هل عمرو
خارج وهل خرج عمرو ودخولهما على الفعلية اكثر لان
الاستفهام بالفعل اولى ومن ثم كان تقدير الاسم بعد الهمزة
قبل الفعل فاعلا او مفعولا على حسب تعلق الفعل به احسن
من تقديره مبتدا كقولك ازيد قام وازيدا ضربته و
لا تقع هل هذا الموقع فلا يقال هل زيد قام كما لا يقال

و

قد زيد قام لكونها في الاصل بمعنى قد كقوله تعالى هل اتى على الانسان
اي قد اتى واذا وقع في الاستفهام تقدر قبله الهمزة فهل خرج
زيد تقديره اهل خرج زيد الا انهم تركوا الهمزة قبلها لكثرة
وقوعها في الاستفهام وقد جاء دخول الهمزة على هل في الشعر
سائل فوارس يربوع بشدتنا
اهل راونا بسفح القاع ذي الاكم موضع
والهمزة اعم استعمالا من هل لما تقدم فيختص بالهمزة الفصل
بالمعمول واستفهام التوبيخ ووقوع ام المتصلة المعادلة
لها والدخول على حرف الجمع غير الفاء كالواو والفاء وثم
تقول ازيدا ضربت في الفصل وقيل هذا مما وقع فيه الهمزة
معادلة لام تقديرا تقديره ازيدا ضربت ام عمرا واتضرب
زيدا وهو اخوك مثل اتضربه منكرا لضربه وهو على هذه
الحالة في التوبيخ وازيد عندك ام عمرو في معادلتها ام
حقيقة واثم اذا ما وقع وافمن كان واومن كان في
الدخول على حرف العطف دون هل فانها لا تقع في هذه المواضع

لما مر وقد تحذف الهمزة وهي مرادة عند القرينة

فوالله ما ادري وإني لحاسب ، بسبع رميت الجمر ام بثمان

تقديره ابسبع فحذف لقرينة ام **حروف الشرط**

إن ولو وأمّا لها صدر الكلام لما مر قبله **فإن للاستقبال**
وإن دخل على الماضي نحو إن أكرمتني أكرمتك وقولهم إن
أكرمتني اليوم فقد أكرمتك أمس محمول على معنى إن أكرمتني
اليوم تكن سببا للاخبار بذلك **ولو عكسه** اي للمضي وإن
دخل على المضارع نحو لو أكرمتني أكرمتك ولو تكرمني
أكرمتك قال الله تعالى لو يؤاخذ الله الناس بما كسبوا
ما ترك على ظهرها من دابة وقال الشاعر

لو يسمعون كما سمعت حديثها ، خروا لعزة ركعا وسجودا

وهي لامتناع الشرط لامتناع المشروط كقوله تعالى
لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا والمراد نفي الآلهة لانتفاء
الفساد وقد يجيء لاثبات الثاني على تقدير الاول وعدمه
نحو نعم العبد صهيب لو لم يخف الله لم يعصه اي نفي العصيان

لازم

لازم لنفي الخوف كما هو لازم للخوف ومثله لو اهنتني
لأكرمتك اي اكرامي اياك ثابت سواء اكرمتني او اهنتني
وقد جاءت لو بمعنى إن كقوله تعالى وليخش الذين لو تركوا
من خلفهم فيكون المضارع بعدها مستقبلا كقول الشاعر

لا يلفك الراجيك الا مظهرا ، خلق الكرام ولو تكون عديما

وقد جاءت بمعنى ليت فينصب جوابه بالفاء ومنه
قوله تعالى ودوا لو تدهن فيدهنوا بحذف النون في مصحف
ابي بن كعب ومصدرية فيما يحسن في موضعها أن كقوله
تعالى يود احدهم لو يعمر الف سنة **وتلزم لو الفعل لفظا
او تقديرا** كقوله تعالى وإن احد من المشركين استجارك ولو
انتم تملكون خزائن الآية فحذف الفعل وبقي الفاعل مظهرا
وانفصل مضمرا متصلا وقيل انتم تاكيد لفاعل الفعل المحذوف
ومن ثم قيل لو انك بالفتح لانه فاعل فعل محذوف تفسيره
ما في أن من معنى الثبوت **وانطلقت بالفعل موضع منطلق
ليكون كالعوض** من الفعل المحذوف فلا يقال لو انك منطلق

وفي التنزيل ولو انهم فعلوا هذا فيما كان ممكنا وإذا كان
الخبر جامدا جاز ترك الفعل لتعذره وإذا تقدم القسم
اول الكلام على الشرط لزم المضي في الشرط لفظا او معنى
لكون على وجه لا يعمل فيه الحرف ليطابق الجواب حيث بطل
عمله فيه وكان الجواب للقسم لفظا لكونه اهم بدليل تقدمه
على الشرط ومعنى لكون اليمين عليه وللشرط معنى لا لفظا
لكونه مشروطا بالشرط مثل والله ان اتيتني او لم تأتني
لاكرمنك وان توسط بتقدم الشرط او غيره جاز ان
يعتبر القسم فيجعل الجواب له ويلزم الشرط المضي وان
يلغى نحو قولك انا والله ان تأتني آتك بالجزم وعدم
اللام في الالغاء فيجعل الشرط والجزاء خبرا للمبتداء وفي مثل
ذلك وجب الغاؤه نظيره زيد والله قائم و انا والله
ان اتيتني لآتينك في الاعتبار بجعل القسم ابتداء جملة
مع ما في حيزها خبرا للمبتداء وفي مثل ذلك وجب الاعتبار
كما لو تقدم على الشرط في اول الجملة هذا في تقدم غير الشرط
و

واما في تقدم الشرط فنحو قولك ان تأتني والله آتك بالغاء
القسم لما تقدم عليه مما يدل على الاعتناء به وان اتيتني فوالله
لآتينك باعتباره لكونه اقرب من الشرط وتقدير القسم كاللفظ
فيما ذكر من كون الجواب له مع ما على الشرط اول الكلام وجواز
الامرين عند تقدم عليه نحو لئن اخرجوا لا يخرجون معهم
تقديره والله لئن اخرجوا في اعتبار القسم لتقدمه ولو الغي
لقيل لا يخرجوا بحذف النون وان اطعتموهم انكم لمشركون على
الاصح تقديره والله ان اطعتموهم ولولا ذلك لقيل موضع
انكم لمشركون فانكم مشركون بالفاء وقد قيل القسم عن مقدار
والفاء محذوفة كقوله شعر
من يفعل الحسنات الله يشكرها ، والشر بالشر عند الله مثلان ،
وقيل فانما هذه الدنيا وزينتها ، كالزاد لا بد يوما انه فان ،
واما للتفصيل تفصيل النسب نحو اما زيد فعالم واما
عمرو فجاهل لكنه لم يلزم ذكر المتعدد فيه كقوله تعالى
فاما الذين في قلوبهم زيغ الآية ولم يذكر بعده اما اخرى

لا لانه نعم عنده في هذا الموضع ومن ثم قال بعضهم ان
والراسخون في تقديره واما الراسخون فيقولون والاصح انه
لا يلزم لا لفظا ولا تقديرا لصحة ان يقال اما انا فقد فعلت كذا
وتسكت ويلزم الفاء في جوابه واستلزام الاول الثاني
استدل بانها للشرط وتلتزم حذف فعلها وعوض بينها
وبين فائها جزء مما في حيزها مطلقا اذ المقصود هو الاسم
الواقع بعدها دون الفعل فحذفوا الفعل وجعلوا الاسم عوضا
عنه وهو جزء مما في حيز جوابها نحو اما زيد فمنطلق
تقديره مهما يكن من شيء فزيد منطلق فزيد من متعلقات
الجزاء مما هو بعد الفاء وهو مبتدا ههنا وقد يكون معمولا
للخبر وهو منطلق وهذا عند سيبويه وقيل هو معمول
المحذوف مطلقا اي من متعلقات الفعل المقدر قبل الفاء
فاما زيد فمنطلق تقديره مهما حصل فعل زيد فهو منطلق
ونحو اما يوم الجمعة فزيد منطلق تقديره مهما تذكر
يوم الجمعة فزيد منطلق وقيل ان كان ذلك الاسم جائز التقدم

١٦٢

على جوابها من الاول كما مر من المثالين والا فمن الثاني نحو اما
يوم الجمعة فان زيدا منطلق اذ ما بعد ان لا يعمل فيما قبلها حرف
للردع كلا تقول لمن قال فلان يبغضك كلا اي ليس الامر كذلك
ردعا له وتنبيها على الخطاء قال الله تعالى بعد قوله تعالى
رب اهانني كلا اي ليس كما ظن بل اعطاء المال ليس للاكرام
وتضييقه ليس للاهانة وقد يجيء لنفي الاجابة كقولك
لمن قال افعل كذا كلا وقد جاء بمعنى حقا والمقصود هنا
تحقق الجملة كان وقيل لن كلا في قوله تعالى كلا ان الانسان
ليطغى بمعنى حقا تاء التانيث الساكنة تلحق بالماضي
لتانيث المسند اليه وكونها للفرق بينها وبين الداخلة على
الاسم او لكون اصلها السكون ومن ثم لا تعاد الالف الساقطة
لالتقاء الساكنين اذا تحركت نحو رمتا اذ الحركة عارضة
ومنهم من يعيده نظرا الى حركتها في الحال فيقول رماتا
فان كان ظاهرا غير حقيقي فمخير نحو طلعت الشمس و
طلع الشمس واما الحاق علامة التثنية والجمع في مثل

ساكنة صح

والجمعي خ

نحو قاما الزيدان وقاموا الزيدون وقمن النساء فضعيف
لعدم احتياجها الى هذه العلامات واذا الحقت على ضعفها
فليست بضمائر لئلا يلزم الاضمار قبل الذكر من غير فائدة بل
هي حروف اتي بها للدلالة على احوال الفاعل كتاء التانيث
التنوين نون ساكنة تتبع حركة الآخر لا لتاكيد الفعل
وهو للتمكين وهو ما دل على امكنية الاسم اي قوته ويسمى
تنوين الصرف لفصله بين المنصرف والممتنع كرجل وزيد و
التنكير وهو الدال على ان غير معين نحو صه اي اسكت
سكوتا ما في وقت ما واما صه بغير تنوين فمعناه
اسكت السكوت الآن وكذلك مه وايه وعمرويه واحمد
مما نكر بعد العلمية والامتناع والعوض وهو ما لحق
عوضا من المضاف اليه كيومئذ اي يوم اذ كان كذا وكذا
حينئذ وساعتئذ وعامئذ وجعلنا بعضهم فوق بعض
اي فوق بعضهم ومررت بكل قائما اي بكل واحد ولا ثاواني
لحا وان فعلك وكتنوين مثل جوار وقاض على راي
والمقا

والمقابلة وهو ما يقابل نون الجمع المذكر السالم
كمسلمات وما يرد توهم تنوين التمكين ثبوته عند
تسميتك بها امرأة حيث يمتنع للعلمية والتانيث
والترنم وهو ما لحق آخر الابيات والانصاف المصارع
لتحسين الانشاد وتفتح ما قبله للخفة وقد تكسر لالتقاء
الساكنين كقوله ... الشعر
وقاتم الاعماق خاوي المخترقن بفتح القاف وكسرها
ويسمى هذا غاليا اي ما لحق القافية المقيدة وقد يلحق
المطلقة عوضا عن مدة الاطلاق كقوله ... الشعر
اقلي اللوم عاذل والعتابن وقولي ان اصبت لقد اصابن
ويحذف من العلم موصوفا بابن مضافا الى علم نحو
جاءني زيد بن عمرو لشدة اتصال الموصوف بالصفة
نون التاكيد خفيفة ساكنة وثقيلة مفتوحة
للخفة مع غير الالف اي غير الف التثنية وجمع المونث
فانها تكسر فيهما لشبهها فيهما بنون التثنية تختص

بالامر والنهي والاستفهام والتمني والعرض و
القسم والدعاء والتحضيض وان كان لفظ الماضي
لكون الدعاء في معنى المستقبل لما في ذلك من معنى الطلب
اذ لا يؤكد ما لم يكن مطلوبا نحو اضربن ولا تضربن
وهل تضربن وليتك تذهبن والا تقولن وبالله
لافعلن واللهم انصرن قال الشاعر شعر
دامن سعدك ان رحمت متيما لولاك لم يك للصبابة جانحا
اى دام سعدك فدخل الماضي لكونه دعاء ولولا نفعلن
وقد تدخل الماضي اذا كان في المعنى مستقبلا كقوله عليه السلام
فاما ادركن واحد منكم الدجال وقد تدخل اسم الفاعل
على شذوذ كقول الشاعر شعر
اقائلن احضروا الشهودا وقلت في النفي لخروجه عن
معنى الطلب وجوازه فيه لشبهه بالنهي في كونهما
غير مثبتين وكون حرفهما لا وفيما بعد ربما نحو ربما
تقولن ذلك قال الشاعر شعر

علة لاختصاصها بالمذكورات

ربما

١٨٢

ربما اوفيت في علم ترفعن ثوبي شمالات
وكثيرا ما بحولشرا ما تقولن ذلك ولزمت في مثبت
القسم اى في جوابه لتقريره كما مر للالتباس بعد ان بين لام
القسم واللام الداخلة على خبر ان لولاه نحو والله ان زيدا
ليقوم وطردا للباب في ساير انواع القسم وكثرت
في مثل اما تفعلن من شرط اكد حرفه بما وتشبه مثل
هذا القسم من حيث تاكد القسم باللام وتاكد حرف الشرط
بما قال الله تعالى فاما ترين من البشر احدا واما نذهبن بك
واصل ترين ترايين نقلت حركة الهمزة الى الراء وحذف
الهمزة تخفيفا وقلبت الياء الاولى الفا لانفتاح ما قبلها
وحذف لالتقاء الساكنين وحذفت النون لاتصاله بنون
التاكيد وكسرت الياء لسكونها وسكون النون الاولى من نون
التاكيد ودخلت في فعل الشرط بعد حيثما قياسا على
اما كقولهم حيثما تكونن اكن وما قبلها مع ضمير المذكرين
مضموم ليدل على الواو المحذوف لالتقاء الساكنين نحو اضربن

الشرط

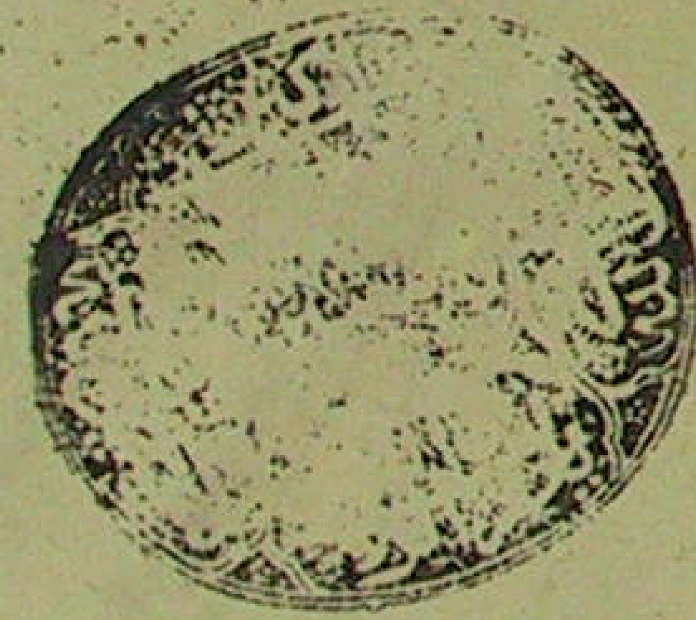
شمالات جمع شمال ... الريح

ومع المخاطبة مكسور ليدل على الياء المحذوفة نحو
اضربِنّ في اضربي وتضربِنّ في تضربين وفيما سوى
ذلك مفتوح كما مرّ في الواحد المذكر للخفيفة وتقول
في التثنية والجمع المؤنث اضرِبانّ واضرِبنانّ
بالالف فيهما اما في التثنية فلئلا يلتبس بالواحد واما
في جمع المؤنث فلئلا يجتمع النونات ولا تدخلهما
الخفيفة فلا تقال اضربانْ واضربنانْ لانه يؤدي
الى تحريك النون او التقاء الساكنين على غير حدّه وامّا
على حدّه جائز ومستو فيما كان الاول مدّا والثاني مدغما
كالضاتين وشبهه خلافا ليونس فانه يجوز ان يقال
اضربانْ واضربنانْ بادخال الخفيفة عليهما ومما اي
النونان في غيرهما اي التثنية وجمع المؤنث مع الضمير
البارز اي واو جمع المذكر وياء المخاطبة كالمنفصل
اي كالكلمة المنفصلة فيكسر ما قبلها من ياء مفتوح ما قبلها
لالتقاء الساكنين فلم يحذف لعدم ما دل عليها فتقول

٦٦٦

اخشَيِنّ كما تقول اخشَيِ القوم ويضمّ من واو كذلك
ولم يحذف لما مرّ فتقول لا تنسَوُنّ كقوله تعالى
ولا تنسَوُا الفضل ويحذف من واو وياء قبلها حركة
من جنسها لما يدل عليها ويأتي مثالهما بعد هذا ان شاء الله تعالى
فان لم يكن اي ضمير بارز فكالمتصل اي كانه كجزء من
الفعل فيرد ما حذف مفتوحا كما كان مع الف التثنية
في رَميا واخشَيا فتقول رَمِيَنّ واخشَيَنّ ومن ثم
قيل هل ترَيَنّ في هل ترى باثبات الياء المفتوحة كما تقول
في التثنية ترَيانّ وترَوُنّ في هل ترون بالواو
المضمومة كلم تروُ القومَ وترَيِنّ في هل ترَيْن باثبات
الياء وكسرها كما تقول لم ترَيِ الناسَ واغزُوَنّ في اغزُ
برد الواو المحذوفة كما يرد مع التثنية في اغزُوَا و
اغزُنّ في اغزُوا بحذف الواو المضموم ما قبلها كما تقول
اغزُوا القومَ واغزِنّ في اغزي بحذف الياء المكسور
ما قبلها كاغزي القوم والمخففة تحذف للساكن

مفتوح ما قبلها



اى التقاء الساكنين فتقول لا تضرب ابنك بفتح ما قبلها
لتدل عليها واصله لا تضربن ابنك ولم تحرك كما تحرك التنوين
لتكون النون المخففة مزيتها عليها حيث دخل التنوين على الاسم
وهي على الفعل فال ... ان ع
لا تهينن الفقير علك ان تركع يوما والدهر قد رفعه
اى لا تهينن **وفي الوقف فترد ما حذف**
من حرف علة او اعراب فتقول في هل تضربن هل
تضربون بالواو والنون المحذوفين وفي
اضربن اضربوا بالواو **والمفتوح ما قبلها**
تقلب الفا كقولك في اضربن اضربا
تشبيها لها بالتنوين والحمد لله رب
العالمين والصلوة على رسوله الامين
وآله المعصومين تم الكتاب .
المسمى بالموشح بتوفيقه
وسلم تسليما كثيرا

دخل صح



